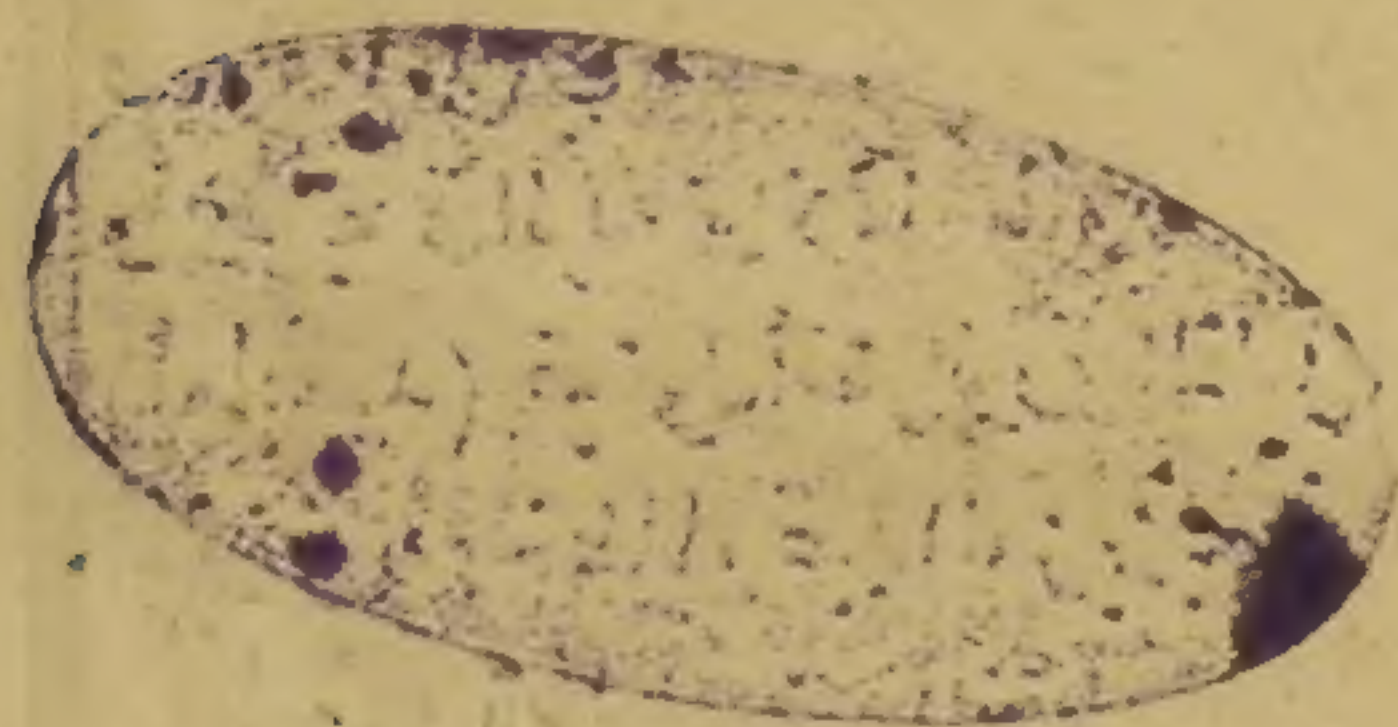


الدر المنثور في تفسير أسماء الله الحسنى  
 للعالم الفاضل والحرير الكامل الشيخ  
 عبد العزيز بن يحيى نفع الله به  
 في الممات والنجاة

آمين

6422

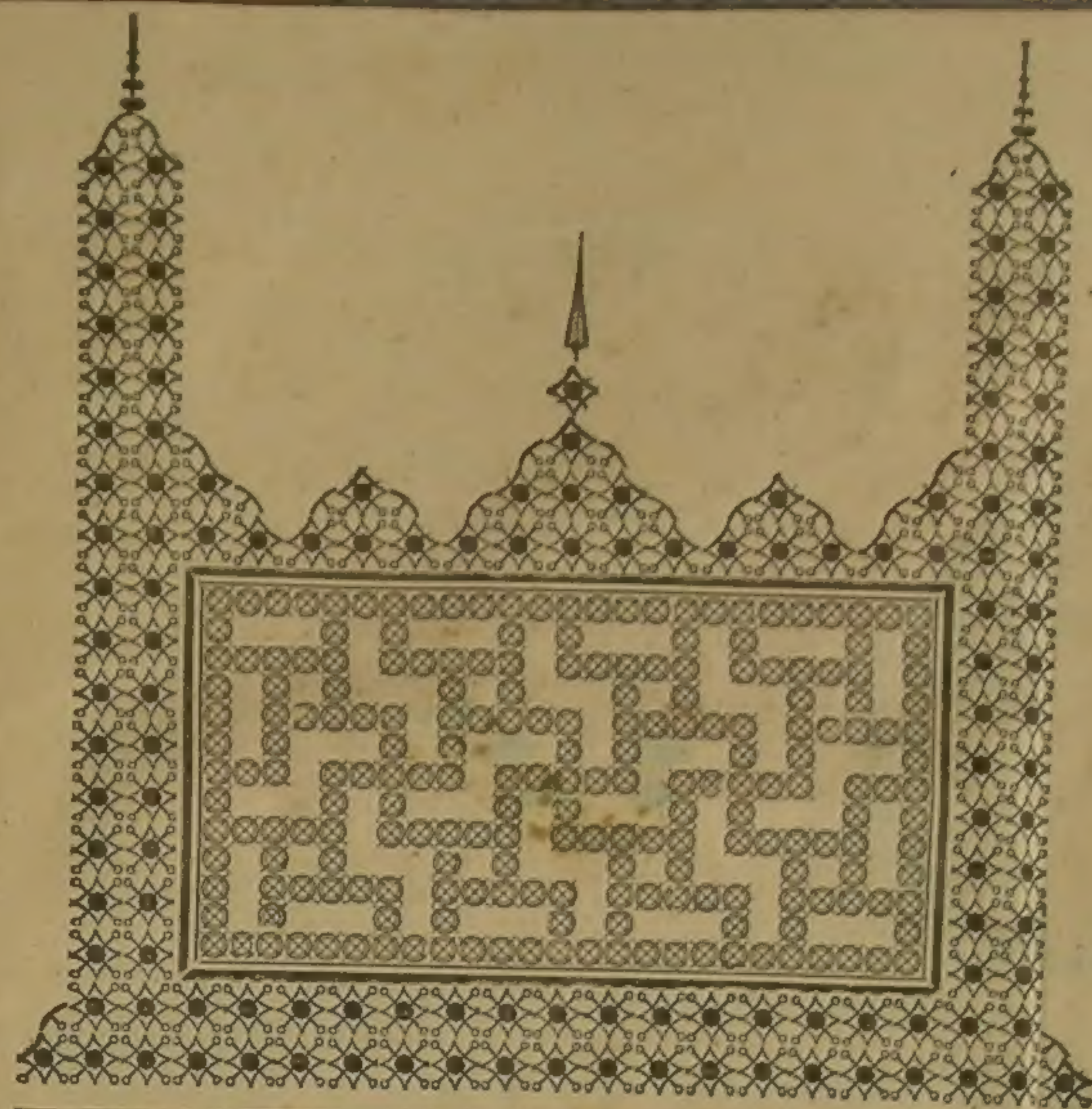
1675



Osmaniye Kütüphanesi
İzmir
922

1270





### بسم الله الرحمن الرحيم

حمد المن سمي نفسه قبل وجود خلقه باسمائه الحسنى وصلاة  
وسلاما على نبي خصه الله بالرتب العلية والمقام الاسنى وعلى آله  
وأصحابه في البدء والاثنا ما أوردت الأشجار وأنبتت لها غصنا  
(أما بعد) فيقول أفقر الوري الذليل إلى مولاه في الملمات والحيا  
أسير ذنوبه وخطايا عبد العزيز يحيى هذه كلمات جعلتم أشرحا  
على أسماء الله الحسنى النقطها من شرح العلامة الولي الصالح  
العارف بالله تعالى الناصح المحقق الراغب أبي العباس سيدي  
أحمد بن أحمد بن محمد بن عيسى القاسمي المشهور بأحمد زروق على  
الاسماء ومن شرح العلامة الفاضل اللوذعي الكامل الشيخ أحمد  
السباعي على منظومته للاسماء ومن شرح العلامة الشبروني

عليها

عليها ومما كتبه العلامة العزيزي على الجامع الصغير ومن حاشية  
العلامة الجلي على التفسير ومن قطعة وجدت في العلامة الشيخ عمر  
القناوي وكانت هي السبب في هذه الكتابة فانه قد ألح على من لا يسهل  
مخالفته في تكلماتها حيث انه وجدها كتابة تقريها العميون غير انه  
ضاع بعضها من الوسط وخفقها الشيخ المذكور بكتابة على عقيدة  
الامام الشيباني التي أولها الذي تقدست إلى آخره وبخاتمة في فضل  
الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ولم أزد على ما قاله هؤلاء الاعلام  
شئ. أمن عندي فمن اطلع على هذه الكلمات واعترض عليها  
فاعترضه ليس الا على هؤلاء الاعلام فليتمدها ربهم (وسميته) الدر  
المنثور في تفسير أسماء الله الحسنى بالمأثور وعلى الله أعتمد واليه  
أسقند ومنه أسأل أن يجعله نورا ساطعا وروضا يانعا يكون رحمة  
لعباده وبركة في أرضه وبلاده وهو حسبي ونعم الوكيل فاقول  
وبالله التوفيق مقدمة اعلم ان قوله في صدر الحديث الذي رواه  
الترمذي عن أبي هريرة ان الله تسعة وتسعين اسما لا يقيد الحصر  
وخصت التسعة والتسعون بالذكرا لانها أنتم رافضا وأظهر معنى  
والاسم قبل عين المسمى وقيل غيره وجمع بعضهم بين القولين بأنه ان  
أريد بالاسم ذات الشئ وان لم يشتر هذا المعنى فهو عين المسمى  
(فان قيل) يرد على عدم دعوى شهرته بهذا المعنى قوله تعالى سبح اسم  
ربك الاعلى وقوله تعالى تبارك اسم ربك (أجيب) بأن لفظ اسم  
مقحم فيهما أو ان المراد اللفظ لانه كما يجب تنزيه ذاته تعالى وصفاته  
يجب تنزيه الالفاظ الموضوعه لها عن الرفث وسوء الادب وان  
أريد به اللفظ فغيره لانه يتألف من أصوات مقطعة غير قارة ويختلف  
باختلاف الامم والاعصار ويتعددتارة ويتحد أخرى والمسمى



لا يكون كذلك هذا وذهب الامام الاشعري الى أن المراد به الصفة  
وعليه فينقسم عنده تقسام الصفة أعني الى ما هو نفس والى ما هو  
غير والى ما ليس هو ولا غير وفي بعض الروايات زيادة بقوله تسعة  
وتسعين اسماء هي مائة غير واحدة واعرابها يدل كل من كل من  
العدد قبله وقائدهم افادة ان التسعة والتسعين وان لم تبلغ المائة في  
الظاهر فحكمها حكم المائة وحكم المائة انهما عدد جامع لاصول  
الاعداد كلها وأصولها مخصصة في ثلاثة أقسام أحاد وعشرات  
ومئين فبين بذلك ان نقصان واحد من المائة لا يرفع حكم المائة  
وافادة التوكيد كقوله تعالى فصيام ثلاثة أيام في الحج وسبعة إذا  
رجعت تم تلك عشرة كاملة وأنه أبعد من الخطأ وأسلم من التخصيف  
وتقرير ذلك في نفس السامع جمعاً بين جهتي الاجمال والتفصيل  
وأنت واحدة باعتبار كون الاسم كلمة وصفة وقوله في نفسه من  
أحصاها أي من حفظها بدليل رواية من حفظها اذ قيل خير  
ما فسرته بالوارد (وقيل) معنى احصاها معرفة معناها والايان بها  
وقال الشيخ العزيزي على الجامع الصغير ومعنى احصاها عمل بها  
فاذا قال الحكيم مثلاً سلم لجميع أو امره لان جميعها على مقتضى  
الحكمة واذا قال القدوس استحضر كونه منزهاً عن جميع  
النفائض واذا قال الرزاق وقف بالرزق وكذا سائر الاسماء (قال)  
في الفتح قال الحلبي الاسماء الحسنى تنقسم الى العاقل والخس  
الاولى اثبات الباري رداً على الماثلين وهي الحى والباقي والوارث  
وما في معناها والثانية توحيده رداً على المشركين وهي الكافي والعلی  
والقادر ونحوها والثالثة تنزيهه رداً على المشبهة وهي القدوس

والمجيد والمحيط وغيرها والرابعة اعتقاد ان كل موجود من  
اختراع رداً على القول بالعلة والمألول وهي الخالق والبارئ والصور  
وما يلحق بها والخامسة انه مدبر لما اخترع ومصرفه على ما يشاء وهي  
القيوم والعليم والحكيم وشبهها اه كلام العزيزي (هو الله) الضمير  
مبتدأ والاسم المعظم خبر وهذه الجملة واقعة في جواب قال تقديره  
ما الاسماء التي ذكر عددها ثم يحتمل أن يكون الضمير عائداً على  
الاعداد المأخوذة من العدد ويحتمل أن يكون للشان يقسمه ما بعده  
والله كما قال المناوي في شرحه الكبير على الجامع في هذا المحل علم  
دال على الاله الحق دلالة جامعة لجميع معاني الاسماء الالهية بعده  
اه وأوضح منه قول بعضهم اسم الكريم جامع لمعاني الاسماء  
والصفات اذ يضاف اليه غيره ولا يضاف هو الى غيره فيقال الرحمن  
مثلاً من أسماء الله ولا يقال الله من أسماء الرحمن اه لان ذلك لما كان  
أدلى على كنه المعاني الحقيقية وأخص بها كان أشهر وأظهر فاستغنى  
عن التعريف بغيره وعرف غيره بالاضافة اليه (وقال) العلامة الجبل  
في حواشيه على الجلال الله أعظم الاسماء المذكور لانه دال على  
الذات الجامعة لصفات الالهية كلها بخلاف سائر الاسماء فان كلا  
منها لا يدل الا على بعض المعاني من علم أو فعل أو قدرة أو غيرها اه  
ولما تقدم وكونه لا يطاق على غيره تعالى لا حقيقة ولا مجازاً قدم على  
بقية الاسماء بخلاف سائر الاسماء فانه قد يطاق على غيره مجازاً  
كالقادر والرحيم والعليم هكذا قيل واعترض باسمه الرحمن فان  
أجيب بأنه أطلق على مسيئة الكذاب اعترض بالمثل وهو ان بعض  
النساء سميت ابناً لله فنزلت نار من السماء فأحرقت به الا أن يقال



فرق بين من بقى أو يقات وبين من أهلك سره ما والصحيح انه اسم الله  
الاعظم وقيل اسم الله الاعظم بسم الله الرحمن الرحيم وقيل ربنا ظلمنا  
أنفسنا الآية وقيل لا اله الا انت سبحانك الآية وقيل الحى القيوم  
وقيل غير ذلك وسبأنى بعضه والصحيح انه عربى بلربانية على أوزان  
العرب وزعم بعضهم انه معرب وانه فى الاصل أججمى بهيد لما ذكر  
وما يتعلق به من كون ال لازمة للتعريف ومن كونه مشتقاً أو  
ليس بمشتق اطوله لا يليق بهذا التعليق وسيأتى حظ العبد من هذا  
الاسم وخاصة كمال اليقين لمن داوم عليه كل يوم ألف مرة بصيغة  
يا لله يا هو وفى الاربعين الادريسية يا الله المحمود فى كل فعالة قال  
السيهر وردى من تلاه سر يوم الجمعة قبل الصلاة على طهارة ونظافة  
خالياً عما يشغل قلبه مائة مرة يسر الله له مطلوبه واذا تلاه مريض أعجز  
الاطباء علاجه برئ ما لم يكن ضرراً جله (الذى) نعت للفظ الجلالة  
وقوله (لا اله الا هو) صفة الموصول قبله ومعناه لا معبود بحق  
موجود الا هو ولفظ هو ضمير عند الجمهور وذهب بعضهم الى أنه  
اسم ظاهر وعلى كل فليس من التسعة والتسعين بل هو زائد عليها  
وفى بعض الطرق زيادة عالم الغيب والشهادة فالله فى عالم ما خفى عنا  
وما ظهر وسيأتى حظ العبد من هذا أيضاً (وخاصيته) ان من تلاه  
بعد كل صلاة مائة مرة أزال الله عنه الغفلة والنسيان وقسوة القلب  
(الرحمن) خبر بعد خبر فالأخبار تسعة وتسعون وترك العاطف  
اشعاراً باستقلال كل وهو صفة مشبهة مشتقة من مصدر رحم بعد  
جعله لازماً ونقله الى فعل بضم العين لان الصفة المشبهة لا تستق من  
المتعدى والواو فى قولهم ونقله الى فعل لا تقتضى الترتيب فلا حاجة

الى استشكال العلامة الشنوائى وتكلف الجواب عنه بأن فائدة  
النقل بعد جعله لازماً أن يكون من الغرائز مع ما فيه من النظر فان  
فعل لا يدل دائماً على الغرائز بل دليل نظف بل العطف للتقسيم أو  
الواو للتقسيم أى بعد تنزيله منزلة اللازم من غير نقل أو بعد نقله الى  
فعل بالضم وقول بعضهم كيف يشق والاشتقاق يقتضى الحدوث  
ليس بشئ لان المشتق هو اللفظ وكل لفظ حادث كما برهن عليه فى محله  
وبهذا سقط قول بعضهم أيضاً الوضع لاسم الجلالة يقتضى الحدوث  
ذكر ذلك الشيخ السجاعي نقلاً عن المولى فالرحمن كالرحيم مأخوذ  
من الرحمة أو الرحمة أو الرحم اذ الثلاثة بمعنى واحد وهو فى الاصل  
رقعة القلب التى هى كيفية نفسانية ولا ريب فى استحالة هذا المعنى  
فى حقه تعالى فتحمل على غايتها وهى الانعام فتكون صفة فعل أو  
ارادته فتكون صفة ذات وهى على الاول كيفية صفات الافعال  
وقدعية على الثانى كيفية صفات الذات فهى الرحمن المنعم أو مرید  
الانعام بجلائل النعم أى النعم الجلائل أى العظام كية وكيفية  
كنعمة الاسلام والايمان والسمع والبصر والعافية فى البدن  
ومعنى (الرحيم) المنعم أو مرید الانعام بدقائقها أى بالنعم الدقيقة أى  
القليلة كية وكيفية كالحق يد وشراك النعم فالمراد ان الله سبحانه  
وتعالى من حيث انعامه بالنعم الجلائل أو ارادته ذلك يوصف بالرحمن  
ومن حيث انعامه بالنعم الدقائق أو ارادته يوصف بالرحيم وينبى  
على الخلاف المتقدم صحة قول القائل اللهم اجعلنا فى مستقر رحمتك  
ان أراد صفة الفعل وعدم صحته ان أراد صفة الذات وهذا وقال  
عبد الله بن المبارك الرحمن هو الذى اذا سئل أعطى والرحيم هو الذى



إذا لم يستل يغضب وقيل الرحمن بالانقضاء من النيران والرحيم بادخال  
الجنة وقيل الرحمن بأزالة الكروب والعيوب والرحيم بانارة  
القلوب بالغروب وقيل الرحمن بغفران السيئات والرحيم بقبول  
الطاعات وقيل الرحمن بتعليم القرآن برحمته قوله تعالى الرحمن علم  
القرآن والرحيم بتشريف التكليم والتسليم برحمته قوله تعالى سلام  
قولا من رب رحيم وقيل غير ذلك واختلاف في الابلغ منهم ما فقهه  
الرحمن لان زيادة البناء تدل على زيادة المعنى كما في كبر بالتخفيف  
وكبار بالتشديد واعتراض بمذرو حاذرقان حذرا أبلغ من حاذر  
وأجيب بأن ذلك أكثرى لا كلى أو يقال في التعليق لان زيادة بناء  
أحد المتفقين اشتقاقا ونوعية تدل على زيادة المعنى فاشتقاقا يخرج  
زما وزمانا ونوعية يخرج حذرا وحاذرا ونحوها وقيل الرحمن ابلغ  
أي أوسع معنى لانه يطلق عليه وعلى غيره وعلى هذا فالآتيان بالرحيم  
بعد الآتيان بالرحمن من باب الترقى والصحيح الاول وأضـ عف من  
الثاني القول بترادفهما وعليه فالآتيان بالتاني بعد الاول للتأكيد  
(فان قيل) اذا المتقران الصحيح القول بالابغية الرحمن كان القياس  
اللاغوى تأخير لا جـ ل الترقى كقوله هم عالم بخير وجواد فياض  
(أجيب) بأنه لما دل على جلاله والزم وأصولها كان أولى بالتقديم  
ثم ذكر الرحيم ليتناول مادق ولطف من النعم فهو كالنعمه والرديف له  
وفي ذكر هذين الاسمين اشارة الى انه ينبغي طلب الجليل والحقير منه  
تعالى فقد أوحى الله الى موسى لا تخش مني بخلا ان تسألني عظيمي ولا  
تسبح أن تسألني صغيري اطلب مني الوعد والعاف اشانك (فان قيل)  
قد استقر ان الله تعالى يوصف بالرحمن وبالرحيم وبأرحم الراحمين

وشان من كان كذلك أن لا يرى مبتلى أو معذبا أو مريضاً وهو يقدر  
على ازالة ما به الاوى ادر اليها وهو تعالى لم يقـ عل ذلك لان المشاهد  
ان الدنيا محشوة بالامراض ونحوها على عبادهم ولم ير الوامبتلين بالرزايا  
والرحمن مع ان تعالى قادر على ازالة كل بلية (أجيب) بأن عدم ازالته  
تعالى ذلك عن ذكر ليس لعدم شفقتة ورحمته عليهم بل انزال ذلك بهم  
هو الشفقة والرحمة وان قصرت عقولنا عن ذلك ونظير ذلك ان العاقل  
المـ غير قد يحتاج الى الحجامه مثلا فترق عليه أمه فتمنعه من القصور  
عقلها وأما الاب العاقل فيصـ له عليه قهراً فن لم يدرك ذلك ظن ان  
الرحيم أمه دون أبيه والليـ يعلم ان ايلام الاب بالحجامه مثلا من تمام  
رحمته وشفقتة عليه وان الام عدو في صورة صديق وان الام القليل  
اذا كان سبب اللذة عظيمة لم يكن شر ابل هو الخـ براعتبار اياها  
الامر ولا نظر للظاهر ونظير ذلك أيضا اليـ المتأكله من لاقطعها  
شر في الظاهر وهو في الباطن خـ برا ما يترتب عليه من سلامة البدن  
من الـ لـ لـ وقد أوحى الله تعالى الى بعض أنبيائه أنزلت بعدى  
بلا فعداني فاطلته فـ شـ كانى فقلت عبيدى كيف أرحل من شئ به  
أرحل هذا (وقد قال) الشيخ السجاعي قال بعض المحققين والفرق  
بين الرحمة الصادرة عن اسم الرحمن وبين الرحمة الصادرة عن اسم  
الرحيم ان رحمة اسم الرحمن لا تمنع أن يشوبها كدر نعمة ورحمة  
اسم الرحيم لا يمازجها كدر بوجه من الوجوه فالرحمة الصادرة عن  
اسم الرحمن مثل وجود النعم الدنيوى فانه لا بد أن يشوبها كدار  
الفناء أو يمازجها في الوقت كدار التعب في تحـ بل ذلك النعم  
والرحمة الصادرة عن اسم الرحيم مثل نعيم الجنة فلا يشوب ذلك



النعيم نعمة أبدا والى هذه الرحمة المحضة أشار عليه الصلاة والسلام  
بقوله ان الله مائة رحمة ادخر لكم منها تسعة وتسعين الى يوم القيامة  
وبث في الوجود رحمة واحدة فيها اتقوا صلحون وبها تترحمون فالتسعة  
والسبعون هي رحمة اسمه الرحيم والرحمة الواحدة هي رحمة اسمه  
الرحمن اه بحر وفه وبينهم اجناس الاشتقاق وفيها التورية ايضا  
وهي أن يذكرا الذي له معنيان قريب وبعيد ويراد البعيد اعطاء على  
القريظة فالعق في القريب فيهم ارقيق القاب والبعيد المنعم أو المرید  
الانعام وهو المراد اعطاء على القريظة وهي استحالة المعنى في الاول  
عليه فهما من قبيل المجاز المرسل أو الاستعارة التصريحية بأن  
يشبه الاحسان بالرحمة بجماع ترتب الانتفاع على كل ويستعار له  
الرحمة ويشترق منها الرحمن الرحيم بمعنى المحسن على حد الحال ناطقة  
بكذا (قال) الزمخشري لا أرى بابا أدق ولا ألطف من التورية ولا  
أنفع ولا أعون على تعاطي تأويل المتشابهات في كلام الله تعالى  
ورسوله نحو الرحمن على العرش استوى أريد من الاستواء معناه  
البعيد الذي هو الاستيلاء دون القريب الذي هو الاستقرار في  
المكان لاستحالة على الله تعالى اه ومن ذلك قول أبي بكر رضي  
الله عنه في الهجرة وقد سئل عن النبي صلى الله عليه وسلم من هذا  
فقال رجل يهديني السبيل أراد يهديني الى الاسلام فوري عنه  
به ادى الطريق وهو الدليل في السفر (واعلم) ان أقسام التورية  
أربعة مجردة ومرشحة ومبينة ومهيأة فالجردة هي التي لم يذكروا فيها  
شي من لوازم القريب الموري به ولا البعيد الموري عنه كالآية  
السابقة وقول أبي بكر السابق والمراد باللائم شيء يختص بأحد

المعنيين وشرطه أن لا يكون لفظا مشتركا والمرشحة هي التي يذكروا  
فيها اللازم الموري به قبل لفظ التورية أو بعده سميت بذلك لتقريبها به  
لان الموري به غير مراد فكانه ضعيف فاذا ذكر لازمه تقوى به فالاول  
وهو ما ذكرنا من قبل كقوله تعالى والسما بنيناها بأيد فانه يحتمل  
الجارحة وهو الموري به وقد ذكر من لوازمه على جهة الترشيح البنيان  
ويحتمل القوة والقدرية وهو البعيد المقصود وكقول ابن نباتة في ملاح  
له عم وعلى وجنته خال

لولا سطا عمه اقزنا \* ويلاه من عمه وخاله

فان الخال معناه البعيد النقطة والقريب أخ الام والعم ترشيح له والثاني  
وهو ما ذكرنا من قبل كقول الشاعر

مذهمت من وجدى في خالها \* ولم أصل منه الى اللثم

قالت قفوا واستمعوا ما جرى \* خالى قد هام به عمى

ذكر العم بعد الخال ترشيح له والمبينة هي ما ذكر في لازم الموري عنه  
قبل أو بعده سميت بذلك لتبيين الموري عنه به كقوله من الخال الاول  
قول الحوى

قالوا أما في جاق نزهة \* تنبيك من أنت به مغرى

يا عاذلى دونك من لحظة \* سهم ما ومن عارضه سطر

فالسهم والسطر موضعان من منتزهات دمشق وذلك البعيد الموري  
عنه وذكر النزهة بخلق مابين اهـ ما والقريب سهم اللحظ وسطر  
العارض ومن ذلك قول السيوطي يرثي غصونا أم أولاده رجهم الله  
تعالى أجمعين

يا من رآنى بالهموم مطوقا \* وظلمات من فقدى غصونا في شجون



أتلومني في عظم نوحى والبكا • شان الماوق أن ينوح على غصون  
والثاني كقول ابن سنا الملك

ملكك الخافقين فتمت هجبا • وليس هما سوى قاي وقرطك  
فالخافقان يحقل القلب والقرط وهو البعيد وقديمه بعد والمشرق  
والمغرب وهو المورى به والمهياة هي ما لا تقع التورية فيه ولا تنها  
الابلاظ قبها أو بعدها أو تسكون التورية في لفظين لولا كل منهما  
لما تنهيات التورية قالوا وهو ما يتبأ بلفظ قبل كقول ابن  
سنا الملك

وسيرك فينا سيرة عمرية • فروحت عن قاي وفرت عن كربى  
وأظهرت فينا من سمك سنة

فاظهرت ذلك الفرض من ذلك النذب  
فالقرض والنذب معناه القريب المحكان الشرعيان والبعيد  
القرض بمعنى العطاء والنذب الرجل السريع في قضاء الخوايج ولولا  
ذكر السنة لما تنهيات التورية ولا فهم المحكان والثاني ما تنهيا باللفظ  
بعد كقول الشاعر

لولا التطير باللاف وانهم • قالوا هريضا لا يعود هريضا  
اقضيت نجبا في جنابك خفية • لا كون مندوبا قضى مفروضا  
فالمدوب المورى عنه الميت الذى يبكى عليه والمورى به المحكم  
الشرعى ولولا ذكر المفروض بعده ما تنهيات التورية وانما هو  
مالا يهيا الابلاظين لولا كل منهما لم يتبأ كقول عمر بن أبي ربيعة  
المخزومي لما تزوج مهيل وهو رجل في غاية القبح ثريا بنت عبد الله  
ابن الحرث بن أمية وهي في غاية الجمال

أيه المسكح الثريا مهيل • عمرك الله كيف يحفة مان

هي شامية ذاما استملت • وسهيل اذا استمل يمان

فالمانى المورى به الكوكبان والمورى عنه الزوجان ولولا ذكر الثريا  
لم يقببه السامع لهيل اهـ لمخصا من عقود الجمان للعافظ السيوطى  
رحمه الله تعالى ونفعنا به وحظ العبد من هذه الاسماء أن يلاحظ  
من الله قدرته ومن الرحمن نعمته ومن الرحيم عصمته وحظ العبد  
من لا اله الا هو أن يعلم انه لا معطى ولا مانع الا من ثبت له الالهية  
ولذا قال في تاج العروس وأنس النفوس اذا قال العبد لا اله الا الله  
طالبه الله بحقوقها وهوانه لا ينسب شيئا الا اليه (واعلم) ان المراد بحظ  
العبد من الاسماء القيام بها على نحو ما يليق به وهو المسمى بالتخاق  
في عبارة بعضهم • هذا وقال بعض العارفين حظ العبد من الرحمن  
الرحيم أن يلبس بشئ من الرحمة فيكون ذارحة على عباد الله تعالى  
فقد ورد عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضى الله تعالى عنه ما انه  
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الراحمون يرحمهم الرحمن  
ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء وقد ذكر في بعض  
التفسيرات ابراهيم عليه الصلاة والسلام كان يدعو به كل ليلة  
الى السماء وذلك قوله تعالى وكذلك نرى ابراهيم ملكوت السموات  
والارض فخرج به ذات ليلة فاطلع على مذنب متلبس بفاحشة  
فقال اللهم اهلكه يا كل رزقك ويمشى على أرضك ويخالف أهلك  
أو كما قال اهلكه الله تعالى ثم اطلع على مذنب آخر فقال اللهم  
اهلكه فنودي يا ابراهيم كفف عن عبادى رويدا رويدا فاني طالما  
رأيتهم عاصين ثم رأى ما ذكره الله تعالى في كتابه العزيز في قوله انى



أرى في المنام أني أذبحك فانظر ماذا ترى فلما كشف عن كاهله  
لا متثال أمر ربه وتله للجمين وأخذ المديبة باليمين قال اللهم انك تعلم ان  
هذا ولدي وثمرة فؤادي وأحب الناس الي فسمع قائلاً يقول يا ابراهيم  
أما تذكر اليلة التي سألتني فيها اهلاك عبيدي أو ماتك لم أني رحيم  
بعبادي كما أنت شفيق بولدك فكما سألتني اهلاك عبيدي سألتك ذبح  
ولدك واحدة واحدة والبادي أظلم \* (وخاصية) \* الرحمن صرف  
المكروه عن ذاكره وحامله ومن ذكره مائة مرة بعد كل صلاة في جمعة  
أو في خلوة أخرج الله تعالى من قلبه الغفلة والفسيان \* وفي  
الاربعين الادريسية يارحمن كل شيء وراحته قال السهروردي  
يكتب برزقران \* \* \* ويدفن في بيت من اخلاقه شرسة فان الله  
يبدل اخلاقه الشرسة باخلاق حميدة (وخاصية) الرحيم ان من داوم  
عليه كل يوم مائة مرة رزقه الله رقة القلب ورحمة الخلق ومن خاف  
على نفسه مكر وهاوذ كره هذا الاسم مع الاسم الذي قبله أو كتبه  
وحده دفعه الله عنه \* وفي الاربعين الادريسية يارحيم كل صريح  
ومكر وب وغياته ومعاذة قال السهروردي اذا كتب هذا الاسم  
ثم محي بماء وصب في أصل شجرة ظهرت بركتها ومن شرب من ذلك  
الماء اشتاق لمكاتبه وكذلك اذا كتب مع اسم الطالب والمطلوب  
وأمره فانه يهيم ويذكره من الشوق ما لا يمكن الثبات معه ان كان  
وجهها يجوز فيه ذلك والا فالعكس (الملك) بكسر اللام من الملك  
بضم الميم اي متصرف بالامر والنهي وهو أبلغ من مالك بالالف  
الذي هو من الملك بكسر الميم اي المتعلق بالاشياء المملوكة والله تعالى  
متصرف بالامر والنهي ومتملة لفقته قدرته بسائر الممكنات ووجهه

الابليغة دلالة على التعظيم من حيث انه لا يضاف الا الى العقلاء فلا  
يقال ملك الدواب والانعام وانما يقال مالك وقيل معناه من دار  
الحكمه الملك وسبحه قد يسه الملك وقيل هو الذي يجوز الشئ  
ويستولي عليه ويصرفه فيما يريد وقيل هو الذي يستغنى في ذاته  
وصفاته عن كل موجود ويحتاج اليه كل موجود وقيل من ملك  
نفوس العابدين فافلقها وملك قلوب العارفين فاحرقها وقيل غير ذلك  
وأما بفتح اللام فواحد الملكة وحظ العبد من هذا الاسم انه  
اذا لاحظته ففى عن الملكة فالاعراض لا تشغله والشواهد لا تحجبه  
وأيضاً من علم انه تعالى ملك تنتهى اليه الامور جعل همته متوجهة  
اليه بحيث لا يتوجه الى سوى طرفه عين (قال) سفيان بن عيينة  
ينما أنا أطوف بالبیت الحرام اذ رأيت رجلاً وقع في قلبي انه من عباد  
الله الصالحين فدوت منه فقات هل تقول لى شيئاً يتقضى الله به فقال  
هل تدرون ما قال ربكم فقلت لا فقال قال أنا الحى الذى لا أموت  
هلوا أطيعونى أجمع لكم أحياء لا تموتون أنا الملك الذى لا أزول هلوا  
أطيعونى أجمع لكم - لو كالاتزلون أنا الملك الذى اذا أردت شيئاً قلت  
له كن فيكون قال ثم نظرت فلم أجده - دافظنت انه الحضر عليه  
الصلاة والسلام (وقال) صاحب طهارة القلوب والخضوع لعلام  
الغيوب وقف بعض الصالحين على شط النهر يغداد فسمع رجلاً  
فقيراً يقول يا ملاح اجلفنى الى دار الملك فقال الملاح معى قوم للقطيعة  
فصاح الفقير لا بالله أنا منذ سنين أفرمها (ويحكى) ان بعض الملوك  
قال لبعض الصالحين سل حاجتك فقال أولى تقول لى عبدان هما  
سيدك قال ومن هما قال الشهوة والغضب غلبتهما وغلباك



وملككم ما وملككم \* (وخاصيته) \* ان من واظب عليه وقت الزوال  
مائة مرة صفا قلبه ومن داوم على ذكره كل يوم غدا الزوال مائة  
واحدة عشر بن مرة أغناه الله عن خلقه أما بأسباب أو بما يفتح  
الله من قلبه (القدوس) بوزن فعول باضم من أبنية المبالغة ولم  
يجي منه الا قدوس وسبح وذر وح قال في المحنة والذرايح بوزن  
التفاح والذروح بوزن السبحوح دوية منقطة بسواد وهي من  
السموم والجمع الذرايح اه وفيه تفتح فانه على قلبه وان كان  
قياسيا مأخوذا من القدوس بضم الدال واسكانها الطهارة والنزاهة  
وسميت الارض المقدسة مقدسة لطهارتها من أوضار الشرك  
والوضر الومخ قال في المصباح وضرو وضرافه وضرمه لومخ  
وسخا فهو وسخ وزناومعنى اه فعنى القدوس حينئذ المنزه عن  
صفات النقص وموجبات الحدوث وقيل المنزه عن أن يدركه حس  
أو يسبق اليه وهم أو يحيط به عقل فرجعه الى صفة من صفات  
السلوب وقيل معناه من قدوس عن المماضي وأخذ الاشرار  
بالنواصي وقيل الذي قدس قلوب أوليائه عن السكون الى المألوفات  
وأنس أرواحهم بقفون المكاشفات وقيل غير ذلك وحظ العبد منه  
أن يتنزه عما يشبهه في أمر دنياه وآخرته \* (وخاصيته) \* ان من كتبه  
بهذه الصيغة وهي سبوح قدوس رب الملائكة والروح على خبز  
عقب صلاة الجمعة ثم أكلمه فتح الله له العبادة وسأله من الآفات وذلك  
بعد ذكر عدد ما وقع عليه وهو مائة وخمسة وثلاثون \* وفي الأربعين  
الادريسية يا قدوس الطاهر من كل آفة فلا شيء يعادله من خلقه من  
قرأه كل يوم ألف مرة في خلوة أربعين يوما اجتمع ثمنه بما يريد

وظهرت

وظهرت له قوة التأثير في العالم والله أعلم (السلام) بفتح السين اي  
ذوالسلامة من كل نقص في ذاته وصفاته وأفعاله فيرجع معناه الى  
صفات التنزيه ويأين القدوس بأشغال القدوس على المبالغة وقال  
بعضهم مرجعه الى البراءة في الازل والسلام مرجعه الى البراءة فيها  
لا يزال اه وليس بظاهر وقيل معناه المسلم لم عبادته من المعاطب  
والمهالك فيرجع الى صفة القدرة من صفات الذات لان سلامة  
العباد لا تكون الا بها أو الى أسماء الأفعال وقيل المسلم على عبادته  
فيرجع الى صفة الكلام القديم قال تعالى سلام قولاً من رب رحيم  
والسلام بالكسر الجارة وبالضم عروق في ظاهر الكف (وحظ)  
العبد من هذا الاسم بالمعنى الاول أن ينزه نفسه من كل لهو ولسانه  
من كل لغو وقلبه من كل غير ويأقربه بقلب سليم والمساعد على  
ذلك القرار من الخلق الى الملك الحق وسبب القرار غالباً الله لونه ولذا  
كان ابن سيرين يقول أشتهى مرداباً أخلو فيه برى وبالمعنى الثاني  
دفع المضار عن الناس وبالمعنى الثالث أفساء السلام \* (وخاصيته) \*  
صرف الآلام والمصائب فإذا قرئ على مريض مائة واحدة  
وعشرين مرة برفع صوت بحيث يسمعه المريض مع رفع يديه على  
رأس ذلك المريض شفاه الله ما لم يكن حاضراً له (المؤمن) مأخوذ  
من الايمان وهو لغة مطلق التصديق قال تعالى وما أنت بمؤمن انما  
اي بمصدق وجهور الاشاعة على تغاير الايمان والاسلام لان  
الايمان ادعان القلب والاسلام انقياد الظاهر لكن الايمان شرط  
للالسلام النافع وقول بعضهم الايمان والاسلام واحد أراد به  
الاتحاد في الماصدق اذ لا ينفك أحدهما عن الآخر قال الشيرقاوي



على التصريح والحاصل ان الايمان والاسلام متباينان افة متلازما  
المفهوم متصدا المصدق شرعا اذ يلزم من الانقياد الظاهري الدال  
عليه الاعمال الشرعية التصديق الباطني لتوقف صحة الاعمال  
الشرعية على التصديق لانه جعل شرطها في الشرع ويلزم من  
التصديق الباطني الانقياد الظاهري لاشتراط النطق بالشهادتين  
من القادر المتمكن فالاسلام موضوع للانقياد الظاهري مشروطا  
فيه الايمان والايمان موضوع للتصديق الباطني مشروطا فيه  
القول الظاهري عند الامكان هـ ذوات تفسير الاتحاد في  
المصدق بالاتحاد في الشخص الذي يجتمعان فيه فيه تساهل لان  
الشخص ليس ماصدا قالهما اذ ماصدقات الايمان تصديقات باطنية  
وما صدقات الاسلام انقيادات ظاهرية فالتحقيق انهما متباينان  
ما صدقا أيضا وان كانا متلازمين شرعا بمعنى انه لا يعبث باحدهما فيه  
الا اذا وجد معه الآخر اهـ ومعناه في حقه تعالى تصديق نفسه  
وكتبه ورسله بقوله الحق فيرجع الى صفة الكلام وقيل معناه  
المصدق لرسله بخاق المحجزة فيرجع الى صفة من صفات الافعال وقيل  
انه مأخوذ من الامن فيكون معناه المؤمن عبادته من المخاوف فيرجع  
الى صفة القدرة أو صفة من صفات الافعال وقيل غير ذلك وقد روي  
ان مناديا ينادي يوم القيامة الامن كان سمي نبي من الانبياء فليدخل  
الجنة فيدخل كل من كان سمي نبي ويقتى قوم فيقال لهم من أنتم  
فيه قولون لم يكن اسمنا اسم نبي ولكنا مؤمنون فيقول الله سبحانه  
وتعالى أنا المؤمن وأنتم المؤمنون فادخلوا الجنة برحمتي (وحظ)  
العبد من هذا الاسم ان يحقق انصافه بحقائق الايمان وأن يأمن

غيره بوائقه (قال) عليه الصلاة والسلام المسلم من سلم المؤمنون من  
لسانه ويده وقال صلى الله عليه وسلم ليس بمؤمن من لم يأمن جاره  
بوائقه والناس كلهم جيران له في الدنيا والمراد اسلاما كاملا وايمانا  
كاملا وأحق العباد باسم المؤمن من دعا عبادة الله الى طريق معرفة الله  
وطاعته وزجرهم عن الاشتغال بما يضر ذلك وهذا هو حرف الانبياء  
عليهم الصلاة والسلام اى وجههم وطريقهم قال في المصباح الحرف  
الوجه والطريق ومنه نزل القرآن على سبعة أسرف ونحوه في  
انصافه بحقائق الايمان أن يكون مؤمنا به مؤمنا له فلا يعتبر غيره  
في اقبال ولا ادبار كما قال الشيخ أبو الحسن الشاذلي رضى الله تعالى  
عنه لا تنشر علمك لئلا يصدقك الناس وانشر علمك لئلا يصدقك الله وان كان  
لام العلة موجودا فله تكون بينك وبين الله من حيث يرضى خير  
من علة تكون بينك وبين الناس وكفى بالله صادقا صديقا وكفى  
بربك هاديا ونصيرا اهـ وهو عجيب قاله الشيخ زروق (وخاصيته) \*  
حصول الامن والصدق والتصديق وقوة الايمان لمن لازم عليه واذا  
ذكره الخائف مائة وستة وثلاثين مرة أمن على نفسه وماله واذا  
ذكره الا آمن ازداد أمنا (المهمين) اى المبالغ في المراقبة والحفظ  
ماخوذ من قولهم همين الطير اذا نشر جناحيه على فرخه صيانة له  
وقيل معناه الشاهد اى العالم الذى لا يعزب عنه شئ قال تعالى  
ومهمينا عليه اى شاهدا وقال الشاعر

ان الكتاب مهمين لنا بينا \* والحق يعرفه أولوالالباب

وقيل معناه الذى يشهد خواطره ويهلم سرايره ويصير ظواهره  
وقيل الذى يعلم السر والنجوى ويسمع الشكر والشكوى ويدفع



الضر والبلوى وقيل غير ذلك وفي القاموس وهين قال آمين كائن  
وهين الطائر على فراخه وفرف وهين على كذا صار رقيقا عليه  
وحافظا والمهين وتفتح الميم الثانية من أسماء الله تعالى في معنى  
المؤمن من آمن غيره من الخوف وأصله مؤمن قلبت الهمزة الثانية  
ياء ثم الأولى هاء أو هاء في الآمين أو المؤمن أو الشاهد اه (وخط)  
العبد منه أن يكون ملاحظا لافعاله من حيث الشريعة ولا سراره  
من حيث الحقيقة والمعين على ذلك تدبره في قوله تعالى ألم يعلموا أن  
الله يعلم سرهم ونجواهم فإذا تأمل العبد نحو ذلك كان الله نصب  
عينيه والمتاع الفاني وإن كثرت في يديه (قال) عبد الله بن  
قنينة كان عدد مال عثمان بن عفان يوم قتل مائة ألف وخمسين ألف  
دينار وألف درهم وألف فرس وألف مملوك وخلف من الضياع  
بئر اريس ووادي القرى ما قيمته مائتا ألف دينار وبلغ ثمن مال الزبير  
ابن العوام رضي الله عنه خمسين ألف فرس وألف مملوك وخلف  
عرو بن العاص رضي الله عنه ثلثمائة ألف دينار وكثرة أموال ابن  
عوف أشهر من أن تذكر ومع هذا لم يشغلهم ما بأيديهم من القيام  
بحقوق بارئهم لما قام بهم من المراقبة (وخاصيته) ان من قرأ  
مائة مرة في خلوة بعد غسل وصلاة مع جمع خاطر حصل له شرف  
الباطن والعز والعلو وفي الأربعين الأدريسية يا علام الغيوب  
فلا يقوته شئ من علمه ولا يؤده قال السهروردي من داوم عليه قوى  
حفظه وذهب نسبه (العزيز) أي الغالب مأخوذ من قواهم عز  
يعز بالضم إذا غلب ومنه قوله تعالى وعزني في الخطاب وفي المثل من  
عزى أي من غلب سلب وبزمن باب رد قال في المختار بزه سلبه وبابه

رد اه وقيل له معناه القادر القوي مأخوذ من قواهم عز فلان يمز  
بقصها إذا قوى واشتد ومنه قوله تعالى فعززنا بثالث أي قويينا  
فزز جمع على كل للدلالة على صفة القدرة وقيل معناه الذي لا مثله  
من عز يعز بكسر العين إذا قل وجوده مثله فإذا كان من يقل  
وجوده عزير أو الذي لا مثله أولى والحاصل ان عزله معان فبعضها  
بكسر العين في المضارع وبعضها بالفتح وبعضها بالضم وقد نظم ذلك  
السيوطي في أبيات فقال

يا قارنا كتب الآداب كن يقظا

وحرر الفرق في الأفعال تحريرا

عز المضاعف يأتي في مضارعه

تثنية عين بفرق جام مشهورا

فما كقل وضد الذل مع عظم

كذا كرمت علينا جام مكسورا

وما كعز علينا الحال أي صعبت

فافتح مضارعه ان كنت تحريرا

وهذه الخمسة الأفعال لازمة

واضمم مضارع فعل ليس مقصورا

عزرت زيدا بمعنى قد غلبت كذا

أعنته فكذا إذا جام مأثورا

وقل إذا كنت في ذكر القنوت ولا

يعزى يارب من عادت مكسورا



واشكر لاهل علوم الشرع اذ شرحوا

لك الصواب وأبدوا فيه تذكيرا  
(وخط) العبد من هذا الاسم أن يغلب نفسه وسلطانة بالاستقامة  
والاستعانة به تعالى فلا يذل فقيرا فقره ولا يعز غنيا غناؤه وما ورد  
في ذم التواضع لا غنيا فوله عليه الصلاة والسلام من تواضع لغنى  
لغناه ذهب ثلثا دينه. ويبان ذلك ان الدين متعلق بثلاثة أشياء  
المعرفة بالقلب والقرار باللسان والعمل بالاركان والتواضع في  
الغالب بلسانه وجوارحه فاذا تواضع له بما فقد ذهب الثلثان ولو  
انضم له ما القاب ذهب الكل والمراد الدين الكامل اذا صل الدين  
يبقى مع التواضع له بالثلاث اذا علمت هذا تعلم ان العزيز من أعزه الله  
وان أذله السوى وان الذليل من أذله الله وان أعزه السوى ولذلك  
قيل

ليكن بربك كل عز لك تستقر وتثبت

فان اعتزت بمن عو. ت فان عزك ميت

(قال) ابن عطاء الله في التنوير ويقال لك اذا استندت الى غير الله  
فعدمته أو اعتمدته فقدته وانظر الى الهك الذي ظلت عليه  
عاكفا لخرقته ثم انفسقته في اليم. فما الآية وفي الاربعين  
الادريسية يا عزيز المنيع الغالب على أمره فلا شيء يعادله قال  
السهروردى من قرأ سبعة أيام متواليات في كل يوم ألفا أهلك الله  
خصمه وان من ذكره في وجهه العسكر سبعين مرة ويشير اليهم بيده  
فانهم ينهزمون ذكره الشيخ زروق قيل ان رجلا أمر هرون الرشيد  
بمعروف فغضب عليه وكان له بغلة سبعة الخاق فقال اربطوه بها  
حتى تقتله ففعلوا ذلك فلم تضره فقال اطرحوه في بيت

وطينوا

وطينوا عليه بابه ففعلوا فرأوه في بستان فقال هرون ار كبوه دابة  
وطوفوا به البلاد ونادوا ان هرون أراد أن يذل عبدا فمجزعه وذلك  
لان الله أعزه. (وخاصيته) ان من ذكره أربعين يوما كل يوم  
أربعين مرة أغناه الله تعالى وأعزه ولم يحوج له لاحد من خلقه  
(الجبار) صيغة مبالغة من الجبر ومنه جبر العظم قال المهاجرجه  
الله قد جبر الدين الاله فجبر. يقال جبر الله الخلق وأجبرهم بغيرهم  
وبه واستعمله بالهمز أكثر وهو في الاصل اصلاح الشيء بضرب  
من القهر ففي هذا الاسم كثيرا لاصلاح الاشياء. مع القهر اى يرد  
العباد للتوبة مثلا وقيل معناه المريد للاشياء من المخلوقات بطريق  
القهر فرجعه على الاول اصفة من صفات الافعال وعلى الثانى  
لصفة من صفات الذات وقيل من أصلح الاشياء بلاء علاج وأمر  
بالطاعة بلاء احتياج وقيل الذى يقهر العباد على ما أراد من أمر  
ونهى وقيل العالى فوق خلقه فلا يرتقى اليه وهم ولا يشرف عليه  
فهم من هذا قواهم فخله جبارة اى عظيمة تفوت يد المتناول (وخط)  
العبد من هذا الاسم أن يقهر نفسه على أوامر الله واجتناب  
نواهيه وأن يترك أمره الى ربه ولا يستعين عليه بغيره وهذا مقام  
العارفين فقد ورد عن بعضهم انه كان يقول يا جبار عجب ان يعرفك  
كيف يستعين على أمر بأحد غيرك وعجب ان يعرفك كيف يترك  
أحد غيرك وعجب ان يعرفك كيف يلتفت الى أحد غيرك  
(وخاصيته) \* الحفظ من ظلم الجبارة اذا دكر صبا حارم. وقال  
الشيخ زروق يذكر بعد قراءة المسبغات العشر صبا حارم. \* الحفظ  
من ظلم الجبارة احدى وعشرين مرة (المتكبر) اى المتعالى  
العظيم قال الشيخ شرف الدين التلمسانى رحمه الله تعالى قال القاضي



هو مشعر بثبوت جميع الصفات النفسية والمعنوية واتقاه  
 النقص وقيل معناه الذي يرى غيره حقيرا بالنسبة لذاته ولا يرى  
 العظمة والكبرياء الا لنفسه فيمنظر الى غيره نظرا للمالك الى عبده  
 وهو على الاطلاق لا يتصور الا الله تعالى فانه المنفرد بالعظمة  
 والكبرياء بالنسبة الى كل شيء من كل وجه ولذلك لا يطلق على غيره  
 الا في مقام الذم وهو مأخوذ من التكبر قال مجاهد التكبر في  
 الارض الملك قال تعالى وتكون لكم الكبرياء في الارض وعلى هذا  
 يرجع هذا الاسم بمعناه الى اسم الملك فان قيل الفعل يفيد  
 التكلف وهو لا ينسب لله تعالى اجيب بان هذه الصيغة قد يوثق  
 بهامع عدم التكلف كاتقصد والنعم فهي في حال نسبتهم لله تعالى  
 مجردة عنه وأجاب الامام الرازي عن ذلك بما نصه ان المتفعل هو  
 الذي يحاول اظهار الشئ فان كان حقا كان صدقا وان كان عكسه  
 فعكسه اه وهو مبين للجواب الاول فتأمل ما وقيل معناه الذي  
 انفرد بالكبرياء والملكوت وتوحد بالعظمة والجبروت وقيل هو  
 الذي ليس له ملك زوال ولا له عن عظمته انتقال وقيل غير ذلك (قال)  
 الشيخ زروق وهو من الاسماء التي جبلت الفطر على الاذعان لمعناه  
 كما جبلت الفطر على الاذعان لاسم الله تعالى لذلك اقترن مساق  
 الاسمين في مبدأ الاحرام في الصلاة (وخط) العبد من هذا الاسم ان  
 يتكبر عن الركون الى الشهوات والسكون الى الدنيا وزينتها فان  
 اليها تم تشاركه في ذلك بل يتكبر عن كل ما يشغل به عن الحق  
 ويستحق كل شئ سوى الوصول الى جناب القدوس من مستلذات  
 الدنيا والآخرة وخطه منه أيضا انه اذا علم ان العظمة والكبرياء

لا يكونان الا الله تعالى ولا يطاقان على غيره الا في مقام الذم بدليل  
 ما روي في بعض الاحاديث القدسية عن الرب جل جلاله من قوله  
 الكبرياء رداق والعظمة ازارى فمن نازعني فيه ما قدفته في النار طالع  
 نفسه في تطهيرها عنهم ولزم طريق التواضع وذلك سبيل التذلل  
 ولهذا قيل هتك ستره من جاوز قدره (قال) في تاج العروس اذا كان  
 العبد مجبيا بطاعته متكبيرا على خلقه ممتلئا عظمة يطالب من الخلق  
 ان يوفيه حقوقه ولا يوفيه حقوقهم فهو يخشى عليه سوء الخاتمة  
 والعياذ بالله تعالى واذا كان العبد اذا فعل معصية تراه با كاحزينا  
 منكسر اذا لا يتطارع على أرجل الصالحين ويزوهم معترفا  
 بالتقصير فهذا يرجي له حسن الخاتمة اه وفي زبور داود عليه الصلاة  
 والسلام ارحم ما كون بعبدى اذا عرض عني قرب مطيع  
 هلك بالمحب ورب مذنب سبقت له السعادة بسبب كسر قلبه  
 \* (وخاصيته) ان من ذكره في أول ليلة من تزوجه عند دخوله على  
 الزوجة وقبل ان يجامعها عشر مرات رزق ذكرا صالحا (قال)  
 الشيخ زروق وفي الاربعين الادريسية يا جليل المتكبر على كل شئ  
 فاعدل أمره والصدق وعدة قال السمر وردى مداومه بلا فترة يجبل  
 قدره ويعز أمره ولا يقدر أحد على معارضته بوجه ولا بحال  
 (الخاتق) من الخلق وأصله التقدير المستقيم كقوله تعالى فتبارك  
 الله أحسن الخالقين ويستعمل بمعنى الابداع وهو ايجاد الشئ من  
 غير أصل لا على مثال سابق كقوله تعالى خلق السموات والارض  
 وبمعنى التكوين كقوله تعالى خلق الانسان من نطفة وقيل  
 الخالق الذي أظهر الموجودات بقدرته وقدر كل واحد منها بقدر



معين بارادته ومن فقه معنى هذا الاسم والاسمين به - مد علم ان ما قاله بعضهم من أن هذه الاسماء الثلاثة ألقاظ مترادفة والمعنى واحد وهم (وخط) العبد من هذا الاسم والاسمين بعده النظر والتفكير في غرائب المصنوعات وتباين اشكالها الذي هو ساعة منه أفضل من عبادة سبعين سنة لان النظر في ذلك تبصرة وذكري لكل عبد منيب قال تعالى أفلم ينظروا الى اسماء فوقهم الآية \* (وخاصيته) \* ان من ذكره في جوف الليل مع خشوع وتذير تورا لله قابله وقاله قال الشيخ زروق وفي الاربعين الادريسية يا خالق من في السموات ومن في الارض وكل اليه معاده قال السهروردي يذكر لجميع الضائع والغائب البعيد الغيبة خمسة آلاف مرة (البارئ) من البره وهو خلوص الشئ عن غيره اما على سبيل التفصيص منه ومنه قولهم برئ المرئض من مرضه والمديون من دينه واستبرأت الامة رجها واما على سبيل الانشاء ومنه برأ الله السمعة وهو البارئ لها فعنى هذا الاسم الذي جعل الخلق بريئين وخالصين من التناافر المخل بالنظام فهو أخص من الخلق وقد مر حظ العبد منه \* (وخاصيته) \* ان من ذكره سبعة أيام كل يوم مائة مرة سلم من الآفات وذكره بعض الأفاضل ان من واظب على ذلك أسبوعا لم ينزله الله في قبره وجلاى خاتاه قال الشيخ زروق وفي الاربعين الادريسية يا بارئ النفوس بلامثال خلا من غيره قال السهروردي تفتح بذكره أبواب الغنى والعز والسلامة من الآفات واذا كتب في لوح من قير وعلمه على الجنون نفعه وكذلك أصحاب الامراض الصعبة (المصور) اى المبدع للصور والمخترعات والمزين والمرتب لها وقيل المصور الذى

سوى قامة - ك وعدل خلقة - ك قال تعالى لقد خلقنا الانسان في أحسن تقويم فالحمد سبحانه وتعالى خلق آدم اى قدره تقديرا مخصوصا ثم برأه اى جعله بريئا خالصا من التناافر ثم صورته اى بلغه الكمال وزينه ووضح هذا مثل ولله المثل الاعلى وهو ان النجار اذا أراد فعل كرمى للجلوس مثلا وقد رما بجمته من الخشب فقد خلقه واذا سواه بالخت والتخجير فقد برأه اى جعله له مبرا من التناافر المخل بالنظام واذا شبك بعضه ببعض وزينه حتى بلغ المبالغ المراد فقد صورته فالحمد تعالى خالق كل شئ - ك فى انه مقدره أو موجدته وبارئه حسيما اقضته حكمته وسبقت به كلمته من غير تفاوت واختلال ومصوره بصورة يترتب عليها خواصه ويتم بها كماله \* (تبيينه) \* مائة - ك من الاسماء الاربع عشرة مذكورة فى آخر سورة الحشر والثلاثة الاخيرة منها من أسماء الافعال هذا وقال بعضهم الخالق من خلق الخلاق بالاسبب ولا علة وانشأها من غير جاب نفع ولا دفع مضرة والبارئ من خلق الخلق لا عن مثال والمصور من ميسر العوام من البهائم بتسوية الخلق وميز الخواص من العوام بتصفية الخلق \* (وخاصيته) \* هذا الاسم الاعانة على المنافع العجيبة ان داوم عليه واذا ذكرته العاقر سبعة أيام كل يوم احدى وعشرين مرة على صوم بعد الغروب وقبل تعاطي مفطر ازال الله عقمتها وصور الولد فى رجها وتطر على ماء ولا تسرف فى الاكل أيام صومها وقيل يفعل ذلك زوجها لكن بكيفية أخرى وهى أن يصوم ثلاثة أيام ويقراء عند افطاره على ماء احدى وعشرين مرة وينقث فى الماء ويشربه (الغفار) من الغفر وهو والغفران معناهما الاستغفار ومنه



المغفر لانه يسـ تر الرأى والغفار الذى أظهر الجبل وسـ تر القبيح  
والذنوب من جملة القبايح التى سـ ترها وذلك لان الله تعالى يسـ ترها  
فى الدنيا ويترك المؤاخـ ذة عليها فى الآخرة وقد ورد فى التنزيل  
تسميته تعالى بغفار قال تعالى وانى اغفار لمن تاب وآمن وعمل  
صالحا ثم اهتمدى وبغفور قال تعالى وهو الغفور الودود وبغافر  
قال تعالى غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب ولفرق بينهما ان  
غافرا يدل على اتصافه بالمغفرة مطلقا سواء وجدت المبالغة أولا  
وغفارا وغفور ايدلان على اتصافه بالمغفرة مع المبالغة لكن الاول  
أبلغ من الثانى لما فيه من زيادة البناء فيقتضى العموم فى الافراد  
والايمان والغفور يقتضى المبالغة فى كثرته ما يفقر وقيل ان  
المبالغة فى غفار من جهة الكمية والمبالغة فى غفور من جهة  
الكيفية (وقال) العزيزى قال بعض الصالحين انه غافر لانه يزيل  
معصيتك من ديوانك وغفور لانه ينسى الملائكة أفعالك وغفار لانه  
يسـ يـ لك ذنبك قى كانك لم تفعله اهـ (واعلم) ان الله سبحانه وتعالى  
وضع فى الصورة الانسانية المعانى السبعة التى هى الحياة والعلم  
والقدرة والارادة والسمع والبصر والكلام وجعلها مراًة للانسان  
اذا نظرت فيها عرف خالقها ووضع فيها الضدادها وهى الموت والجهل  
والجزوالاباء والصم والعمى والكم والى هذه أشار بقوله أتجعل  
فيها من يشهد فيها فاذا أراد الله بعبد خيرا ستر جهله بعلمه وموت  
خفته بحياة ثم ادته وهكذا حتى تصير هذه الصفات المذمومة مستورة  
بتلك الصفات المحمودة \* وبضدها تميز الاشياء \* (وحظ) العبد  
من هذا الاسم أن يستتر من أخيه ما يجب أن يستتر منه ولا يفشى عنه

الأحسنه ما فيه ويتجاوز عما يقع منه ويقابل بالاحسن قال تعالى  
ادفع بالتي هى أحسن السيئة وقال عليه الصلاة والسلام من ستر على  
مؤمن عورته ستر الله عورته يوم القيامة روى أن عيسى عليه وعلى  
نبينا أزكى الصلاة والسلام من مع الخوار بين بكلب قد عظم تقته  
فقال الخواريون ما أنتن هذه الحقيقة فقال عليه الصلاة والسلام  
ما أحسن بياض أسنانه تنبها على أنه ينبغي أن لا يذكركم من السيئ الا  
ما هو أحسن أحواله \* (وتخصيته) \* ان من ذكره عقب صلاة الجمعة  
مائة مرة ظهرت له علامات المغفرة وقال بعض السلف من أحب أن  
يكثر ماله وولده ويبارك له فى رزقه فليقل استغفر الله انه كان غفارا  
فى اليوم سبعين مرة فان الله سبحانه وتعالى قال استغفروا ربكم  
انه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا ويمددكم بأموال وبنين  
ويجعل لكم جنات ويجعل لى لكم أنهارا \* وفى الحديث من لزم  
الاستغفار جعل الله له من كل فرجا ومن كل ضيق مخرجا ورزقه  
من حيث لا يحتسب (القهار) مأخوذ من القهر يقال قهره يقهره  
قهرا وقهار للمبالغة وأقهرت الرجل اذا صيرته مقهورا أو صار  
أمره الى القهر وهو فى اللغة الاستيلاء على الشئ ظاهرا وباطنا  
فيرجع الى القدرة على المنع وقيل نفس المنع ففى هذا الاسم كثير  
الالباء للعباد على أفعالهم بحيث لا يفلحون فعلا الا بإرادته وقدرته  
فيرجع أفعالهم الى مراده تعالى لا الى مرادهم ولذا قيل أوحى الله  
تعالى الى داود عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام ان سأتلى  
ما أريد كفيتهك ماتريد وان لم تسلم لى ما أريد أنعبت بك فيما تريد ولا  
يكون الا ما أريد وقيل معناه الذى يقصم ظهور الجبابرة من



أعدائه فيقهرهم بالامانة والاذلال والاهلاك فهو من أسماء  
الافعال وقيل هو الذي طاحت عند صولته صولة المخلوقين وبادت  
عند سطوته قوى الخلائق أجدهين وقيل هو الذي قهر قلوب الطالبين  
فأسمها بلطف مشاهدته وقيل غير ذلك \* (تنبيه) \* من قهر مولانا  
جل وعلا جده بين الطبائع المتنافرة واسكار الروح اللطيف  
النوراني في البسطن الكفيف الظلماني ومن قهره أيضا تأمير من  
مرت على رأسه يد الخناس في بعض الاقاليم على جميع الناس ومن  
قهره أيضا تسخير الافلاك الدائرة وجمع الخلائق في مشيئته ومنع  
العقول عن الوصول الى كنه حقيقته ولا يحيطون به علما (وخط)  
العبد من هذا الاسم قهر النفس الامارة بالسوء باسقاط التدبير  
والرجوع للواء القهار بالاستسلام في كل جليل وحقير  
والاضرار بالقوى الشهوانية والغضبية وتضييق مجاري الشيطان  
بالصوم ليكون من قال الله فيهم والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا  
وان الله لمع الحسنيين \* (وخاصيته) \* اذهب حب الدنيا وعظمة  
ماسواه من القاب وتصفيته من العلاقات الدنيوية ان داوم عليه  
(قال) الشيخ زروق ويذكر عند طلوع الشمس وجوف الليل  
لاهلاك الظالم بهذه الصيغة يا جبار يا قهار يا ذا البطش مرة ثم يقول  
خذ حق من ظلمي وتعدى على \* وفي الاربعين الادريسية يا قاهر  
يا ذا البطش الشديد أنت الذي لا يطاق انتقامه يكتب على جام صيني  
لحل المعقود وعلى ثوب محارب في وقته اقهر الاعداء وغلبة المصوم  
اه (الوهاب) مبالغة في الوهاب من الهبة وهي العطية الخالية عن  
العوض والغرض فاذا كثرت هي صاهاها ولا يكون حقيقة

الله تعالى اذ لا مال في الواقع سواء فمضى هذا الاسم جزيل العطايا  
والنوال كثير المن والافضال عظيم اللطف والاقبال يعطى من  
غير سؤال ولا يقطع نواله عن العبد بحال وقيل هو الذي يعطيك  
بالوسيلة وينعم عليك بلا سبب وحيلة (وخط) العبد من هذا الاسم  
أن يعالج نفسه على السخاء وكثرة العطايا ليكون فيه شبهة من صديق  
رسوله المعظم صلى الله عليه وسلم فانه آثر غيره بكل ماله اقوة بيمينه ولذا  
اجاب رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قال له ما تركت لاهلك بقوله  
الله ورسوله ان يكن شرط الا يثار بالكل قوة البقيين كما امر في الصديق  
والافقد رد صلى الله عليه وسلم على غير أبي بكر ما أتى به وحذفه به حتى  
انه لو أصابه اقره وقال يا أي أحدكم يجمع ماله ويترك أهله عائلة  
يتكفون الناس وذلك لما علمه من ضعف يقينه وقوة يقين أبي بكر  
(وحكي) عن حاتم الاصم انه كان ذات يوم صائما فلما حان وقت افطاره  
قدم له الطعام فجاءه سائل فدفعه اليه فجاءه في الوقت طبق عليه من  
كل لون من الاطعمة والحلوى فأتاه سائل آخر فدفعه اليه فجاءه  
انسان بصرة فيمادناير كثيرة فصاح الغوث الغوث من خلف وكان  
يجوار شخص يسمى خلفا ففسارح الناس اليه وقالوا له لم تؤذى الشيخ  
نقال حاتم اني لا أستغيث منه وانما يحزرت عن شكر الله على ما تجل لي  
من الخلف فينبغي للحازم أن يصدق كل يوم ولو بما قل يكتب عند الله  
في ديوان المتصدقين ويكون عاملا بما ورد معناه عن سيد البشر على  
كل سلامي اي مفصل في كل يوم صدقة وورد أيضا ان في كل  
شخص ثلثائة وستين سلامي وفيه في الحازم أيضا ان يقوم من  
الليل ولو بركة من يكتب عنده في ديوان القامئين ويتذكر



قول بعضهم

أراني بعد الدار لا أقرب المحي \* وقد نصبت للأساهرين خيام  
علامة طردى طول ليلتي نائم \* وغيرى يرى ان المنام حرام  
واباه أن يغلط فيه قول من عنده قوت يوم يوم كيف يتصدق كما هو  
دأب الغافلين قال تعالى فليصدق بما آتاه الله لا يكف الله نفسه  
الأمأ آتاهما وقال في بعض الأحاديث المنزلة أنفق أنفق عليك وقال  
عليه الصلاة والسلام لا تؤك فيوكي الله عليك فمال الفقير إذا  
تصدق عليه كالمطية يحمل زادك إلى آخرتك \* (وخاصيته) \* ان  
من داوم عليه في سجود بعد صلاة الضحى الأخير يسر الله له الغنى قيل  
والهيبة في القلوب والقبول عند سلام الغيوب ومما يدل للآول  
مائدة عن الشبلبي رحمه الله تعالى انه سأل بعض أصحاب أبي علي  
الثقفي رحمه الله تعالى فقال أي اسم من أسماء الله تعالى يجري على  
لسان الشيخ فقال الوهاب فقال الشبلبي فلهذا كثر ماله (وقال)  
بعض العارفين مما جرت استجابته أن ية قول العبد اللهم هب لي من  
رحمتك ما لا يحصى \* وغيرك ست مرات ومما جرب لحفظ الإيمان  
من شر الشيطان كما ذكره صاحب التنوير في آخر تنويره قراءة ريشا  
لاترغ قلوبنا بعد اذهاب تنويرها وحب لنا من لدنك رحمة أنك أنت الوهاب  
سبع مرات عقب كل صلاة (الرزاق) وبالغنى في الرزاق ومعناه  
الذي خلق الارزاق والمرزقة وأوصلها اليهم وخلق لهم أسباب القمق  
بها وقيل معناه الذي يرزق من يشاء من عباده القناعة ويصرف  
دواعيهم عن ظلمة المعصية إلى نور الطاعة (وقيل) معناه من غذى  
نفوس الأبرار بتوفيقه ونهى قلوب الأخيار بتصديقه وقيل من

يرزق

يرزق الاشباح فوائد لطفه والارواح عوائد كشفه والرزق على  
قسمين ظاهر وهو الاقوات والاطعمة وذلك للظواهر وهي الابدان  
وباطن وهو المعارف والمكاشفات وذلك للقلوب وهذا أشرف  
الرزقين فان ثمرته حياة الابد وثمره الرزق الظاهر قوة الجسد إلى مدة  
قريبة الامد والله سبحانه وتعالى هو المتولى لخلق الرزقين والمتفضل  
بإيصاله - ما إلى العباد واسكنه ييسر الرزق لمن يشاء ويقدر (قال)  
أهل السنة اسم الرزق لا يختص بالما كول والمشروب بل كل ما انتفع  
به الحيوان من مأ كول ومشروب وملبوس وغيرها فهو رزقه ومن  
أعظم الرزق التوفيق للطاعات قال اللاتاني في جوهرته  
والرزق عند القوم ما به انتفع \* وقيل لا بل ما ملك وما اتبع  
فيرزق الله الحلال فاعلم \* ويرزق المكروه والمحزما  
أي اسم الرزق عند القوم أي أهل السنة يقع على كل ما انتفع به من  
مأ كول ومشروب وغيرها كما تقدم وقيل لا أي وقفات المستزلة  
ليس الرزق ما ذكر بل كل مملوك سواء انتفع به أولا وأشار يكون هذا  
قول المعتزلة بقوله وما اتبع أي هذا القول وحكام بصيغة التمرير  
يبدل على ضعفه وفرع على مذهب أهل السنة فقال فيرزق الله  
الحلال الخ (وحظ) العبد من هذا الاسم ان يتيقن أن لا رزق الا الله  
فيه قطع مطامعه عن جميع عبادته بالثقة بعوده ويكف استشرافه  
إلى جميع خلقه بالرضا بقدره وأعلم أنه تعالى يوصل الرزق إلى  
جميع مخلوقاته وان من أس - باب سعة الرزق كثرة الصلاة بقوله تعالى  
وأمر أهلك بالصلاة واصطبر عليها لانسألك رزقا نحن نرزقك  
والعاقبة للمتقوى وكثرة الصلاة والسلام على النبي صلى الله عليه وسلم

الذي

٣



وان من آداب العبودية أن يرجع العبد الى ربه في طلب كل ما يريد من جليل وحقير روى عن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه انه قال أمر الرزق بطلبك وأمرت بطالب الجنة فطالبت ما أمر بطلبك وترك ما أمرت بطلبه اه وليس يخاف على ذي العقل المتين ان يذاهوا الضلال المبين ويرمز لما قاله سيدنا علي قول ابن عطاء الله السكندري اجتهادك فيما ضمن لك وتقصيرك فيما طلب منك دليل على انطماس البصيرة منك واقد أجاد صاحب هذه الآيات حيث قال

اذا كانت الدنيا تهـمد نفيسة \* فذلك ثواب الله أعلى وأجل  
وان كانت الارزاق هـمد مقدرا \* فقلته تسمى المنة في الرزق أجل  
وان كانت الارواح للموت أنشدت

فقتل امرئ في الله بالسيف أفضل  
وان كانت الاموال للترك جوهها \* فما بال متروك به المرء يجزل  
فيبغي لمن طلب النجاة من عقاب ربه أن يشتغل بطاعته ولا يشك في رزقه ولذا ذكر ابن عطاء الله في كتابه المسمى بالطريق الجادة الى نيل السعادة عن بعض النبائين انه تاب الى الله تعالى فقال يوما لاسأذه يا سيدي فبشت ألف انسان فوجدت وجوههم ممحولة عن القبلة فقال له أستاذك يا ولدي من شكهم في الرزق في له مني ناله ولو على يد أعدائه بل هذه هي المرتبة القصوى عند أهل الله تعالى ولذا قيل ان بعض الاكابر قال بقيت مرقية في البادية ثلاثة أيام لم أرزق شيئا فرت بي جماعة من النصارى وأنا متكى فتنالوا هذا قسيس من المسلمين فوضعوا عندي رأسي شيئا من الطعام وانصرفوا ففقت يا للحجب

كيف رزقت على يد الاعداء ولم أرزق على يد الاخياء فنوديت في سرى ليس الرجل من يرزق على يد أحبائه انما الرجل من يرزق على يد أعدائه (وخاصية) هذا الاسم ان من قرأه قبل صلاة الفجر في كل ناحية من نواحي البيت عشر مرات وبدأ بالناحية اليمنى وهو مستقبل القبلة وسع الله عليه الرزق (قال) الشيخ زروق وفي الاربعة بين الادريسية سبحانه لا اله الا انت يا رب كل شيء ووارثه ورزقه قال الشهروردي المداوم عليه تنضي حاجته من الملوك وولاة الامور فاذا أراد ذلك وقف مقابلة المطلوب وقرأه سبع عشرة مرة ومن تلاءه عشرين يوما على الريق رزق ذهنا يهيم به الغوامض وان قرأه المسجون بعد صلاة الجمعة سرح والمريض شفي والمضيق عابه فرج عنه (الفناح) مبالغة في الفناح ومعناه الذي يفتح خزائن الرحمة على أصناف البرية قال تعالى ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها وقيل معناه الحاكم بين الخلائق من الفتح وهو الحاكم قال تعالى ربنا افتح بيننا وبين قومك وقيل معناه مبدع الفتح ولزهر وقيل معناه الذي يفتح على النفوس باب توفيقه وعلى الامر باب تحقيقه وقيل معناه الذي يفتح المغايب ويدفع العوائق وقيل غير ذلك (وحظ) العبد من هذا الاسم أن يجتهد في الطاعات حتى يفتح على قلبه في كل ساعة باب من أبواب الغيب والمكاشفات وان يفتح في كل ساعة على عباد الله أبواب الخير والمسررات قال ابن عطاء الله في كتابه تاج العروس وأنس النفوس من كان مراعى الحق الله تعالى لا يحدث الله سبحانه وتعالى في المملكة حدثا الا أعلم به وقد نظر بعض الواصلين الى جماعة وقال لهم هل فيكم من اذا أحدث الله في المملكة حدثا



أعلم به قالوا لا فقال لهم ابكوا على أنفسكم وهذا مقام جليل لا يناله  
العبد حتى يجوز ست عقبات يغلق باب النعمة ويفتح باب الشدة  
ويغلق باب الراحة ويفتح باب الجهد ويفتح باب العز ويفتح باب الذل  
ويغلق باب النوم ويفتح باب السهر ويفتح باب الغنى ويفتح باب  
الفقر ويفتح باب الأمل ويفتح باب الاستعداد للموت (وقال) بعض  
العارفين مما جربت استجابته أن يقول الداعي اللهم أنت لها ولكل  
حاجة اقضها بفضل اسم الله الرحمن الرحيم ما يفتح الله للناس من  
رحمة فلا يحسبك لها ثمان مرات. (وذكر) العلامة الأمير رحمه  
الله تعالى أنه مكتوب على ضريح الإمام أبي حنيفة وعلى سور  
بغداد آية من كتاب الله تعالى وحديث من أحاديث رسول الله صلى  
الله عليه وسلم لم يشهر من شهر البلغاء ما قرأ الثلاثة أحد وكان في  
هم وغم الأفرج لله همه ونعمه وإن كان في ضيق يسره الله وكل ذلك  
بحسن إيقين أما الآية فقوله تعالى ما يفتح الله للناس من رحمة فلا  
حسبك لها وأما الحديث فقوله عليه الصلاة والسلام ما كان لك سوف  
يأتيك على ضعفك وما ليس لك إن تناله بقوتك وأما الشعر فقوله  
من حط ثقل حوله \* في باب ما لك استراحا  
إن السلامة كلها \* حصلت لمن ألقى السلاحا  
فبذبحي للعاقلة أن يقصر عن باب الخلق إلى باب الحق وإن يقول بقلب  
كبير كقول الأسير يا له العالمين وأكرم الأكرمين عيسى عليه السلام  
وقب باب ومقابل في المعنى  
يا بذكر ربى قد أنشئت ركائبى \* ومالى من أرجوه يا خير واهب  
فإن جدت بالفضل الذى أنت أهله \* فيما نفع آمالى بنيل رغائبى

وان أبعدتني عن حال خطيئتي \* فيما خيبة المسعى وضبعة جاني  
(وخاصة) \* هذا الاسم تيسر الأمور وتنوير الدلو بفتح قرأه عقب  
صلاة الفجر إحدى وسبعين مرة واضع يده على صدره طهر قلبه  
وتنوير صدره وتيسر أمره وفيه تيسر الرزق وغيره قال بعضهم ولعل هذا  
حكمة جريانه على السنة سؤال الفقراء قال الجلال التبريزي من قاله  
بعد صلاة الصبح ويده على صدره خرج حب الدنيا من قلبه (العليم)  
أي البالغ في العلم فعله تعالى شامل لجميع المعلومات محيط بها سابق  
على وجودها وهو من صفات الذات وقيل معناه الذي لا تخفى عليه  
خافية ولا يعزب عن علمه قاصية ولا دانية واعلم أن الألفاظ المجانسة  
لهذا الاسم كثيرة أحدها لفظ علم كقوله إن الله عنده علم الساعة  
وقوله ولا يحيطون بشئ من علمه وقوله ولا تضع إلا بعلمه وقوله فاعلموا  
أنما أنزل بعلم الله ثانيا لفظ عالم كقوله عالم الغيب وقوله عالم غيب  
السموات والأرض ثالثا لفظ علم كقوله تعالى علم الغيوب  
رابعها لفظ أعلم كقوله تعالى ربكم أعلم بكم وقوله الله أعلم حيث  
يجعل رسالته خامسها لفظ علم كقوله تعالى وعلم آدم الأسماء كلها  
وكقوله لا أعلم لنا إلا ما علمنا وقوله الرحمن علم القرآن ومع ما علمته من  
كثيرهم لا يجوز أن يطلق عليه تعالى اسم اعتماد على المادة بل لابد من  
ورود الاسم نفسه لأن أسماءه تعالى توقيفية على الراسخ ومما يوقى  
هذا ما ذكره الفخر الرازي من قوله أجمع الأمة على أنه لا يجوز أن  
يقال لله يا معلم وقال أيضا إن الألفاظ الموهمة الواردة في حق الأنبياء  
عليهم الصلاة والسلام يجب الاقتصار عليها ولا يجوز ذكر الألفاظ  
المشبهة منها كقوله تعالى وعصى آدم فليجوز أن يقال كان آدم



عليه الصلاة والسلام عاصي ما وقوله يا أبت استأجره فلا يقال ان موسى عليه الصلاة والسلام كان أجيرا وقال غيره وأجمعوا على أنه لا يقال عليه تعالى علامة أيضا وان كانت التاء للبالغة لما يشعر به من التأييد وقيل لاشعاره بالترقي في العلم من قلة الى كثرة وقيل لعدم الورد (وخط) العبد من هذا الاسم انه اذا علم ان الله تعالى عليه بهائه صبر على بليته وشكره على عطيته واعتذر عن قبح خطيئته واستصيانته - حق الحياة \* (وخاصيته) \* ان من لازمه عرف ربه - حق المعرفة على الوجه الذي يليق به (قال) الشيخ زروق وفي شمس المعارف من انهم عليه أمر في كشف سر من أمر الله تعالى فلما دام عليه فانه يتيسر له ما سأل ويعرف الحكمة فيما يطلب وان أراد فتح باب الصفة الالهية فتح له باب من العلم والعمل وذكر في اسمه علام الغيوب من داوم على ذكره بصيغة النداء بعلام الغيوب الى أن يغاب عليه منه حال فانه يتكلم بالمغيبات ويكشف ما في الضمائر وترقى روحه الى أن يرقى في العالم العلوي ويتحدث بأمر الكائنات والحوادث وفي كيمياء الامم مادة للعائى بالعالم لغيب والشهادة من داوم عليه دبر كل صلاة مائة مرة صار صاحب كشف ايماني \* وفي الاربعين الادريسية بعلام الغيوب فلا يقوته شئ من علمه ولا يؤده ادامته لقوة الحفظ وزوال النسيان اه (الفايض) من القبض وهو لغة الاخذ والمراد لازمه وهو التصديق فعني هذا الاسم المضيئ لرزق من أراد وقيل معناه المخرج للارواح من الاشباح عند الموت وقيل الذي قبض على قلوب من اراد له العقاب والنكال باقبا نوح والمعاصي والضلال وقيل هو الذي يخوفك من فراقه وقيل غير ذلك

(وخط) العبد من هذا الاسم أن لا يعطى الحكمة غير أهلها فيظاها \* (وخاصيته) \* ان من أراد هلاك عدوه واتخذ الله وردا أهله الله ومن كتبه على ائمة أربعين يوما كل يوم مرة وأكلها آمنه الله من الجوع (الباسط) من البسط وهو التوسعة فعني هذا الاسم الموسع رزق من يشاء من عباده وقيل هو الذي ينشر الارواح في الاجساد عند الحياة وقيل غير ذلك وفي قرن هذا الاسم بالذي قبله دليل على كمال قدرة الله تعالى حيث لا يوصف بالحرمات دون العطاء ولا بالعطاء دون الحرمان (وخط) العبد من هذا الاسم أن لا يمنع الحكمة أهلها فينظلمهم \* (وخاصيته) \* أن من لازم ذكره بعد صلاة الضحى عشر مرات رزقه الله بسط الرزق والعلم ومن رفع يديه جهة السماء وذكره كثيرا ثم مسح وجهه بيديه فتح الله له باب الغنى وبين قابض وباسط المطابقة وهي الجمع بين ضدتين في ثمر أو بيت شعر وقد أشارها الحوى بقوله

بوحشة بدلوا أنسى وقد خفصوا

قد رى وزادوا علوا في طباقهم  
مثال الاول من الكتاب العزيز قوله تعالى وأنه هو أضطك وأبكي وأنه هو أمات وأحيى وقوله وما يس-توى الاعى والبصير ولا الظلمات ولا النور ولا الظل ولا الحرور وما يس-توى الاحياء ولا الاموات ومن السنة قوله صلى الله عليه وسلم للانصار رضى الله عنهم انكم لتهكثرون عند الفزع وتقلون عند الطمع ومن الشعر قوله  
تأخرت أستبقى الحياة فلم أجده \* لنفسى حياة مثل أن أقدم  
وقول العلامة ابن حجر رضى الله عنه



خليلي ولي العمر منا ولم تنب • وتوى فعال الصالحين ولكننا  
لختي متى نبني بيتا مشيدة • وأعمارنا ماتت - وما بيننا  
وقوله أيضا

أشكو إلى الله ما بي • وما حوته ضلوعي

قد طابق السقم جسمي • بنزلة وطلوع

واعلم أن القبض والبسط في اصطلاح أهل المعرفة عبارة عن غلبة  
الخلوف ولرجاء على القلب فن غلب على قلبه الخلوف كان من أهل  
القبض ومن غلب على قلبه الرجاء كان من أهل البسط فإذا كشف  
الحق عبداً بعت جلاله قبضه وإذا شغله بعت جلاله بسطه وإن الله يرد  
العبد إلى أحوال بشرية فيقبضه حتى لا يطيق حمل ذرة ويأخذ  
مرة عن صفاته فيحمل كل ما يرد عليه بقوة وطاقة ذلك الشيخ  
السيدي زقلا عن الفخر الرازي (النافع) أن كان الخلف في الدين  
فمعناه الاضلال وإن كان في الدنيا فمعناه اسقاط الدرجات وقيل معناه  
الذي يخفف أعداءه ليدبره في الازل أعاذهم (وخط) العبد من هذا  
الاسم أن يخفف الباطل ويعادي أعداء الله ويحققهم وإن لا يأمن  
مكر الله • (وخاصيته) • أن من قرأه ودعا الله بعده ثلاثة أيام وقرأه  
في اليوم الرابع سبعين ألف مرة في مجلس واحد وذكر من أراد من  
أعدائه كفاه الله شره ونصره عليه ومن قرأه بنية قضاء حاجة جسمانية  
مرة قضاه الله تعالى (الرافع) أن كان الرفع في الدين فمعناه الارشاد  
وإن كان في الدنيا فمعناه أعلى الدرجات وقيل معناه الذي يرفع أحبابه  
للقدير في الازل أعاذهم (وخط) العبد من هذا الاسم أن يرفع الحق  
ويوالي أولياء الله فيرفعهم • (وخاصيته) • أن من قرأه سبعين مرة

عند قدومه على الظالم المنفرد حصل له الأمن منه ومن لازم المدد  
المذكور كل يوم لا يصل إلى إليه ظالم ولا باغ ولا لص ومن قرأه في نصف  
الليل أو النهار أصطفاه الله تعالى من خلقه ويسر أموره وأغنائه  
(المعز) أي الذي أعز الطائعين بطاعته وقيل هو الذي أعز أوليائه  
بمعصيته ثم غفر لهم برحمته ثم نقلهم إلى داركرامة ثم أكرمهم برؤيته  
ومشاهدته ولا مانع من ارادة الاعزاز الدنيوي ويكون معنى المعز  
الذي يجعل من شاء إذا وصف بصير بسببه مرغوباً فيه قليل المثال  
(وخط) العبد من هذا الاسم أن يعز الحق وأهله وإن يفهل الطاعة  
ويجتنب المعصية إذا ما من طاعة الا والعزم بها وما من معصية  
الا والمذل معها أفقصيه ويعزك كلاً فقدر بربط العز بالطاعة فهي  
طاعة ونور وعز وكشف حجاب وربط المذل بالمعصية فهي معصية  
وذل وظلمة وحجاب بينك وبينه • (وخاصيته) • أن من قرأه مائة  
واربعين مرة ليلة الجمعة والاثنين بعد صلاة المغرب حصلت له الهيبة  
في قلوب الخلائق كهيبة السباع في قلوب الوحوش وصار لا يخاف  
الأمن الله (المذل) أي الذي أذل العاصين بمعصيته وقيل هو الذي  
أذل أعداءه بجرمان معرفته وركوب مخالفتهم ثم نقلهم إلى دار  
عقوبته وأهانتهم وقابلهم بطرده واعتسه ولا مانع من ارادة الاذلال  
الدنيوي على نسق ما قبله ويكون معنى المذل الذي يجعل من شاء إذا  
وصف بسببه يرغب عنه ويسقط عن درجة الاعتبار (وخط) العبد  
من هذا الاسم أن يذل الباطل وحزبه • (الطيفة) • قال بعض العارفين  
ما أعز الله عبداً جعل ما يذل نفسه وما أذل الله عبداً جعل  
ما يشغله بعز نفسه • (وخاصيته) • أن من صام ثلاثة أيام أوها



الثلاثاء وآخرها الخميس ثم صلى ليلة الجمعة ركعتين يقرأ في الركعة الأولى بعد الفاتحة هذا الاسم مائة مرة فإذا سجد قرأه مثل ذلك وفعل مثل ذلك في الركعة الثانية ثم ذكره بعد سلام منهما ألف مرة ثم قال يا مذل اذل فلان بن فلان اذله الله فلا يز بعد ذلك أبدا فاعلمك بتقوى الله وان لا تفعلها الا مع من يستحق الاذلال واذا قرأه من يخاف من ظالم أو حاسد خمس أو سبعين مرة وسجد بعد فراغه من العدد المذكور وذكر اسم ظالمه أو حاسده وقال اللهم امحق من فلان اللهم اكفني شره امنه الله منه وأجاره من شره وحسده \* وفي الاربعين الادريسية يا مذل كل جبار بهر عزيز سلطانة قال السهروردي يكتب على آلة الحرب ويذكره المحارب فيغلب ومن ذكره سبعة أيام كل يوم ألف مرة فإنه يدفع عنه عدوه ومن له مال ما طله فيه مدينه فليكثر منه فإنه ينصفه الله تعالى ذلك الشيخ زروق (السميع) أي المدرك كل موجود يسمع قديم بذاته فسمعه تعالى يتعلق بالموجودات يتعلق انكشاف كما قال اللقاني وكل موجود أنط للسمع به \* وقيل هو الذي يسمع دعوات عباده وتضرعاتهم ولا يشغله نداء عن نداء ولا تمنعه اجابة دعاء شخص عن اجابة دعاء آخر وقيل هو الذي أجاب دعوتك عند الاضطرار وكشف محنتك عند الافتقار وغفر زلتك عند الاستغفار وقيل مذكرك عند الاعتماد ورحم ضعفك عند الذلة والانكسار وقيل هو الذي يسمع المناجاة ويقبل الطاعات ويقبل العثرات وقيل غير ذلك (وخط) العبد من هذا الاسم انه اذا علم ان الله سميع كف نفسه عن ظلم الانام اشفافا من اصابة السهام لاسيما في حنط الظلام واقد أجاد بعض

## الافاضل في قوله

اتهم - زأ بالدعاء وتزدر به \* وما يدريك ما فعل الدعاء سهام الليل لا تخطى ولكن \* لها أمد ولا مد انتها دعاء المظلوم ليس له مرد \* ولا يجب تقيسه ولا معاه فكم أفنى ودمر من ملوك \* ابادهم - م به لما اسأوا ابادهم الجميع ودارتهم \* كما دارت بالهوتها الرحاء وصاروا عبرة للخلق لما \* أحاط بهم من الله البلاء قلنا - ررك أيام حسان \* ولا تظلم فان له جزاء فان الله ياء - ذا غبور \* ولا يهمل داعيه دعاء \* (وخاصيته) \* ان من قرأ خمسمائة مرة بعد صلاة الغنى يوم الخميس ولم يكلم أحدا ودعا الله وذكر حاجته استجاب الله دعاءه وقضى حاجته في الوقت وكان محجوب الدعوة (البصير) أي المدرك كل موجود يصير قديم قائم بذاته فيبصره تعالى يتعلق بالموجودات يتعلق انكشاف كالسمع وقيل هو الذي يصير ما تحت الثرى وقيل هو الذي يصير خاتمة الاعين وما تحفه الصدور وقيل غير ذلك (وخط) العبد من هذا الاسم انه اذا علم ان الله بصير زين باطنه بالمراقبة وظاهره بالمجاهدة وراقبه في الحركات والكلمات حتى لا يراه حيث نهاه أو يفقده حيث أمره اشفافا من قوله صلى الله عليه وسلم لم يكن له ورع يحجزه عن محارم الله تعالى لم يعبا الله بشئ من عمله (وقد قيل) له ضمهم بم يستعين العبد على حفظ بصره قال يعلم ان نظر الله تعالى سابق الى ما ينظر اليه وامثالا لقوله حاسبوا أنفسكم قبل أن تحاسبوا ومحاسب في المعنى



إذا أردت أن تعصى مولاك فاعصه في موضع لا يراك فيه  
 \* (وخاصيته) \* أن من لازمه عقب صلاة الجمعة مائة مرة تورا لله  
 بصيرته ووفقه لصالح القول والفعل \* (الطيفة) \* ذكر بعض العارفين  
 أن من أراد إخفاء نفسه عن أعين الناس بحيث لا يروونه فليقرأ عند  
 مروره بهم قوله تعالى لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار وهو  
 اللطيف الخبير تسع مرات وبين جميع وبصير المناسبة اللفظية  
 الناقصة وسياق بيانه أو كذا بين قابض وباطل المتقدمين (الحكم)  
 يقتضين ومعناه الحاكم الذي لا مرد لقضائه ولا معقب لحكمه وقيل  
 الذي لا يقع في وعده ريب ولا في فعله عيب وقيل الذي حكم على  
 القلوب بالرضا والقناعة وعلى النفوس بالانقياد والطاعة وقيل  
 الذي يفصل بين الحق والباطل والبار والفاجر وبين كل نفس جزاء  
 ما عملت من خير وشر (وخط) العبد من هذا الاسم أنه إذا علم أن الله  
 حكمه انقاد لامره وسلم لحكمه \* (وخاصيته) \* أن من قرأه في جوف  
 الليل مدة على طهارة وجد واعتقاد حتى يغشى عليه جعل الله باطنه  
 معدن الاسرار (العدل) هو في الأصل مصدراً قيم مقام الاسم  
 للمبالغة أي البالغ في العدل فهو في مقام العادل كالرب في مقام  
 الرب ومعناه الذي لا يظلم أحداً وقيل هو الذي له أن يفعل ما يريد  
 وحكمه ماض في العبد وقيل غير ذلك (وقال) بعض المحققين  
 والعدل مأخوذ من الاعتدال وهو الاستواء ويقع صفة للحاكم  
 والحكم معاً يقال حاكم عدل وحكم عدل (وخط) العبد منه ترك  
 الإفراط والتفريط وخير الأمور أوسطها \* (وخاصيته) \* أن من  
 لازمه وداوم عليه حصل له انتشار العلم وتسخير القلوب وكثرة العدل

في الأحكام ومن كتبه على عشرين اقامة من خـ بزايمة الجمعة واكلمها  
 ذال الله الخلاق اجمعين (وقال) الشيخ زروق وفي الاربعين  
 الادريسية يا كريم العفوذا العدل قدم ملاكل نبي عدله من دأومه من  
 ولادة الامور وتشريع عدله وذكراؤه ان كان عالماً بالله التوفيق  
 (اللطيف) أي العالم بحقيقيات الامور ودقائقها فيرجع الى صفة  
 العلم التي هي من صفات المعاني وقيل هو المبسر لكل عـير الجابر  
 لكل كـسير وقيل هو من وفق للعمل في الابتداء وأحسن  
 بالقبول في الانتهاء وقيل الذي لطفت أفعاله وحسنه وقيل هو من  
 رأى فستر واعطى فوفروا ثم فاجزل وقيل الحسن الموصل للمنافع  
 برفق من أبواب ضيقة بعيدة عن العقول والاورهام (وقال) بعض  
 المشايخ اللطيف من اللطف وهو إخفاء الامور في صور اضدادها  
 نحو ما أخفى ليوسف عليه الصلاة والسلام انالة عز الملك في لباس  
 ثوب الرق حتى قال ان ربي لطيف لما يشاء ذكره الشيخ زروق وقيل  
 هو خالق اللطف يلطف بعباده من حيث لا يعلمون (وخط) العبد من  
 هذا الاسم أن يتلطف بعباد الله ويرفق بهم في الدعاء الى الله تعالى  
 وفي الارشاد الى طريق الحق وان يتيقن انه تعالى عالم بكنومات  
 الضمائر وجليات الظواهر قال تعالى ادع الى سبيل ربك بالحكمة  
 والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن \* (وخاصيته) \* دفع  
 الآلام ومن ذكره كل يوم مائة وتسعة وعشرين مرة أو مائة وثلاثة  
 وثلاثين مرة وسع الله عليه ماضاق وكان ملطوقاً به في أموره سيما  
 عقب الصلاة (وقد حكى) اليافعي ان بعض الملوك غضب على بعض  
 الفقراء فبقي له قبة وجعه له فيم اوده عليه بابهم او منعه الطعام



والشراب فلما كان بعد ثلاثة أيام وجد الفقير خارج القبة فرحا مسرورا فاجاب الملاك بذلك فقال انتوني به فلما حضر بيديه قال له الملاك بالذي نجياك من هذه الشدة ما كان سبب خلاصك فقال الفقير دعاء دعوت به قال الملك وما هو قال اللهم اني اسألك باللطيف باللطيف باللطيف يا من وسع اطاقه اهل السموات والارض اسألك ان تطفئ بي من غنى غنى غنى اطاقك الخفي الخفي الخفي الذي اذا اطاق به لاحد من خلقك بقي انك فات وقولك الحق الله لطيف بعباده يرزق من يشاء وهو القوي العزيز (وذكر) الغزالي رحمه الله تعالى ان رجلا حبس مدة طويلة وكان أزيزه ما قال يوسف عليه الصلاة والسلام ان ربي لطيف لما يشاء انه هو العليم الحكيم بخاءه شاب في بعض الليالي فقال له قم فاخرج من سجنك فقل له كيف اخرج والابواب دوني مغلقة قال قم ويحك فقام فخرج وما استقبله باب الا فتح باذن الله تعالى ومشى معه حتى أخرجه من البلدة ثم قال له ان ربي لطيف لما يشاء (وقال) بعض العارفين من قراء قوله تعالى الله لطيف بعباده يرزق من يشاء وهو القوي العزيز في كل يوم تسع مرات لطف الله به في أموره وسبق له الرزق الحسن وكذلك من أكثر من ذكر اللطيف (الخبير) من الخيرة وهي العلم بالخبايا الباطنة فمعنى هذا الاسم العليم بباطن الاشياء الذي لا يعزب عنه الاخبار الباطنة فلا يجري في الملائك والملائكة كوت شي ولا تحرك ذرة ولا تسكن ولا تنضطرب نفس ولا تطمئن الا ويكون خبره عنده وهو في العلم الا ان العلم اذا اضيف الى الخفايا الباطنة سمي خبيرة وصاحبه خبير وقيل هو الخبر بجمعاءه وقيل غير ذلك (وحظ) العبد من هذا الاسم انه اذا علم ان الله خبير

تقريبه لاسوال باطنه واشتغل باصلاحها ونظفها واسم تدرك ما يحدث فيهم امن القبايح ولا يكون مقلدا للخلق ان ضلوا ضل وان اهتدوا اهتدى (وقال) علي بن الحسين رضي الله عنهم ما من أراد عزاء بالعبادة وهيبة بالاساطان وغنى بالافقر فليخرج من ذل المعصية الى عز الطاعة (وخاصيته) حصول الاخبار بكل شي فمن ذكره سبعة أيام أتته الروحانية بكل خبر يريد من اخبار السعة واخبار الملوك واخبار القلوب وغير ذلك كذا في شمس المعارف وان من أكثر من ذكره نجاه من يؤذيه ان أمكنه ذلك والافق موضحه الذي هو فيه مع استحضار ذاته نجاه الله منه (وقال) بعض العارفين من أراد أن يرى شيئا في منامه فليقرأ قوله تعالى الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير تسع مرات عند نومه (الحليم) اي الذي لا يعجل بالانتقام قال تعالى ولو يؤاخذ الله الناس بظواهرهم مترك عليهم من دابة وان كان يؤخرهم الى أجل مسمى فاذا جاء أجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون وكيف يعجل من لا يخاف الموت قال تعالى يام مشر الجن والانس ان استطعتم ان تنفذوا من اقطار السموات والارض فانفذوا لاتنذون الا بساطان وقيل منامه من كان صفا حار عن الذنوب ستار العيوب وقيل هو الذي يحفظ الود ويحسن العهد وينجز الوعد وقيل هو الذي لا يستخفه عصيان عاص ولا يستغفره طغيان طاغ وقيل هو الذي يحلم على عباده ويتجاوز عن سيئاتهم (روي) ان ابراهيم عليه الصلاة والسلام رأى عاصيا مشغلا بمعصية فاخذ يدعو عليه فقال الله تبارك وتعالى كف يا ابراهيم فلو اهلكنا كل عبد دعاهي لما بقي الا القليل وان كان اذا أمهاته فان تاب



قبلائه وان أصرا نرا العذاب عنه اعلم انه لا يخرج من ملكنا  
(وروي) ان شابا كان كثير الذنوب ولكنه ما كان من المصريين بل  
كان يتوب ثم يرجع الى الذنوب فلما كثرت منه ذلك قال الشيطان الى  
مقي تتوب وتعود و اراد ان يقنطه من رحمة الرحمن فلما جاء الليل قام  
فتوضأ وصلى ركعتين ثم رفع بصره الى السماء وقال يا من عصمت  
الامموسين ويا من حفظت الحق وطين ويا من أصلحت الصالحين ان  
عصمتني تجدي معصوما وان أهمتني تجدي مخذولا فاصبني بيدك  
وذنوبي بين يديك يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك فقال الرب  
جل جلاله لا لك يا ملائكتي أما سمعتم قوله أشهدكم اني قد  
غفرت له ما مضى وعصمته فيما بقي من عمره (و-ظ) العبد من هذا  
الاسم انه اذا علم ان الله سبحانه وتعالى مع قدرته على سرعة الانتقام  
لا يعجل بالاعقوبة لمن خالفه كان له أسوة في ذلك فلا يبادر بالانتقام لمن  
خالف أمره ويصفح عن الجناة ويسامحهم فيما يقدرون من اليمينات  
بل يجازيهم بالاحسان تحقيقا للعالم والغفران كما وقع للاحنف بن  
قيس في حكايات كثيرة منها انه لما أخبره مملوكه بمصيبة ولده من جاره  
حيث اذهب بصره قال له انت حر وما اخلت حبه انه لا يجبله ولما  
سببه رجل آخر اغاظ عليه حتى قال اياك أعنى قال له وعليك احلم  
وحكاياتهم في هذا المعنى كثيرة جدا ومن عرف انه الحليم سكن الى  
حلمه من غير غتر اغلب عليه الانس به والرجاء فيه \* (وخاصيته) \*  
ثبوت الرئاسة ووجود الراحة فاذا اتخذ الرئيس ذكرا كان له ذلك  
ومن كتبه في قرطاس ومجامع الماء الورد ومسح به حرته أو آلتها  
ظهرت فيها البركة وان كانت سفينة أمنت من الغرق أو دارا أمنت

من كل شر (قال) الشيخ زروق وفي الاربعين الادريسية يا حليم  
ذا الناة فلا يعادله شيء من خلقه قال السهروردي من ذكره كان  
مقبول القول وافر الحرمة قوى الجاه بحيث لا يقدر عليه سبع ولا  
غيره ومن كتبه على سفر جلة وأكاهام من شاء أحبه أو كتبه على تفاحة  
وناولها ياء كان ذلك اه (العظيم) معناه عند أهل التحقيق يرجع  
الى استحقاقه لصفات العلو والمجد ورفعة القدر لان العظيم بمعنى  
كثير الاجزاء محال في حقه عز وجل وقيل معناه الذي ليس اعظمه  
بداية ولا امكنه جلاله نهاية وقيل هو الذي لا يتصوره عقل ولا يحيط  
بكنهه بصيرة وقيل هو الذي لا تكون عظمته بتعظيم الاغيار وجل  
قدره عن الحد والمقدار وقيل هو العظيم بوجوب وجوده والعظيم  
في قهره وسلطانه والعظيم بتنزهه عن صفات خلقه وفيه اشارة الى  
مجموع صفاته النفسية والمعنوية والقدسية وأظهر معانيه القوة  
والقدرة (و-ظ) العبد منه أن يستحق نفسه ويذلها لا لقبال على  
الله تعالى بالانقياد لا وامره والاجتهاد في ارتكاب ما يرضيه  
واجتناب نواهيه وقوله صلى الله عليه وسلم من تعلم وعلم وعمل فذلك  
يدعى في ملكوت السماء عظيما \* (وخاصيته) \* وجود العز والشقاء  
من كل مؤلم للمسكر من ذكره (قال) الشيخ زروق وفي الاربعين  
الادريسية يا عظيم ذا الشناء الفاخ والعز والمجد والكبرياء فلا يذل  
عزه قال السهروردي يقرؤه الخائف من السلطان اثني عشرة مرة  
ويتقن على نفسه فانه يأمن والمقترف للذنوب يجدد توبه (الغفور)  
معناه كثير المغفرة وهي صيانة العبد عما استحقه من العذاب  
للتجاوز عن ذنوبه من الغفر وهو الستر ولعل الغفار أبلغ من الغفور



لزيادة بنائه وقيل الفرق بينهما ان اسمه الغفار يقتضي العفو مطلق  
 الا زمان والافراد واسمه الغفور يقتضي المبالغة في كثرة ما يغفرو قبل  
 الفرق بينهما ان المبالغة في عفو من جهة الكمية فيغفر الذنوب  
 العظام وفي الغفار من جهة الكمية فيغفر الذنوب الكثيرة (وخط)  
 العبد منه ما مر في الغفار \* (تنبيه) \* من عرف انه الغفور الذي  
 لا يتعاطمه ذنب يغفرو أكثر من الاستغفار والاستغفار طلب المغفرة  
 ثم ان كان مع الانكسار فهو صحيح وان كان مع التوبة فهو كامل وان  
 عرى عنهم انه وباطل \* (وخاصيته) \* دفع الآلام من كتبه للعجموم  
 ثلاث مرات برى وان كتب سيد الاستغفار وجرع لم يصعب عليه  
 الموت أو وثق لسانه انطلق لسانه وسهل عليه الموت ذكره البهائي  
 وحرب مرارا (الشكور) معناه انه كثير الثناء على عبده بكثرة أفعاله  
 الحسنة وطاعاته وقيل معناه الذي يعطي الثواب الجزيل على العمل  
 القليل وقيل هو الذي اذا أعطى أجره واذا أطبع بالقليل قبل وقيل  
 هو الذي يقبل اليسير من الطاعات ويعطي الكثير من الدرجات  
 (وخط) العبد منه ان يكون شاكر لما يجري له منه تعالى على  
 الوجه الذي يرضاه له وان لا يستعمل نعمه في شيء من معاصيه وأن  
 يكون شاكر الناس معروفهم بان يظم اليه ويرى ويجازي عليه  
 بالكثير فان من لم يشكر الناس لم يشكر الله قيل وغاية شكره له  
 اعترافك بالعجز عن شكره كما ارغابته معرفتك به اعترافك بالعجز عن  
 معرفته (قال) الشيخ زروق ثم حقيقة الشكر في حقنا فرح القلب  
 بالدم لاجل نعمه حتى يهدي ذلك الى الجوارح فتقوم بالخدمة على  
 بساط الحرمة ويظهر من ذلك أن لا يعصى الله تعالى به كما قال

الجنيد رحمه الله تعالى ثم هو مظهر طريق القصد والمنهج الالهي  
 الذي فيه النجاة والراحة والهداية واعتبر بذلك بما في القرآن من  
 ذكره اذ جعل وصفا لكل كامل كإبراهيم ونوح وأكابر المؤمنين  
 وقال الشيطان عند طرده ولا تجأ أكثرهم شاكرين وقال سبحانه  
 وتعالى وسنجزي الشاكرين وقليل من عبادي الشكور وما ذاك  
 الا انه الخروج عن الكل والرجوع بالكل لمن له الكل اذ هو أن  
 ينسب الامور ابراهيم او يعامله بما أمره فافهم وبالله التوفيق  
 \* (وخاصيته) \* وجود العافية في البدن وغيره بحيث لو كتبه من به  
 ضيق نفس أو تعب في البدن وثقل في الجسم وتيسر به وشرب منه  
 برى بأذن الله تعالى وان تمسح به ضعيف البصر على عينيه وجد  
 بركة ذلك وكتابه احدى وأربعون مرة وبين غفوره وشكوره  
 المناسبة اللفظية التامة وهي الايمان بكلمات متزنات مقفأة كقوله  
 سبحانه وتعالى في سورة ن ما أنت بنعمت ربك بمجنون وان لك  
 لأجرا غير ممنون وكقوله صلى الله عليه وسلم في رقية الحسن والحسين  
 رضى الله عنهما أعيد كما بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة  
 ومن كل عين لامة قال ابن حجة الحموي في شرح بديعته ولم يقل عليه  
 الصلاة والسلام امة وهي القياس لما كان المناسبة اللفظية واحترز  
 بالتامة عن الناقصة وهي الايمان بكلمات متزنات غير مقفأة كالتى في  
 عفو وغفور فان كلامهم يوزن فعول و كقول الصفي النحلي في  
 بديعته يدح المصطفى صلى الله عليه وسلم

مؤيد العزم والابطال في قلبي \* مؤمل الصفع والهيبة في ضمري  
 فقوله مؤيد العزم يوزن مؤمل الصفع وقوله والابطال في قلبي يوزن



والهيجاء في ضرم ومن أمثلة المناسبة بين التامة والناقصة قول  
أبي تمام

مها الوحش الا ان هاقى أو انس \* قنا الخط الا أن تلك ذوا بل  
فناسب بين مهاوقنا مناسبة تامة وبين الوحش والخط وأونس  
وذوا بل مناسبة غير تامة وبين غفار وغفور جناس الاشتقاق وهو  
ما اتفق ركاه في المادة وفي أصل المعنى كقوله تعالى قل يا أيها  
الكافرون لا أعبد ما تعبدون ولا أنتم عابدون ما أعبد ولا أنا عابد  
ما عبدتم ولا أنتم عابدون ما أعبد فان الجميع راجع الى العبادة وقوله  
تعالى ومن شر حاسدا اذا حسد وكقوله صلى الله عليه وسلم الظلم  
ظلمات يوم القيامة وكقول بعضهم

محمد أجد اشتقت محامده \* من حمد طامده المجد وفي القدم

وقول آخر

عانت طيف الذي أهوى وقلت له

كيف اهتديت وجنح الابل مسدول  
فقال آنت ناراً من جوائنحك

يضي من الذي السارين قنديل

قلت نار الجوى معني وليس لها

نور يضي فماذا القول مقبول

فقال نسبنا في الامر واحدة

ان الخيال ونار الشوق تخيل

قال الجوى وقد غلط في المشتق جماعة من المؤلفين وعدوه تجنيسا  
اي جناسا مطلقا وليس الامر كذلك فان معنى المشتق يرجع الى

أصل

أصل واحد والمراد من الجناس اي المطلق ويسمى شبه الاشتقاق  
اختلاف المعنى في ركنيه فان كل ركن منه يبين الآخر في المعنى  
ويوافق في المادة كقوله تعالى وان يردك بخير فلا راد لفضله وقوله  
ليريه كيف يواري سوءة أخيه وكذا قوله وأسأت مع سليمان لله رب  
العالين وكقول الشاعر

اذا أعطشتك أكف اللثام \* كفتك القناعة شبعاوريا

فكن رجلا رجلا في الثرى \* وهامة هامة في الثريا

وقول آخر

أراك فيمتلي قباي سرورا \* وأخشي أن تشطبك الديار

بجروا هجر وصمد ولا تصافي \* رضيت بأن تجور وأنت جار

ذكر ذلك الشيخ السجاعي في شرحه لمنظومته لاسماء الله الحسنى  
(الهلى) مشتق من علو الشرف والجلالة لا من علو المكان والمسافة  
لاستحالة الجهة في حقه تعالى فعناه العالى البالغ في علو الرتبة الى  
حيث لا رتبة الا وهى منخطة عنه وقيل هو الذى علا عن أن تدرك  
الخلق ذاته وعن أن يتصور صفاته بالكنه والحقيقة (وحظ) العبد  
منه أن يرتفع عن ما يشينه في دينه ويخرج الى معالى الامور ويبعد  
عن سفاسفها وفي الحديث ان الله سبحانه وتعالى يحب معالى الامور  
ويكره سفاسفها وعن على كرم الله وجهه علو الهمة من الايمان  
ويبذل جهده في العلم والعمل ويذل نفسه في طاعة الله (وخاصيته) \*  
الرفع من أسافل الامور الى أعاليها في كتب ويعلق على الصغير  
فيرشده له وعلى الغريب فيجته مع ثمله وعلى الفقير فيجد غنى  
(الكبير) نقيض صغير وهم في الاصل يستعملان في الاجسام



باعتبار مقامها ثم لما إلى الرتبة ودانيتها والله تعالى كبير بالمعنى  
 الثاني اما باعتبار انه أكمل الموجودات وأشرفها من حيث انه أزل  
 غنى على الاطلاق وما سواه حادث نازل في ضيق الحاجة والافتقار  
 واما باعتبار انه كبير عن مشاهدة الخواص وادراك الغيوب وعلى  
 الوجهين فهو من أسماء التنزيه وقيل له معناه ذوالكبرياء والذي  
 فاق مدح الماديين ونعت الناعتين (وحظ) العبد منه أن يجتهد في  
 تكميل نفسه علما وعملا بحيث يتعدى كماله إلى غيره ويقبض بآثاره  
 ويقبض من أنواره ليكون من الكبراء قال عليه الصلاة والسلام  
 جالس العلماء وصاحب الحكماء وخاطر الكبراء قال الحقون العلماء  
 ثلاثة أقسام العلماء بأحكام الله فقط وهم العلماء أصحاب الفتوى  
 والعلماء بذات الله وصفاته فقط وهم الحكماء والعلماء بالقسمين هم  
 الكبراء فالقسم الأول حالهم كالسراج يحترق في نفسه ويضيء غيره  
 والقسم الثاني حالهم أكمل من الأول لانهم أشرفت قلوبهم بمعرفة الله  
 وأشرفت أسرارهم بأنوار جلال الله الا انه كما كنز الخفي تحت التراب لا  
 يصل أثره إلى غيره والقسم الثالث أشرف الاقسام كلها فانه كالشمس  
 التي تضيء للعالم لانه تام وفوق القمام (وخاصيته) فتح باب العلم  
 والمعرفة لمن أكثر ذكره وان قرئ على طعام أو كاه الزوجان وقع بينهما  
 اتفاق (قال) الشيخ زروق في الاربعين الادريسية يا كبير الذي  
 لا تهتدي العقول لوصف عظمته قال السهروردي ان أكثر من  
 المديان أدى دينه واتسع رزقه وان ذكره معزول عن مرتبته سبعة أيام  
 كل يوم أذا هو صائم فانه يرجع إلى مرتبته ولو كان ملكا والله يقول  
 الحق وهو يهدي السبيل (الحفظ) فعيل مبالغته من الناعل وهو

الحافظ والحفظ صون الشيء عن الزوال والاختلال والله جل وعلا  
 حافظ جميع الموجودات من الزوال مدة ما شاء ويصون المتضادات  
 بعضهم عن بعض ويحفظ على العباد أعمالهم ويحصى عليهم أفعالهم  
 وأفعالهم فيكون من الحفظ بمعنى الحراسة كما هو أمد معانيه وهو  
 ظاهر قوله تعالى انما نحن نزلنا الذكر واناله الحافظون ويصح أن  
 يكون من الحفظ ضد السهو والضياع فيرجع في حقه تعالى إلى  
 دوام علمه (وقيل) معناه الذي صانك في حال المحنة عن الشكوى وفي  
 حال النعمة عن البلى وقيل هو الذي حفظ شرك عن ملاحظة  
 الاغيار وصان ظاهرك عن موافقة الفجار (وقيل) معناه الحافظ  
 أو إياه عن اقترام الزلات وقيل له معناه مدبر الخلائق وكائهم من  
 المهالك فمن عرف انه مدبر الخلائق وكائهم اكتفى به تدبيره وحفظه  
 عن تدبيره انفسه فاستراح من تعب التدبير وكان مكفيا بجميع أمره  
 لان من لم يدبر دبره ومن يتوكل على الله فهو حسبه أي كفيه  
 وواقبه وناصره قال بعضهم ما من عبد حفظ جوارحه الا حفظ  
 الله عليه قلبه وما من عبد حفظ الله قلبه الا جعل له على عبادته  
 حفيظا (وحظ) العبد منه حفظ ما أمر بحفظه من الجوارح  
 والشرائع والامانات والودائع والمحافظة على أوقاته وأن يكون  
 كل وقت مشغولا بما هو أولى به والسعي في صيانة كل مسلم بحسب  
 الطاقة والقدرة (وخاصيته) الحفظ حتى انه ما حله أحد أو ذكره  
 في مواضع الخوف الا وجد دبر كنه لوقته حتى ان من علقه عليه  
 لولم بين السباع ماضيته (المقبت) أي خالق الاوقات البدنية  
 والروحية وموصلها إلى الاشباح والارواح وقيل هو المقدر بالغة



قريش فقد نقل الازهرى ان ثلاثة احرف في كتاب الله تعالى نزلت  
بالغة قريش خاصة وهي قوله تعالى فسينغضون اليك رؤسهم اي  
يحركونها وقوله فشردهم من خائفهم اي نكل بهم من وراءهم وقوله  
وكان الله على كل شئ مقبلا اي مقتدرا وقيل معناه من شاهد  
النجوى فأجاب وعلم البلى فكشف واستجاب وقيل هو المتكفل  
بارزاق العباد فيرجع الى القدرة أو الفعل بمعنى انه يعطى الاقوات  
(واعلم) ان احوال الاقوات والمقتاتين مختلفة فمنهم من جعل الله  
قوته المطعمومات ومنهم من جعل قوته الذكروا والطاعات ومنهم من  
جعل قوته المشاهدات والمكاشفات فقال تعالى في القسم الاول خاق  
لكم ما في الارض جيعا ومن علم انه المقيت نسي تذكرا لقوت بذكره  
وهم اهل القسم الثاني كما اتفق اسهل رضى الله عنه اذ سئل عن  
القوت فقال هو الحى الذى لا يموت اي ذكره قيل انما سألناك عن  
القوام قال القوام العلم قيل انما سألناك عن الغذاء قال الغذاء  
الذ كرقيل انما سألناك عن طعمة الجسد قال مالك وللبسد دعه من  
تولاه أو لا يتولاه آخر امارأت الصنعة اذا عبت ردت اصاحبها فهو  
العالم باصلاحها اه وقال صلى الله عليه وسلم آيت عند ربى يطعمنى  
وبسقينى وهو صفة القسم الثالث (وخط) العبد منه اطعام  
الطعام وقهر النفس وارشاد الغافل \* (وخاصيته) \* وجود القوت  
والقوة للصائم اذا قرأه وكتبه على التراب وبه ثم شمه قواه على ما هو به  
ومن قرأه على كوز سبعا ثم كتبه عليه وصار يشرب فيه في السفر  
أمن من وحشة السفر لاسيما ان أضاف اليه قراءة سورة قريش  
صباحا ومساء وروى المغيث بالغين المعجزة والملائكة بدل المقيت

(الحبيب) امامن الحسب الذى هو الا كنهه فيكون معناه الكافي  
وهذا الوصف لا يليق على وجه الحقيقة الا بالله تعالى فان كل  
كفاية انما هي حاصلة منه تعالى أو من الحسب بالتحريك اي  
السودد والشرف الكامل فيكون معناه الشريف بمعنى انه مختص  
بشرف الالهية وكل كمال أو من الحساب فيكون معناه المحاسب  
اي الذى يعد عليك أنفاسك ويصرف عنك بأسك (وخط) العبد  
منه بالمعنى الاول أن يسمى في كفاية حاجات المحتاجين وسد خللتهم  
وبالمعنى الثانى أن يتق الله حق تقاته قال تعالى ان أكرمكم عند الله  
أتقاكم وبالمعنى الثالث أن يحاسب نفسه بالمعرفة والطاعة قال صلى  
الله عليه وسلم حاسبوا أنفسكم قبل أن تحاسبوا (ونقل) سيدى أحمد  
زروق عن القشيري ان الحبيب هو الذى يحاسب كل صنف على حاله  
فالكفار يحاسبهم بحسب أنفسهم فيحكمون على أنفسهم بالنار  
فيدخلونهم أو اهل الكمال يحاسبهم الملائكة على رؤس الاشهاد وتصدق  
عليهم ليظهر فضاهم وتقوم الحجة عليهم وعامة المؤمنين اهل العتاب  
يضع الرحمن كنفه عليهم فيقررهم بذنوبهم ويعاتبهم عليهم انهم يغفروهم  
اه \* (وخاصيته) \* وقوع الامن بين ذوى الانساب والقراية فيقرؤه  
من يخاف عليه من قريته كل يوم قبل طلوع الشمس وبعد غروبها  
سبعاً وسبعين مرة فان الله يؤمنه قبل الاسبوع وتكون البداية يوم  
الخميس والله تعالى أعلم (الجليل) هذا الاسم غير وارد في القرآن الا  
أن الجليل هو الذى له الجلال وهذا ورد في القرآن قال تعالى ويبقى  
وجه ربك ذو الجلال والاكرام وقال تعالى تبارك اسم ربك ذو الجلال  
والاكرام والجلال الكمال في جميع الصفات النفسية والمعنوية



واقديسة فالجليل هو الكامل فيها وقيل هو الذي جل اي عظم من  
قصده وذل من طرده وقيل هو الذي جل قدره في قلوب العارفين وعظم  
خطره في نفوس المحبين وقيل هو الذي اجل الاولياء بفضل له وأدل  
الاعداء بعدله (قال) الامام الرازي والفرق بينه وبين الكبير  
والعظيم ان الكبير الكامل في الذات والجليل الكامل في الصفات  
والعظيم الكامل فيهما (وخط) العبد منه التخلي من كل صفة ذميمة  
والتحلي بكل صفة كريمة \* (وخاصيته) \* جلالة القدر ولذا كرمه  
وحامله لاسيما ان كتبه بمسك وزعفران ولحوه (الكريم) هو بمعنى  
الرفيع القدر العظيم الشأن ومنه ان هذا الاملك كريم وهذا كرم  
الذات وبمعنى الموصوف بالصفات الجليلة ومنه قواهم فلان كريم  
الطباع وهذا كرم الصفات وبمعنى البداوة بالنوال قبل الـ وال  
والاعطاء بلا - دولا زوال وهذا كرم الافعال ومولانا جل وعلا  
كريم ذاتا ووصفا وفعلا فمن كرمه قوله تعالى قل يا عبادي الذين  
أسرفوا على أنفسهم الآية ومن كرمه تلقين الجواب حالة العتاب  
في قوله تعالى يا ايها الانسان ما غرك بربك الكريم ولا جواب له هنا  
سوى قوله كرمك وقيل معناه من يعطى من غير منة (وقال) بلنبيد  
رحمه الله تعالى الكريم الذي لا يحوجك الى وسيلة وقيل هو الذي  
لا يضيع من توسل اليه ولا يترك من التجأ اليه \* (تنبيه) \* من  
عرف انه الكريم ذاتا لم يتوجه اليه ومن عرف انه الكريم صفة  
لم يحب سواه ومن عرف انه الكريم فعلا لم يطالب شيئا من غيره ولم  
يدبر معه (وخط) العبد منه ان يعفو عن ظلمه ويصل من قطعه  
ويحسن الى من أساء اليه ويحقق تقواه \* (وخاصيته) \* وجود

الاكرام والكرم فن أكثر ذكره عند النوم دائما أوقع الله في قلوب  
الملائق اكرامه وان ذكر اسمه الكريم ذو الطول الوهاب ملازما  
له ظهرت البركة في أسبابه وأحواله (الرقيب) معناه العليم الذي  
لا يعزب عنه شيء وقيل هو الحفيظ الذي يراقب الاشياء ويلاحظها  
فلا يعزب عنه مثقال ذرة في الارض ولا في السماء وقيل هو الذي  
به لم ويرى ولا يخفى عليه السر والتجوى وقيل هو الحاضر الذي  
لا يغيب وقيل هو الذي من الاسرار قريب وعند الاضطرار مجيب  
(وقال) سيدي أحمد زروق هو الذي لا يغفل ولا يذهل ولا يجوز  
عليه ذلك فلا يحتاج الى مذكر ولا منبه وقال بعض المشايخ الرقيب  
من الرقبة وهو شهود لا يفتر ورعاية لا تغيب فيرجع الى مضمون  
معنى السميع البصير اه (وقال) الشيخ السجاعي والمراقبة عند  
الصوفية هي أن يصير الغالب على العبد ذكره بقلبه ان الله مطلع  
عليه فيرجع اليه في كل حال ويخاف سطوات عقوباته في كل نفس  
(وخط) العبد منه أن يراقب أحوال نفسه ويأخذ حذر من أن  
يغتر الشيطان منه فرصة فيك على غفلة \* (وخاصيته) \* رد الضالة  
اذا أكثر من قراءته ردت باذن الله تعالى ومن خاف على الجنة في  
بطن أمه فقرأه عليه سبع مائة مرة ومن أراد سفرا وخاف على أهله أو  
ولده من الفاحشة فليضع يده على رقبة من خاف عليه ويقول سبع مائة  
فانه يأمن عليه ان شاء الله تعالى وروى القريب بدل الرقيب  
(المجيب) هو الذي يجيب دعوة الداعي اذا دعاه ويسعف السائل  
اذا ما لتمسه واسعد دعاه وقيل معناه المعطي المنيب كما يؤخذ من  
قول الخازن في تفسيره الاجابة من العبد الطاعة ومن الله الانابة



والعطاء وقيل الذي يجيب المضطرين ولا تخيب لديه آمال الطالبين  
وقيل هو الذي يسعف السائل بمقتضى فضله حالاً أو ما لا بأن يعطيه  
مراده أو ما هو أفضل منه أو أسلم أو أصلح في علمه ولا يتعين تيسير  
مراده أذهو ضمن لك الاجابة فيما يختار لك لا فيما تختار لنفسك وفي  
الوقت الذي يريد لا في الوقت الذي تريد (وخط) العبد منه الاستجابة  
لله تعالى ولرسوله صلى الله عليه وسلم لم قال تعالى يا أيها الذين آمنوا  
استجبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم واجابة العباد فيما أنعم  
الله عليه وفي اسعاف كل سائل فيما يسأله وفي لطف الجواب ان يحضر  
عليه قال تعالى وأما السائل فلا تنهر (وخاصيته) سرعة الاجابة  
بأن يذكر مع الدعاء لاسم مع اسمه السريع \* (وفي الاربعين)  
الادريسية يا قريب المجيب المتسدي دون كل شيء قربه قال  
السهروردي من واظب عليه انعقدت عنه السنة المعاندين  
وغيرهم ويصوم لذلك ثلاثة وعشرين يوماً (الواسع) أي الواسع في  
علمه فيكون معناه العالم المحيط علمه بجميع المعلومات كلياتها  
وجزئياتها موجودها ومعدومها وقيل الواسع في العطاء فيكون  
معناه الجواد الذي عمت نعمته وشمات رحمته كل بر وفاجر ومؤمن  
وكافر فافضاله شامل ونواله كامل فيكون حاصل معنى هذا الاسم على  
هذين القواين هو الذي وسع علمه ورحمته كل شيء كما قال تعالى وسعت  
كل شيء رحمة وعلما وقيل هو الذي لانهاية لبرهانه ولا غاية لسلطانه  
ولا حد لاسانه وقيل هو الذي لا يحد غناه ولا تنفذ عطاياه (وخط)  
العبد منه أن يوسع خاقه ورحمته خلق الله تعالى في أحواله كلها  
\* (وخاصيته) حصول السعة والنجاة وسعة الصدر بسلامته من

الغل والحرص ووجود القناعة ملازم ذكره (الحكيم) معناه الذي  
يكون مصيباً في التقدير ومحسناً في التدبير وقيل الذي ليس عنه  
اعراض ولا على فعله اعتراض وقيل هو مباغته في الحاسك وقيل  
ذو الحكمة وهي عبارة عن كمال العلم واحسان العمل ومن عرف انه  
الحكيم لم يعترض عليه في شيء ولم يتم حكمه بشيء بل يرى كل أفعاله  
جميلة بالنسبة اليه وان كان فيما تفصيل بالنسبة اليه (وخط) العبد  
منه أن يكون حكيماً والحكمة في حقنا اصابة الحق في القول  
والعمل \* (وخاصيته) دفع الدواهي وفتح باب الحكمة فن أكثر  
من ذكره صرف عنه ما يكره وما يخشى من الدواهي وفتح له باب  
الحكمة (الودود) بفتح الواو من الود بتثنيها وهو الحب أي المحب  
للمؤمنين أو المحبوب لهم فهو بمعنى فاعل أو بمعنى مفعول ومحبة الله  
لهم رحمته ايهم وارادته الخير لهم فيكون معنى الودود المحب للطائعين  
من عباده المتحجب اليهم بانعامه وقيل معناه الذي يحب الخير لجميع  
الخلق فيحسن اليهم وينفق عليهم فالمحبة من الله تعالى ارادة الرأفة  
للعبد ومحبة المؤمنين لله تعالى طاعته وموافقة أمره وتعظيمه  
فالمحبة من العبد لله تعالى ايشارة تعالى عن كل ما سواه وقال بعضهم  
شرط المحبة أن لا ترداد بالوفاء ولا تنقص بالحقاء فيكون معناه  
المحبوب لهم بالمعنى المتقدم (وخط) العبد منه أن يكون ودوداً  
للمؤمنين بل لكل الخلاق بأن يحب للكافر الايمان وللعاصي  
التوبة وللصالح الثبات ولجميع العباد الخير جملة وتفصيلاً وان يحب  
الصالحين من عباده وأن يريد للخلق ما يريد لنفسه ويحسن اليهم  
حسب قدرته وسعته وأن لا يمتعه الغضب منهم على الايثار



والاحسان اليهم وأن يتحمل اذاهم \* (وخاصيته) \* ثبوت الود  
لا سيما بين الزوجين فمن قرأ ألف مرة على طعام أو كلبه مع زوجته  
غلبتها محبته ولم يمكنها سوى طاعته ومن داوم على تلاوته لا بد أن  
يؤده الودود بالود الالهى والانعطاف الرحمانى بحسب خاطره على  
حسب استعدادده فان كان من السالكين فهو له مفتاح لحضرة  
الرب ومصباح لانارة ظلمة القلب وبه تشرق أشعة شمس الروح على  
ساحة القلب فيشرح الصدر وان كان من غيبرهم فلا بد ان يؤده  
الحق بما يصلح له شأنه من أمر الدنيا والدين (قال) سيدى أحمد زروق  
وقد روى انه اسم الله الاعظم في دعاء التاجر الذى قال فيه يا ودود  
يا ذا العرش المجيد يا مبدئ يا معيد أسألك بنور وجهك الذى ملاء  
أركان عرشك وبقدرك التى قدرت بهاء على جميع خلقك وبرجتك  
التى وسعت كل شئ لا اله الا انت يا غيث أغثنى الحديث وقد ذكره  
غير واحد من الأئمة فانظره اه (المجيد) مما الغة فى الماجد من الجهد  
وهو الشرف التام الكامل ولذلك وصف الله به القرآن العظيم فقال  
ق والقرآن المجيد ويطاق على الكثير العطاء ومعناه الذى عزمه غير  
مستفتح وفعله غير مستعجب وقيل الشريف ذاته الجليل أفعاله  
الجزيل عطاؤه ونواله وقيل البالغ النهاية فى الكرم قال القشيري  
قيل هو بمنى العظيم الرفيع القدر ومن عرف انه المجيد دخله خضع  
لساطانه ولم ينظر لغيره فى شئ مما فى كل شئ منه واليه (وخط) العبد  
منه أن يعامل الناس بالكرم وحسن الخلق ليكون ما يجد اعيانهم  
\* (وخاصيته) \* تحصيل الجلالة والمجد والظاهرة ظاهرا وباطنا حتى  
فى عالم الابدان والصور فقد قالوا اذا صام الابرص الايام البيض

وقراءه كل ليلة عند الافطار كثير ابرئ بسبب أو بلا سبب (قال)  
سيدى أحمد زروق وقد سمعت أن الابرص اذا جاوز خمسين سنة  
لا يبرأ لانه سرى فى كايبة التركيب فلا يزول الا بتحول الذات وذلك  
موقوف على الموت والله تعالى أعلم اه وفى هذا الاسم مع اسمه  
تعالى المعبد الجناس اللاحق وهو ما أبدل من أحد ركنيه حرف  
من غيبر مخرجه كقوله تعالى فأما اليتيم فلا تقهر وأما السائل فلا  
تنهر وكحديث الطبرانى لولا رجال ركع وصبيان رضع وبهم ستم رقع الخ  
وكقول الشاعر

وان ذكرت لواحد قاتيه \* سببت فلو بيا مطرت سهاما

وان مات بعطفه شمول \* سقاها من شهاذه سقاما

وفيه مع ما جد جناس الاشتقاق المتقدم (الباعث) هو منير  
السالك فى حالة أو وصف أو حكم أو نوم أو غيبره فهو تعالى باعث  
الرسول بالاحكام وباعث الموقى من القبور والنام بالبقطة من المنام  
وقيل معناه باعث الهمم الى الترقى فى ساحات التوحيد والتقى من  
ظلمات صفات العبد وقيل هو الذى يبعثك على عبادات الامور  
ويرفع عن قلبك وساوس الصدور وقيل معناه ما قاله الجنيب رحمه  
الله تعالى كن فى باطنك مع الله روحانيا وفى ظاهره كمن الخلق  
جسمانيا (وخط) العبد منه أن يؤمن بالبعث ويكون مقبلا بكلمته  
على التمسك للمعاد والاسم عدد ليوم التناد \* (وخاصيته) \* بعث  
ما فى عالم الغيب فمن وضع يده على صدره عند النوم وقرأ مائة مرة  
نور الله قلبه ورزقه العلم والحكمة (الشهيد) اى العليم ظواهر  
الاشياء وما يمكن مشاهدته ومنه شهد الله اى علم كما ان الخير هو



العلم بباطن الاشياء وما لا يمكن الاحساس به وقيل الشهيد بالغة  
في الشاهد والشهادة ترجع الى العلم مع الحضور ومعناه الذي هو  
أعز جليس ولا يحتاج معه الى أنيس وقيل هو الذي نور القلوب  
بشاهدته والامرار بمعرفة وقيل معناه الشاهد ضد الغائب من  
الشهود بمعنى الحضور وقيل شاهد على الخلق غدا قل اي شئ أكبر  
شهادة قل الله شهيد وقيل مبین الدلائل وموضح الحجج (وحظ) العبد  
منه أن يعبده الله كأنه يراه وان يقول عن علم \* (وخاصيته) \*  
الرجوع عن الباطل الى الحق فمن أخذ من جهة الولد العاق أو  
الزوجة كذلك شعرا وقرأ عليه ألفا صلح حالهما وبين رشيد وحميد  
وشهيد المناسبة اللفظية التامة وهي الاتيان بكلمات متزات مقفاة  
كما تقدم التنبيه على ذلك مع ايضاحه (الحق) اي المتحقق الثابت  
وجوده أزلا وأبدا فلا يقبل الانتقال بحال ولا التغير والكل منه  
والله فكل شئ دونه باطل اذ لا حقيقة لمن دونه من ذاته ولا في ذاته  
ولذلك وقعت الاشارة في الحديث أصدق كلمة قالها الشاعر لبيد  
\* ألا كل شئ ما خلا الله باطل \* فمعناه يستلزم القدم والبقاء فهو  
من صفات الذات وقيل معناه الحق اي المظهر للحق أو الموجد للشي  
حسبما تقتضيه الحكمة فيكون من صفات الافعال وقيل هو  
الحقيق بأن يعبد الله العابدون وقول المسبيين من صور الحجج  
رجعهم الله تعالى انا الحق اشارة منه الى فناؤه عن مشاهدته نفسه  
لانه أراد الاتحاد به هذا التأويل لاجل حسن الظن به (وحظ)  
العبد منه فناؤه عن نفسه وعن ارادته وأن يرى الله تعالى حقا وما  
سواه باطلا في ذاته حقا بايجاده واختراعه وان له تعالى حكما واطنائف

في كل ما يوجد وان خفي عاينا كنهه \* (وخاصيته) \* ان من أهمه  
أمر وكتبه في قرطاس مربع على أركانه الاربع وجهه في كنه  
نصف الليل أو آخره ورفعته الى السماء كان كاذبا أهمه ومن لازم  
كل يوم لا اله الا الله الملك الحق المبين مائة مرة استغنى من فقره  
وتيسر له أمره ومن ذكره كل يوم ألفا حسنت اخلاقه وصلمت طباعه  
(الوكيل) اي القائم بأمره اعباد وبتحصيل ما يحتاجون اليه من  
توكل عليه كفاه ومن استغنى به أغناه عما واه وقيل الذي ابتدأ  
بكفايته ثم تولاك بحسن رعايته ثم ختم لك بحميد ولايته وقيل  
المتصرف في الامور على حسب ارادته وقيل الموكل اليه تدبير  
البرية تفصيل بمعنى مفعول (وحظ) العبد منه السعي في حاجة أخيه  
المؤمن وان يكل الامر اليه تعالى ويتوكل عليه ويكتفي بالالتجاء  
اليه عن الاستعداد بغيره \* (وخاصيته) \* نفي الخوانج والمصائب فمن  
خاف ريحا أو صاعقة أو نحوهما فليكثر منه فانه يصرف عنه ويفزع له  
أبواب الخير والرزق (القوى) هو الذي لا يلحقه ضعف لاني ذاته  
ولا في صفاته ولا في أفعاله فلا يمس به نصب ولا تعب ولا يلحقه قصور ولا  
عجز في نقض ولا ابرام وقال بعض المشايخ القوى من القوة وهو وسط  
بين باطن الحول وظاهر القدرة لان أول ما يوجد في الباطن من قوة  
العمل يسمى حولا ثم ما يحس به في الاعضاء مما يسمى قوة وظهور  
العمل بصورة البطش والتناول يسمى قدرة ولذلك كان في كلمة  
لا حول ولا قوة الا بالله رجوع بالامور والاعمال الظاهرة الى سند  
أمر الله فلت أبان بهذا الكلام ان القوة أمر زائد على القدرة ومثله  
في الخلاق ليقرّب فهمه والافيتة الى ربنا عن الاتصاف بصفات



الاجسام من الاعضاء والاحاسر والظاهر والباطن في وصفه  
فتأمل ذلك \* (تبيينه) \* من عرف انه القوى رجع لحوله وقوته في كل  
شيء فغاب بحوله وقوته عن حول كل شيء وقوته اذ لا حول ولا قوة الا  
بالله والتقرب بهذا الاسم تعلقا من حيث اسقاط التدبير وترك المنازعة  
المقادير ونفي الدعوى ورؤية المنة له تعالى ونفي خوف الخلق وهموم  
الدنيا وتخلقا ان تكون قويا في ذات الله حتى لا تخاف فيه لومة لائم  
ولا تضعف عن أمره بحال \* (وخاصيته) \* ظهور القوة في الوجود  
فما تلام أحد ذوهممة ضعيفة الا وجد القوة ولا ذو جسم ضعيف  
الا كان له ذلك ولو ذكره مظلوم بقصد اهلاك الظالم ألف مرة كان له  
وكفى أمره ذلك سيدى احمد زروق (المتين) هو الذى له كمال  
القوة بحيث لا يعارض ولا يشرك ولا يدانى ولا يقبل الضعف في  
قوته عما يريد ولا يمانع في أمره بل هو الغالب على أمره الذى  
لا يغالب ولا يغلب ولا يحتاج في قوته لمادة ولا سبب وفي قوله تعالى  
ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين اشارة لذلك \* (تبيينه) \* من عرف  
عظمته وقوته وماتته لم يخف من شيء ولم يقف به منته على شيء دون  
استنادا اليه واعتمادا عليه والتقرب بهذا الاسم كالذى فوقه تعلقا  
وتخلقا لانه منه زيادة تأكيدي ذلك لزيادة المعنى الدال عليه فافهم  
\* (وخاصيته) \* ظهور القوة لذا كرمه مع اسمه القوى ولو ذكرته مؤذ  
على شابة فاجرة عشر مرات عادت وكذلك الشاب والله تعالى أعلم  
اه زروق (الولى) هو المتكفل بأمر الخلاق كاه او قيل الذى  
نصر أولياءه وقهر أعداءه فالولى بحسن ولايته منصور والعدو  
بحكم شقاوته مهور وقيل الذى أحب أولياءه بلائله ولا يردهم

بارتكاب زلة وقيل الذى تولى سياسة النفوس فادبها وحراسه  
القلوب فهدبها وقال زروق هو المتولى لأمر عباده المختصين  
بالحسانه والله ولى المتقين والله ولى الذين آمنوا يخرجهم من  
الظلمات الى النور الآية وهو الولي الحميد \* (تبيينه) \* من عرف انه  
ولى المؤمنين لم يتول غيرهم بل يرجع بأمره كله اليه والتقرب بهذا  
الاسم تعلقا ان ترجع بأمره كله اليه على بساط التحقيق بنفى الكل  
كحال يوسف الصديق عليه الصلاة والسلام حيث لم ينفعه قريب ولا  
بعيد ونفقه له مولاه من رتبة مملوك الى رتبة ملك برؤية منام فقال أنت  
ولى فى الدنيا والاخرة وتخلقا بان تقوم بالولاية فتكون وليا والولى  
هو الذى تولى الله فى جميع أحواله لم يكن لغيره منه شيء فتولاه الله  
تعالى فى جميع أحواله فلم يدعه لسواه والله تعالى أعلم \* (وخاصيته) \*  
ثبوت الولاية للآزمنة حتى انه يحاسب حسابا يسيرا ويسر أمره لمن  
ذكره كل ليلة تجمعة ألفا وانما ههنا اثنان ولى وصنى فالولى من يتحقق له  
كل ما يريد والصنى من يتسلط على قلبه الرضا بما يجرى به القضاء والله  
تعالى الموفق بمنه وكرمه (الحميد) هو الموصوف بالصفات العلية التى  
لا يصلح معها الجوارى غير ولا يفتنى عليه بها حقيقة سواه ولذا قال عليه  
الصلاة والسلام لأحصى ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك ذكره  
زروق وقال غيره فعيل بمعنى مفعول فهو المحمود على كل حال وقيل  
هو الذى يوفقك للخيرات ويحميك عنك السيئات ولا  
يخجل بك ذكركا فهو جمع فى فاعل وقيل المستحق للحمد والثناء فانه  
الموصوف بكل كمال والولى لكل نوال (وحظ) العبد منه اعترافه  
بالعجز عن الثناء على الله كفى الحديث لا أحصى ثناء عليك أنت كما



أثبت على نفسك \* (وخاصيته) \* اكتساب المحامد في الاخلاق  
والافعال والاحوال \* وفي الاربعين الادريسية يا حبيب الفعال  
ذا المن على جميع خلقه باطقه قال السهروردي مداومه يحصل له  
من الاحوال ما لا يمكن ضبطه وفيها أيضا محمود فلا تبلغ الاوهام كنه  
جلال ثناء عزه ومجده قال مواظبه حق المواظبة يستوحش الخلق  
ويستة ذر عشرتهم ويأتف من مجالستهم فاذا صار له ذلك فيلزمه على  
خلوة تامة خمس أو أربعين يوما يذكرك كل يوم ما قدر عليه فانه يترقى في  
رتبة الولاية والله تعالى أعلم (المحصى) المحيط بكل موجود جلة  
وتفصيل لا تاتي لا تخفى عليه ذرة من ذراته كما لا يخفى عليه حالة من  
حالاته فيرجع الى كمال العلم وعمومه وقال بعض المشايخ المحصى من  
الاحصاء وهو الاحاطة بحساب الاشياء وما شأنه الزداد قاله زروق  
وقال غيره معناه الذي هو بالظاهر بصير وبالباطن خبير وقيل  
الحفاظ لاعداد طاعاتك العالم بجميع حالاتك (وخط) العبد منه  
ان يحصى على نفسه الحركات والسكنات وان يراقب الله في الجهر  
والخلوات \* (وخاصيته) \* تسخير القلوب حتى ان من قرأه عشرين  
مرة على عشرين كسرة خبز واطعم بها ان اراد تسخره باذن الله  
تعالى (المبدئ) بضم الميم من أبدى بمعنى أظهر قاله مبدئ جميع  
الخلق من العدم الى الوجود ثم من الوجود الغيبي الى الوجود  
العيني قال في النهاية المبدئ هو الذي أنشأ الاشياء واختراعها ابتداء  
من غير مثال سابق \* (وخاصيته) \* انه اذا قرئ على بطن السائل  
بمحرراته عشرين مرة ثبت ما في بطنها \* وفي الاربعين الادريسية  
يا مبدئ البس دائع ليبلغ في انشائها ونان من خلقه قال السهروردي

من داوم عليه تسع مائة مرة اطاع على العلوم وصحرت له  
الحاجات من جميع الجهات ذكره زروق (المعيد) مرجع الاكوان  
بعد العدم وجودا اذا شاء وقال بعض المشايخ الوارد في الكتاب  
العزير من مضمون هذين الاسمين بصيغة الفعل في قوله تعالى انه هو  
يبدئ ويعيد فيبدئ من البدء وهو الاظهار على وجه التطوير المهيأ  
للاعادة وهي الرجوع على مدرج تطوير البدء فهو سبحانه وتعالى  
بدأ الخلق على نحو ما يعيدهم عليه فهو بذلك المبدئ المعيد  
\* (تبيينه) \* من عرف انه المبدئ المعيد رجع بكل شئ اليه لان كل شئ  
منه بدأ اليه يعود والتقرب بهذا الاسم تعلقا بالرجوع اليه في كل شئ  
والاستعانة به من كل شئ وتخلق ان تعود الى البداية وتزد النفس  
منها الى النهاية ثم تعيد النهاية بداية والبداءة نهاية بلا تقصير والله  
تعالى أعلم \* (وخاصيته) \* ان يذكركم اذ التذكار المحفوظ اذ انسى  
لا سيما ان اضيف اليه الاول \* وفي الاربعين الادريسية يا معيد  
ما أفناه اذ ابرزالنا لائق لدعوتك من مخالفتك قال السهروردي  
مداومه بعظم قدره ومن ذكره أفاضت سيرته واهتدى لما فيه  
صلاحه اه سيدى احمد زروق (المحيي) من أحياك بذكره  
واستعبدك بغيره وبصرك بشكره وقيل من أحيا قلوب العارفين  
بأنوار معرفته وأحيا أرواحهم بلطف مشاهدته وقال سيدى احمد  
زروق هو خالق الحياة ومعه طيب الكل من شاء حياته على وجه يريد  
ومديها لمن أراد دوامها له كما شاء بسبب وبلا سبب اه (المميت)  
هو من أمات قلبك بالغفلة ونفسك باستيلاء المذلة وعقلك بالشهوة  
وقيل معناه ما من احيا العارفين بالموافقات وأمات المذنبين



بالخالفات وقيل معناه من أحياء الحيوانات بإيجاد الأرواح فيها  
وعينها بنزعها منها (وقال) سيدى زروق هو خالق الموت ومسلطه  
على من يشاء من الأحياء متى شاء وكيف شاء بسبب وبلا سبب وقد  
يكون ذلك في المعاني وجها فيحيى القلوب بنور المعرفة كما أحيى  
الأجسام بالأرواح وعينها بعارض الغلبة ونحوها فافهم  
• (تبيينه) • من عرف أنه الهى المميت لم يهتم بموت ولا حياة بل  
يكون مقنوضا مستسلما في جميع أحواله المنية هذه الحياة والموت كما  
قال إبراهيم عليه الصلاة والسلام الذى خلقنى فهو يهدين الآية  
والقرب بهذا الاسم تعلقا بالاسم لا مولا له والرجوع إليه فيما  
من به عليه وأولاه وتخلق بأحياء عوالمك بالطاعة وأما تها عن  
المصيبة • (وخاصية الأول) • وجود الألفة فن خاف الفراق  
أو الحبس فليقرأه على جسده عند الله تعالى أعلم • (وخاصية  
الثانى) • أن يكثر منه المسرف عند النوم والذى لم تطاوعه نفسه على  
الطاعة فأنها تطاوعه • وفى الأربعين الأدريسية يوم عيدها إذا  
برز الخلد لا تترك دعوتها من مخافتها قال السهروردى من قرأه كل يوم  
بعد صلاة العصر مائة مرة فرج الله همه وكشف غمه وعلت مرتبته  
وجمع الله شمله وفتح له أبواب الرزق الخلال من حيث لا يحتسب  
ومداومه يعظم قدره والمخير يذكرك أنسا فيتهدى والله تعالى أعلم  
• (الحى) بفتح الحاء وتشديد الياء أى ذو الحياة وهى صفة  
حقيقية قائمة بذاته تعالى لأجلها صرح لذاته أن تعلم وتقدر قال بعضهم  
(وقال) زروق هو الموصوف بالحياة التى لا يجوز عليها فنا ولا موت  
ولا يترى لها صور ولا يهز ولا تأخذ سنة ولا نوم ومن عرف أنه الهى

الذى

الذى لا يموت توكل عليه من غير اعتبار بمن يموت كما قال تعالى  
وتوكل على الهى الذى لا يموت وسبح بحمده وكفى به بذنوب عباده  
خييرا • (وحظ) العبد منه السعى في تحصيل الشهادة لأن  
الشهادة أحياء عند ربهم يرزقون واعلم أنه لا يجوز إطلاق الحيوان  
على الله تعالى مع أنه يجوز إطلاق لفظ الهى عليه والفرق هو  
التوقيف • (وخاصيته) • ثبوت الحياة فى كل شئ • وفى الأربعين  
الأدريسية يا حى حى لا حى فى ديمومية مملوكه وبقائه قال  
السهروردى من قرأه ثلثمائة ألف لم يمرض أبدا ومن كتبه فى أنا صيدى  
بالمسك وماء الورد وخلد بماء السكر المصرى وشربه ثلاثة أيام برئ من  
مرضه أن شاء الله تعالى ذكره زروق (القيوم) هو القائم بنفسه  
المقيم الغيرة وقيل الدائم الباقي فيكون تأكيده للهى وقيل بمبالغة فى  
قيامه بتدبير خلقه وحصول الاستغناء به عن كل ما سواه القائم على  
كل نفس بما كسبت قاله بعضهم (وقال) الشيخ السجاني وزنه  
فيقول من القيام وحيدة فاصله قيوم وبواوين قباه ما يأسا كنة  
نأبدات الواو الأولى ياء وأدغمت فى الياء الساكنة وفيه أربع لغات  
قيوم بتشديد الياء وقيوم بالهمزة وقيم وقيام وبيم ما قرئ شاذ ذكره  
الشبرخيتى وأحسن ما قيل فى معناه أنه الدائم القائم بتدبير خلقه  
وحفظه قال تعالى إن الله يمسك السموات والأرض أن تزولا الآية  
ومن عرف أنه القيوم وثق به ونسى ذكر كل شئ يذكركه • (وحظ)  
العبد منه كمال تمكنه بأن ياتى إلى الأسباب ويشتمد إلى المسببات  
صادرة من عين القدرة وأن ترتبها على الأسباب أمر ظاهرى فقط  
(وقال) أبو يزيد رحمه الله تعالى حسبك من التوكل أن لا ترى

قوله من مخافته كذا بالاصل وتقدم به قريبا من مخافته ولغير رافض الأربعين •



انفسك فاصرا غيرة ولا لرزقك خازنا غيرة ولا لاهلاك مشاهدا غيره  
 (وخاصيته) \* حصول القيام والقيامية ذاتا ووصفا وفعلا فمن  
 ذكره مجرد اذهب عنه النوم \* وفي الاربعين الادريسية يا قيوم فلا  
 يفوته شيء من علمه ولا يؤده قال السهروردي من قرأه عند ما يأري الى  
 بيته فانه يأمن من التعرض واذا قرأه البليدي في كل يوم ست عشرة مرة  
 في مكان خال فان الله يؤمنه من عوارض الدنيا فيبقى محفوظا  
 وينور قلبه فاما مع التركيب فيذكر يا حي يا قيوم من مبادئ طلوع  
 الفجر الى طلوع الشمس فيجوز ان يكون من الخفة والنفاسة والتوفيق  
 ما لا مزيد عليه وفي رسالة القشيري عن أبي علي السكاكي رضي الله  
 تعالى عنه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام فقلت  
 يا رسول الله ادع الله أن لا يميت قلبي فقال اذا أردت أن يحيا قلبك  
 فلا يموت أبدا فقل في كل يوم أربعين مرة يا حي يا قيوم لا اله الا انت ذكر  
 ذلك سيدي زروق ويقال ان بنى اسرائيل سألوا موسى عليه السلام  
 حين دخلوا البحر عن اسم الله الاعظم فقال قولوا اهيابيعني يا حي  
 شراهيابيعني يا قيوم فقالوا ذلك فنجوا من الغرق فاذا دعا ب من في  
 البحر نجاه الله من الغرق (الواجد) هذا الاسم غير موجود في  
 القرآن لكنه مجمع عليه ومعناه الغنى في كل شيء وبكل شيء بحيث كل  
 شيء حاضر لديه كما قال تعالى وان من شيء الا عندنا خزائنه ومن هذا  
 المخرج قوله صلى الله عليه وسلم الى الواجد ظلم اي مطلق الغنى ظلم يقال  
 وجد فلان وجد او جد اذا استغنى ويرجع حاصله الى قدرته على  
 تنفيذ المراتات وقيل الواجد مأخوذ من الوجدان بمعنى العلم يقال  
 وجدت فلانا فقهيا اي علمت كونه كذلك ويقال وجدت طم الشيء

اذا أدركته قال الله تعالى ووجد الله عنده اي علمه فعلى هذا يكون  
 الواجد بمعنى العلم وقيل هو الذي يجرد كل ما يطلبه ويريد ولا  
 يميزه شيء من ذلك اي لا يميزه ولا يتعسر عليه ومن عرف انه غنى  
 استغنى به ومن عرف انه عالم التجا اليه (والتقرب) بهذا الاسم  
 تعلق الاكتفاء به تعالى كما حكى عن بعضهم انه سئل عن سبب توبته  
 فقال رأيت غلاما يتجتر في مشيته والناس في وقت شدة فقلت له أما  
 ترى ما الناس فيه فقال وما على واسيدي قرية يا بني انما كل  
 ما يحتاج اليه فقلت في نفسي هذا غلام سيده قرية فكيف بمن  
 سيده السموات والارض فكان ذلك سببا لرجوعي اليه اه بمعناه  
 وتخالفا ان تكون واجدا لكل ما يرام منك فلا تغفل ولا تهمل في حالة  
 من الحالات والله تعالى أعلم ذكر ذلك زروق وكذا المعنى الاول  
 \* (وخاصيته) \* تقوية القلب حتى ان من قرأه على كل لقمته من  
 طعامه قوى قلبه (الماجد) هذا الاسم غير مذكور في القرآن بل  
 المذكور فيه المجيد فهو بمعنى المجيد الا ان في المجيد مغلبة في  
 الماجد فيه كون معناه العظيم القدر العظيم الشرف أو الواسع  
 الكرم ومن عرف انه الماجد سميت همته اليه واعتمد في أموره عليه  
 كما كان اسمه المجيد دلالة من معناه بزيادة مغلبة كما تقدم (وحظ)  
 العبد منه رفع الهمة عن الخلائق والتعلق بالحقائق فيصير بذلك  
 ماجدا برفع الهمة وحسن الحالة \* (وخاصيته) \* تنوير القلب فمن  
 ذكره ملازما حتى غلب عليه منه حالة تنوير قلبه (الواحد) بالخاء  
 المهملة اي المفرد في ذاته وصفاته وأفعاله فهو واحد في ذاته  
 لا ينقسم ولا ينجز أو واحد في صفاته لا يشبه شيئا ولا يشبهه شيء واحد في



أفعاله لا شريك له ولا نظير ومن عرف أنه الواحد أفرد قابه له فكان  
واحد به وقد فسر قوله عليه الصلاة والسلام أن الله وتر يحب الوتر  
يعني القلب المنفرد له والتقرب بهذا الاسم تعلقاً أن لا ترى في  
الدارين إلا هو ولا تعرج على غيره وبذلك يصح التخلق فـ تكون  
واحد في عمرك بل في دهرك بين أي شيء جنتك وقد أنشدوا في  
معنى ذلك شعرا

إذا كان من تمواه في الحسن واحد

فيكون واحداً في الحب إن كنت تمواه  
قاله الشيخ زروق وقال غيره وأعلم أن في جامع الأصول ثبوت لفظ  
الاحد بعد الواحد وليس الاحد ثابتاً في جامع الترمذي الذي  
الكلام على روايته ولا يصح العدد الا بدون ذكره اللهم الا ان يعدا  
اسما واحداً وعلى كل حال فعناها ما انه تعالى واخذ من حيث انه منز  
عن التركيب والمقادير لا يقبل التجزئة والانقسام وأحد من حيث  
انه متعال عن ان يكون له مثل فيمطرق الى ذاته التعدد والاشتراك  
وقيل معناها ما المنفرد بايجاد المعدادات المتوحد باظهار الخفيات  
(واعلم) أن الواحد والاحد كالرحمن والرحيم فالرحمن قد اختص به  
تعالى لا يشاركه فيه غيره والرحيم قد تحصل فيه المشاركة فكذلك  
الاحد قد اختص به الباري سبحانه وتعالى والواحد قد تحصل فيه  
المشاركة وهذا الميز كرا لله تعالى لام التعريف في أحد بل قال قل  
هو الله أحد وذلك لانه صار نعنا لله على الخصوص فصار معرفة  
فاستغنى عن التعريف \* (وخاصية الواحد) \* اخراج الخلق من  
القلب وطريق تحصيل هذا الاخراج قرأته ألف مرة فمن قرأه ألف

مرة خرج الخلاق من قلبه فكفى خوف الخلق وهو أصل كل بلا  
في الدنيا والآخرة وفي الحديث انه عليه الصلاة والسلام مع رجل  
يقول في دعائه اللهم اني سألك بانيك أنت الله الواحد الاحد الصمد  
الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد فقال اقـ دسأل الله باسمه  
الاعظم الذي اذا دعي به أجاب واذا سئل به أعطى \* وفي الاربعين  
الادريسية يا واحد الباقي في أول كل شيء وآخره قال المهروردي  
بذكره من توالت عليه الافكار الرديشة تذهب عنه وان قرأه  
الخطائف من الساطان بعد صلاة الظهر خمسمائة مرة فانه يأمن  
ويفرج همه ويصادقه أعداؤه والله تعالى أعلم قاله الشيخ زروق  
وقال أيضاً ومن عرف انه الاحد لم يبق لاد كوان عنده نسبة في  
الوجود ولا في العدم (قال) ابن عطاء الله في الحكم الا كوان ثابتة  
بثباته ومعدومة باحدية ذاته وقال أيضاً شعاع البصيرة يشهدك قربه  
منك وعين البصيرة تشهدك عدمك لوجوده وحق البصيرة يشهدك  
وجوده لا عدمك ولا وجودك كان الله ولا شيء معه وهو الآن على  
ما عليه كان والتقرب بهذا الاسم اي الاحد تعلقاً ان تسمى ذكر كل  
شيء بذكره وكل أمر بأمره ولا تعرج في حال على غيره وتخالقاً ان تنفرد  
في عبادته وعبوديته عن اشكال وامثال على ما يليق بك  
\* (وخاصيته) \* ظهور عالم القدرة وآثارها حتى لو ذكره ألفاً في خلوة  
وطهارة ظهرت له من ذلك بجمائب وغرائب بحسب قوته وضمه اه  
(وقال) السجاعي وأصل أحد واحد قلب الواو المفتوحة همزة  
على غير قياس بخلاف المضمومة كوجه وأجوه فانه مقبوس  
والمكسورة كوسادة واسادة ووشاح واشاح فانه قبل معاً وقيل



فيماسى ذكره الشرح خيقي ومعناه المنزه عن التجزئ والانتظام  
أو المنفرد بإيجاد المعدومات المتوحد باظهار الحقيقات أو الذى ليس  
لوجوده أمم ولا يجرى عليه حكم أحد قال فى المصباح ويكون أحد  
مراد فأن واحد فى موضعين أحدهما فى وصف اسم البارى تعالى  
فيه قال هو الواحد وهو الأحد لا اختصا صبه بالأحادية فلا يشركه فيها  
غيره وهذا لا ينعت به غير الله تعالى فلا يقال رجل أحد ولا درهم أحد  
وتفهم ذلك وثانيهما أن اسمه العدد لا غاية وكثرة الالتهام فى قال أحد  
وعشرون وواحد وعشرون وفى غير هذين يقع الفرق بينهما فى  
الاستعمال بأن الأحد لثني ما يذكركم فلا يستعمل الا فى الجمل  
فيه من العموم نحو ما قام أحد أو مضافا نحو ما قام أحد  
لثلاثة والواحد اسم لفتح العدد كما تقدم ويستعمل فى الاثبات  
مضافا وغير مضاف فيقال جاني واحد من القوم وأما تأنيث أحد فلا  
يكون الا بألف التأنيث لكن لا يقال إحدى الامم مع غيرها  
نحو إحدى عشرة وإحدى وعشرون وقالت أحدهما  
وخذ إحدى الثلاث قال نعم ليس للأحد جمع وأما الاتحاد  
فيجوز أن يكون جمع الواحد مثل شاهدوا شهداء وقال الأزهري  
سئل أحمد بن يحيى عن آحاد هل هو جمع أحد فقال تعالى الله عن ذلك  
ليس للأحد جمع اه وانما ذكرنا ما يتعلق بالاحد وان لم يكن ثابتا فى  
رواية الترمذى الذى الكلام عليها للارتباط التام بين الاسمين وبين  
لواحد والواحد جناس الخط وهو ما تأمل ركنا وضعا واختلافا  
نقطا كقوله تعالى والذى يطعمنى ويسقئنى وإذا مرضت فهو يشفين  
وكحديث الطبرانى اذا ظهر الزنا والربا فى قرية أذن الله فى هلاكها

وحديث

وحديث الصحيحين يسروا ولا تعسروا وبشروا ولا تنفروا وكقول  
عمر رضى الله عنه لو كنت تاجر اما اخترت غير العطران فأتى ربحه  
لم يفتنى ربحه وكقول الشاعر

فان سلوا فليس لهم مقر • وان رسلا فليس لهم مقر

قاله السجى لكن رأيت فى بعض الهوامش نسبة القول الأخير  
للنبي صلى الله عليه وسلم ونص عبارته وفى كتاب التالذوا طريقا فى  
فن التصنيف للشيخ محمد السبكي نسبة للنبي صلى الله عليه وسلم لم  
ونصه وقال عليه السلام لو كنت أتعجر ما اخترت الا العطران  
فاتنى ربحه لم يفتنى ربحه التصنيف وقع فى الاول بالياء الموحدة  
وهى القائدة الديونية أو الاخرية والثاني بالياء المثناة تحت وهو  
ما يكتسب بالشم من الرائحة الطيبة كالملك والطيب اه بصرفه  
ويمكن الجمع بينهما بما بأن نسبته اعسر من حيث اللفظ لان اللفظ  
المتقدم غير هذا اللفظ الأخير (العدد) قال زروق هو الذى يصعد  
اليه فى الخواجى اى يقصد فيه ما قبل الذى لا يطعم وقبل معناه السيد  
وقبل غير ذلك • (تنبيه) • من عرف انه العدد لم يصعد غيره وكان  
غنيابه فى كل أحواله والتقرب به هذا الاسم تعلقا بالرجوع اليه  
تعالى بالرغبة فى عوم الاوقات والحالات وتخلقا ما يجرى على نفسه سيره  
فالله فى الاول يقتضى أن يكون عونا للعباد على حوائجهم فيكون  
ملجأهم بأى وجه أمكن وعلى الثمانى بتخصيل الرياضة حتى تنقى  
عنه شهوة الطعام والشراب قدر الطاقة وعلى الثالث بأن يدين  
بفعل الجميل • (خاصية) • حصول الخير والصلاح فن قرأه عدد  
السكرمات وخمسة وعشرين من ظهرت عليه آثار الصلوة



والصدق واليقظة والله تعالى أعلم وفي الجمعة ذكركم لا يحسن بآلم الجوع  
 مادام متلبس بذكركم وفي الأربعاء بين الأدرسية يا صمد من غير شبهة  
 ولا شيء كذا قال السهروردي من غلب عليه الفسق ولم يقدر على  
 التوصل منه فليصم الخيس والجمعة والسبت ويحتمل في ذلك ماله  
 روح إن يكاه ويذكركم في كل يوم مائة مرة فإن الصلاح يظهركم منه  
 بأثر ذلك وإن كتب في أناصيفي وسقي للزوجين اصططحا وتافا وتأنسا  
 ومن قرأه في يوم ثمانمائة وخمسين مرة قويت إرادته فاستعان على  
 الخير ولم يحسن بآلم الجوع قال الشيخ زروق كذا القنينة بعض الناس  
 لذلك ورأيت بركته كذلك والله أعلم (القادر المقتدر) قال بعضهم  
 معناهم أذوالقدرة وليكن المقتدرا كثر ما بالغه لما في التسامع معنى  
 التكلف والاكساب فان ذلك وإن امتنع في حقه تعالى حقيقة  
 لكنه يقيدها المعنى مبالغته ومن حقه ما أن لا يوصف به ما مطلقا غير  
 الله فانه القادر بالذات والصفة مدر على جميع الممكنات وما سواه ليس  
 كذلك هـ وقال الشيخ زروق القادر هو المتمكن من الفعل بلا  
 معالجة ولا واسطة الذي لا يلحقه بهز فيما يريد المقتدر من الاقتدار  
 وهو الاستيلاء على كل من أعطاه نظام قدره \* (تنبيه) \* من  
 عرف انه القادر المقتدر الذي لا يعجزه شيء ولا يخرج شيء عن قدرته  
 رجع بكل شيء إلى قدرته فلم يهزمه شيء من الأمور ولا يعظم عليه نظره  
 لعظم قدرته (والتقرب) به ما تعلقان تكون به وله في كل شيء  
 فتشكره على ما أولاك وترجع له فيما به تولاك تارة بالافتقار وتارة  
 بالاستسلام وترك الاختيار وتخلقا لا تنجز عن شيء من مراداته  
 جهدا استطاعتك وتبذل في طاعته غاية قدرتك وقدرتك وقالوا كن

في البداية كانك قدرى من شدة الجهد والمجاهدة في النهاية كانك  
 جبرى من قوة الاستسلام والرضا \* (خاصية الأول) \* أن يذكر  
 مائة مرة بعد صلاة ركعتين عند ضعف الظاهر أو الباطن في العبادة  
 وأن ذكره عند الوضوء قهر الأعداء وظفر بهم \* (خاصية الثاني) \*  
 وقوع التدبير من مولاه في قرأه عنه دلتباهه من نومه ودرامد به  
 الله فيما يريد حتى لا يحتاج إلى تدبير هـ ومراده والله أعلم أنه يقع له  
 تدبير الهى مقرون بزيادة العناية والخصوصية والافكل واحد  
 واقع له أصل التدبير من ربه قال التبريزي من استيقظ فقرأ مائة  
 مرة كان عمله ذكركم بعض العارفين (المقدم المؤخر) هذان  
 الامعان غريمذ كورين في القرآن لكنهما جمع عليم هـ ومعناها  
 المقدم من شاء إلى بابه والمؤخر من شاء عن جنابه وقيل معناها هـ  
 الذي يقدم بعض الأشياء على بعض إما بالوجود كقديم الأسباب  
 على مسبباتها أو بالشرف كقديم الأنبياء والصالحين من عباد على  
 من عذابهم وقيل الذي قدم من شاء بالقوى والائابة والصدق  
 والاستجابة وآخر من شاء عن معرفته ورده إلى حوله وقوته وقيل  
 الذي قدم الأبرار بقبول المبار وآخر القجار وشغلهم بالأغيار  
 وقيل معناها هـ ما الذي يقرب ويبيد مدفن قرية فقد قدمه ومن أبه هـ  
 فقد أخره وقد قدم أنبياء وأوصياء بتقريبهم وهدايتهم وأخر أعداءه  
 بأبعادهم وضرب الحجاب بينه وبينهم وكل متأخر فهو مؤخر بالإضافة  
 إلى ما قبله مقدم بالإضافة إلى ما بعده (وقال) الشيخ زروق هـ  
 مخصص كل موجود بزمانه ورتبته وبموجب هذا فهو راجع للإرادة  
 لأن شأنه التخصيص ومن عرف انه المقدم المؤخر لم يبق مجال من



أحواله ولم يأس من مولاه في حال (وحظ) العبد منهما أن تقدم ما يرصاه وتؤخره - كعمله الأبرياء - (وخاصية الأول) \* القوة في الحرب والنجاح فيه يذ كر عند دخول المعركة \* (وخاصية الثاني) \* الناصر عن كل قبيل فمن أكثر منه فتح له باب من التقوى والتوبة اه (الأول) القديم بلا ابتداء بمعنى السابق والابدي والازل (الآخر) الباقي بلا انتهاء وقيل معناه ما لا قول بلا تقديم أحد الآخر بلا تأخير أحد وقيل لا قول بالازلية والآخر بالابدية وقال في المصباح الأول مفتاح العدد وهو الذي له ثمان ويكون بمعنى الواحد ومنه في صفات الله تعالى هو الأول أي هو الواحد الذي لا ثاني له ثم قال والاصل أول قلبت الهمزة الثانية واو او أدغم وقال الجوهرى أصله أو أل قلبت الهمزة الثانية واو او وأدغمت في الواو والجمع الأول اه (وحظ) العبد منهما أن يشتغل بما يفي عناية في (وخاصية الأول) \* جمع الشمل فإذا واطب عليه المسافر في كل يوم جمعة ألفا جمع شمله \* (وخاصية الآخر) \* صفة الباطن عما سوى الله تعالى فإذا واطب عليه إنسان في كل يوم مائة مرة خرج من قلبه ما سوى الحق سبحانه وتعالى وبينهما الطباقي (الظاهر) بصفاته ومضوعاته (الباطن) بحقيقة ذاته وقيل معناه الظاهر وجوده بآياته ودلائله لمنبته في أرضه ومعانيه والباطن المحجب عن خائنه في دار الانبياء وانع يخافها في أعينهم وقيل الظاهر بالتقوية أحد الباطن بالخوف أحد وقيل الظاهر بالقدرة والغلبة إمامن الظهور وهو البروز وذلك بالقدرة والأفعال أو من الاستعلاء والغلبة والباطن أي المستتر عن العيون كذا قال بعضهم (وقال)

الشيخ زروق الظاهر الباطن هو الواضح الربوبية بالدلائل المحجب عن الكيفية والاهام فهو الظاهر من جهة التعريف والباطن من جهة التكليف ولذا قال ابن عطاء الله في الحكم أظهر كل شيء لأنه الباطن وطوى وجود كل شيء لأنه الظاهر اه (وحظ) العبد منهما الظهور على الشيطان وإخفاء أعماله عن الخلائق خشية الرياء والمحجب وهذا في غير إقامة الواجبات \* (وخاصية الظاهر) \* أظهر نور الولاية في قاب ذاك إذا ذكره عند الاشراف \* (وخاصية الباطن) \* وجود الانس لمن ذكره في اليوم ثلاث مرات كل مرة في ساعة زمانية (قال) الشيخ زروق وفيما كتب به شيخنا أبو العباس الحضرمي لبعض الاخوان هو الأول والآخروا ظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم يقال به صلاة ركعتين خمسا وأربعين مرة لجميع المطالب اه (الوالى) هذا الاسم لم يرد في القرآن لكنه مجمع عليه ومعناه المالك للأشياء المتولى لها والمتصرف بمشيئته فيها ينقذها أمره ويجري عايمها حكمه والفرق بينهما وبين الولي المبانيعة في ولى فانه فعيل من فاعل وقيل معناه الذي دبر أمور خلقه وتولاها قال بعضهم (وقال) الشيخ زروق هو الذي يباشر الحكم لصالح المولى عليه وحيا طمته وكان فيه معنى من اسمه الحكم العدل \* (تبيينه) \* من عرف أنه الوالى اكتفى بولايته وسكن اليسه في جميع أحواله ومهماته مسقطا للتدبير معه والتقرب بهذا الاسم تعاقبا لسقاط التدبير وتخلقا أن تكون وليا لله على نفسه فلا يخرج به أعماله الأرضية بوجه ولا بحال \* (وخاصيته) \* دفع الآفات من الصواعق وغيرها فافهم انتهى (المتعالى) معناه البالغ في العلو والمرتفع عن النقص وقيل المتعالى



بوجوب وجوده واستغناؤه عن الكل وتنزيهه عن جميع النقائص  
 (وخط) العبد منه عاؤه بمحبت لا يملكه شيء من المخلوقات  
 \* (وخاصيته) \* أن من ذكره حصل له رفعة ومسالحة حال - قى ان  
 الحائض اذا لازمت في أيام حيضها أصلح الله تعالى حالها كذا قاله  
 بعضهم (وقال) الشيخ زروق المتعالي معناه المرتفع في كبريائه  
 وعظمته وعاقب مجده عن كل ما يدرك أوفيه من أوصاف خلقه  
 فكل من اسمه المجيد والعلو والعظيم والكبير والمتعالي يدخل في  
 الذي يليه به مناه طردا وعكسا فهو العظيم في مجده المجيد وفي عظمته  
 العلى في ذلك والمجيد العظيم في عاؤه الكبير في مجده وعاقبه وعظمته  
 العظيم المجيد والعلو في كبريائه المتعالي في ذلك كله الموصوف به  
 في تعاليه فافهم \* (تنبيه) \* من عرف أنه الكبير المتعالي لم يمكنه أن  
 يرى غيره في الوجود تعالى ما فاته ذهب تعاقبته وتنفي آفاته وتذهب  
 دعاويه وترفع صفاته \* وفي الأربعين الادريسية يا قريب المتعالي  
 فوق كل شيء عاؤه ارتقاء قال السهروردي يقرأ سبعة أيام في كل  
 يوم ألف مرة لا هلاك العدو والله أعلم اه (البر) بفتح الباء معناه  
 ما عمل البر بكسر هاءى الاحسان وقيل هو الذى من على المائتين  
 بحسن عطاؤه رعى العبادين بحسنه بل جزائه وقيل لذي لا يقطع  
 الاحسان بسبب العصيان وقيل معناه البار وهو الذى لا يصدر  
 عنه القبيح (وخط) العبد منه أن يكون مشغلا بأعمال البر  
 واستباق الخيرات وأن لا يضره الشر ولا يؤذى أحد \* فان البر هو  
 الذى لا يؤذى ولذا قيل البر شئ هين وجهه طلق وكلام ابن وعن ابن عمر  
 رضى الله عنهم ما قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم لم يقول البر لا يلى

والذنب لا ينسى والديار لا ينام وكما تدين تدان وكما تزرع تحصد قال  
 تعالى وقل اعلموا انى يرى الله عملكم ورسوله فن أدب من عرف أنه لبر  
 أن يكون بار بكل أحد لا سيما ابويه فان الخبر ورد عن سيد البشر  
 صلى الله عليه وسلم لم رضا الرب في رضا الوالدين ومخط الرب في مخط  
 الوالدين (واعلم) ان بر الاصاغر من التلامذة شيوخ يجب أن  
 يكون أكثر من برهم بوالديهم فان الاب يحصى ولده عن آفات الدنيا  
 والشيخ يحصى تلميذه عن آفات الاخرى والاب يرى ولده بنعمته  
 والشيخ يرى تلميذه به منته واهذا قال أبو سهل الصمعي من قال  
 لاستاذ له لا يفلح أبدا \* (تنبيه) \* من عرف أنه البر الرحيم رجع  
 اليه بالرغبة في كل حقير وعظيم فكفاه ما اهمه بربه ورحمته وقد  
 قال في الحكيم لابن عطاء الله متى اعطاك أشهدك بربه ومتى منعك  
 أشهدك قهره فهو في كل ذلك متعرف اليك ومقبول بوجوه لطفه  
 عليك \* (وخاصيته) \* حصول البر في الوجود فاذا قرئ على صبي  
 سبع مرات فان الله يملأه بيلاغه \* وفي الأربعين الادريسية يا بار  
 فلا شيء كفو ولا مكان لوصفه يكتب في لوح من الاثل ويحجى في  
 جوف حوت ثم يلقى في البحر فان الالسننة تتكلم عن جعل  
 من أجله وبه مع رب جناس القلب وسماه قوم جناس الكس وهو  
 الذى يشتم كل واحد من ركنيه على خروف الاخر من غير زيادة  
 ولا نقص ويخالف أحدهما الاخر في الترتيب كقوله تعالى حكاية  
 عن هرون عليه وعلى نبيه الصلاة والسلام خشيت أن تقول فرقت  
 بين بني اسرائيل وكقول عبد الله بن رواحة رضى الله عنه يمدح النبي  
 صلى الله عليه وعلى آله وسلم



تحملة الناقة الادماء معجرا • بالبرد كالبرد على نوره الظالم  
وقول الشاعر

حكاهم ارايروض حين ألقته • وكل مشوق لاهلها مصاحب  
فقلت له ما بال لونك شاحبا • فقال لاني حين اقلب رهاب

وقول آخر

ان بين الضلوع عني نارا • تتلظى فكيف لي ان أطيقا  
فبحق عايلا يامن سقاني • أرحمة ساسية تبني أم حريقا  
ذكر ذلك الشيخ السجاعي (التواب) مبالغة في التائب وفي  
المصباح تاب الله عليه غفر له وأنتقمه من المعاصي فالتاب مبالغة  
اه والتوبة لغة الرجوع يقال تاب اذا رجع وآب بمعناه قال تعالى  
فانه كان لا ذوا بين غفورا ويقال تاب وآتاب بمعناه قال تعالى وأنبوا  
الى ربكم وأسألوا له اى ارجعوا ويقال تاب بالملئمة اذا رجع  
فحصل انه يقال تاب وتاب وتاب وآتاب وكلها بمعنى رجع  
والتواب يطلق على الله تعالى وعلى العبد ومعناه في حق العبد  
رجوعه الى الندم والطاعة وفي حق تعالى رجوعه عليه بالقبول  
وقيل معناه الذي يقابل الدعاء بالعطاء والاعتذار بالاعتذار والابانة  
بالاجابة والتوبة بغفران الخوبة وقيل اذا تاب العبد الى الله بسؤاله  
تاب الله عليه بنواله وقيل هو الذي يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن  
سيئات (وحظ) العبد منه أن يكون وانقا بقبول التوبة غير  
آيس من الرحمة بـ ثمة ما اقترفه من الذنوب وان يقبل معاذير  
المجرمين من رعاياه واصدقائه ومعارفه مرة بعد أخرى حتى يفوز  
بنصيب من هذا الوصف ويصير متخافا بهذا الخلق • (وخاصيته)

دفع الظلم وتحقيق التوبة منه عليك فمن قرأه اثر صلاة الضحى ثلثمائة  
وستين مرة تحققت توبته ومن قرأه على ظالم عشر مرات تخلص منه  
مظلومه ان شاء الله تعالى والله أعلم (المنتقم) معناه الما يقب له الصاة  
على مكروهات الانعمال من تقم الشيء اذا كرهه غاية الكراهية  
والكراهية في وصفه تعالى بمعنى ذم الفاعل لا بمعنى نكرة النفس  
ولم يوق لمشيئة اذ ذاك مستحيل في حقه تعالى وقيل المنتقم الذي  
نقمته ونهجه لا تحدد وقيل هو الذي من عرفت عظمت خشيته  
نقمته ومن عرفت رحمة رحمة نهجه (قال) الشيخ زروق  
المنتقم هو المؤمن شا باشد سطوة وأعظم عقوبة كما أراد وما  
أراد وعلى ما أراد ومن عرف انه المنتقم خاف انتقامه فلم ينتقم من  
عباده ولم يسترسل في معصيته اه (وحظ) العبد منه أن ينتقم من  
أعداء الله وأعدى الأعداء نفسه التي بين جنبيه وحقه أن ينتقم منها  
اذا قارفت أو أخلت بعبادة كما نقل عن ابي يزيد رحمه الله تعالى قال  
تكلمت نفسي على في بعض الليالي عن بعض الاوراد فاقبته بمنى  
المائة سنة (وخاصيته) أن يذكره من لا يقدر على الانتقام من عدوه  
فينتقم الله منه سريرا لكنه كما ينتقم لك ينتقم منك في الخبر اذا دعا  
العبد على ظالمه قال الله تعالى له عبي أنت تدعو على من ظالمك ومن  
ظالمه يدعوك فأن أردت أن أستجيب لك استجب عليك أخرج  
هذا الحديث الشيخ زروق (العفو) معناه ذوالعفو وهو ترك  
المواخذة على ارتكاب الذنب وهو أبغ من المغفرة فانما مشقة  
من العفو وهو الاسترواء والعفو ازالة الاثر ومنه عفت الديار ولان  
العفو ان يشعر بالستر والعفو بالمحو والمحو ابلغ من الستر وقيل



معناه الذي يعجز السبب وتجاوز عن المعاصي وقيل العفو الذي  
 يعطى الكثير ويهب الجزيل مأخوذ من قوله هم عفا مال فلان اي  
 كثروا منه حتى عفو اي كثروا كما في المصباح (وخط) العبد منه  
 ان يذبحه عن كل من ظاه ولا يقطع بره عن احد بسبب ما حصل منه  
 قال الله تعالى وليه نوره وليصفوا الاتحبون ان يغفر الله لكم والله  
 غفور رحيم فانه متى فعل ذلك فانه تعالى الى اولي ان يفعل به ذلك لانه  
 اكرم الاكرمين وارحم الراحمين \* (وخاصيته) \* من اكثر من  
 ذكره فتح له باب الرضا \* وفي الاربعين الادريسية يا كريم العفوذا  
 العادل قدم لا كل شيء عدله قال اسهر وردى من دأبه من ولاية  
 الامر انشر عدله وكذا علمه ان كان عالما بالله التوفيق (الرؤف)  
 اي ذو الرأفة وهي شدة الرحمة فهو اباغ من الرحيم وقيل الفرق بين  
 الرأفة والرحمة ان الرحمة احسان مبدء شفقة المحسن والرأفة  
 احسان مبدء شفقة المحسن اليه فالرؤف المتعطف على المذنبين  
 بانوبة وعلى الاولياء بالعصمة وقيل هو الذي ستر ما رأى من  
 العيوب ثم عفا عما ستر من الذنوب وقيل هو الذي صان اولياءه  
 عن ملاحظة الاشكال وكناهم بنضله مؤنة لا شغل (وخط) العبد  
 منه الشفقة على عباد المؤمنين والاستغفار للمذنبين (وخاصيته)  
 ان من ذكره عند الغضب أو عند من قام به الغضب عشر اوصالى على  
 النبي صلى الله عليه وسلم كذلك سكن غضبه وبير رؤف وشكور  
 المناسبة الانظية الناقصة وتقدم تعريفها (مانك الملك) معناه الذي  
 ينفذ مشيئته في ملكه كيف يشاء وكما شاء الامر لقضائه ولا معقب  
 لحكمه والملك هنا بضم الميم مصدر بمعنى الماطان والقدرة وقيل

بمعنى المملوكة والمالك بمعنى القادر التام القدرة وأما مالك من مال  
 وغيره فهو ملك بتنايت الميم والكسر أفصح وأشهر قاله النووي في  
 تهذيبه (قال) الشيخ زروق هو الذي له التصرف المطلق بلا حرج ولا  
 تردد ولا استثناء ولا توقف والتعريف بهذا الاسم تعاقبا دوام الخضوع  
 ولزوم الحضور (قال) ابو الحسن اشاذلى رضى الله تعالى عنه وقف  
 بياب واحد لا تفتح لك الابواب تفتح لك الابواب واخضع للملك واحد  
 لا تخضع لك الرقاب تخضع لك الرقاب قال الله تعالى وان من شيء الا  
 عندنا خزائنه ونحن نختار ان تكون ما لك انفسك عا يخاف الحق بكل  
 حال (وخاصيته) وجود الاكرام والغنى فن دأوم عليه أعطاه الله مالا  
 وأغناه من فضله اه (ذو الجلال والاكرام) هو الذي لا شرف ولا  
 جلال ولا كمال الا هو له ولا كرامة ولا تكملة الا هو هي صادرة منه  
 فالجلال له في ذاته والكرامة فائضة منه على خلقه وذو الجلال اشارة  
 الى صفات الكمال والاكرام الى صفات التنزيه وقيل الجلال هو  
 الوصف الحقيقي والاكرام هو الوصف الاضافى كذا قال به بعضهم  
 (وقال) الشيخ زروق هو الذي له العظمة والكبرياء والافضال التام  
 المطلق ومن عرف انه ذو الجلال والاكرام هابه لما كان الجلال وأنس  
 به لما كان الاكرام فكان بين خوف ورجاء وشكر والتجاء دائما وبالله  
 التوفيق اه (وخط) العبد منه ان يكون له جلالة عن النقائص  
 وتكريم عنها بأن يلاطف عبده بالعظمة والاكرام والاحتشام  
 (وخاصيته) وجود العزة والكرامة وظهور الجلالة لذكوره حتى  
 لقد جاء في الحديث الطوايب اذا الجلال والاكرام (المقسط) معناه  
 العادل في الحكم بتمتعهم بالظلمة وبين ويدرا بأس الظلمة عن



المستضعفين يقال أقسط إذا عدل في الحكم فكان الهمة في أقسط  
للساب لأن قسط بمعنى جار فمكان أقسط سلب وأزال البور كما يقال  
شكا إليه فأشكاه أي أزال شكواه وقسط يقسط فهو قاسط إذا  
جار قال تعالى وأما القاسطون فكانوا لجهنم طبا والقسط النصيب  
وقيل معناه ذو القسط في المطايا والهبات وهو العدل وفي المصباح  
قسط قسطا من بابي ضرب وجاس جارو عدل أيضا فهو من الاضداد  
قاله ابن القطاع وأقسط بالالف عدل والاسم القسط بالكسر  
والقسط النصيب والجمع أقساط مثل حمل وأحماله ومن عرف  
أنه المقسط خاف عدله ورجا فضله (وخط) العبد منه أن ينتصف  
أولاً من نفسه غيره ثم ينتصف لغيره من غيره ولا ينتصف من غيره  
لنفسه (وخاصيته) المفظ من الوسواس في العبادة فن داوم عليه  
لم يكن للشيطان عليه سبيل ومن كانت معاماته بيزان وداوم عليه  
وفقه الله للعدل فيها (الجامع) أي الذي جمع بين قلوب الاحباب  
بالتأليف قال الله تعالى واذكروا نعمه الله عليكم إذ كنتم أعداء  
فألف بين قلوبكم فأصبحتم بنعمته إخوانا وقال تعالى أيضا وليكن  
الله آف بينهم أنه عزيز حكيم وقبل هو الذي جمع الكمالات كلها  
ذاتا ووصفا وفعل لا فليس كذاته ذات ولا كصفته صفة ولا كفعله  
فعل وقيل هو من يجمع الناس في يوم القيامة ويجمع بين الظالم  
والمظلوم ثم يرد من شاء إلى دار النعيم ويرد من شاء إلى دار الجحيم قال  
الله تعالى ربنا انك جامع الناس ليوم لا ريب فيه وقال تعالى أيضا  
هذا يوم الفصل بينكم والاولين وقيل هو من يجمع بين المنافقين  
والكافرين في دار الجحيم قال تعالى ان الله جامع المنافقين والكافرين

في جهنم جميعا وقيل هو الذي يجمع أجزاء الخلق عند الحشر والنشر  
بعد تفرقها ويجمع بين الروح والجسد بعد انفصال كل واحد منهما  
عن الآخر ويجمعهم انفصل القضاة بينهم وقيل هو الذي يجمع ما شاء  
كما شاء من شاء متى شاء من الجمع الذي هو الاضافة ومن عسرف نه  
الجامع الكمالات عظمه ومن عرف انه جامع ما شاء فوض اليه ومن  
عرف انه جامع الناس ليوم القيامة خافه ورجاه (وخط) العبد من هذا  
الاسم انه اذا علم أن الله جامع لأنواع الكمالات جمع بين الشريعة  
والطريقة والحقيقة فالشريعة جاءت بكليف الخلق والحقيقة  
انباء عن نصريف الحق والشريعة أن تعبد الله والحقيقة أن تشهد  
والطريقة أن تقدمه وقد سئل بعض المتأخرين عن الشريعة  
والطريقة والحقيقة فقال الشريعة هي العلم بأحكام الله تعالى  
والطريقة هي العمل بها والحقيقة هي المقصود منها (وقال) أبو  
القاسم القشيري رحمه الله تعالى كل شريعة غير مؤيدة بالحقيقة  
فغير مقبولة وكل حقيقة غير قيدة بالشريعة فغير محسولة  
(وخاصيته) \* ان من داوم عليه جمع الله بينه وبين مقاصده  
وأحبابه ومن ضل عنه شيء وداوم عليه رد الله عليه ضالته ويحسن  
أن يكون بصيغة يا جامع الناس ليوم لا ريب فيه اجمع على ضالتي  
ومن دعاه القطب الساذي رضى الله عنه يا جامع الناس ليوم  
لا ريب فيه اجمع بيننا وبين طاعتك على بساط مشاهدتك وفرق  
بيننا وبين هم الدنيا والآخرة ونب عنا في أمرهم ما واملأ قلوبنا  
بعببتك وبهمجنا بأنوارك وخشع أنفسنا بسلاطان عظمةك ولا  
تكلنا إلى أنفسنا طرفة عين ولا أقل من ذلك واصلم اناشأتنا كله



(الغنى) اى الذى لا يحتاج الى شئ في ذاته ولا في صفاته ولا في افعاله فلا يلحقه نقص ولا يعتريه عارض وقيل هو المستغنى عن كل ما سواه والمنقر اليه كل ماعداه قال تعالى يا ايها الناس انتم النقر الى الله والله هو الغنى الحميد (وخط) العبد من هذا الاسم انه اذا علم ان الله هو الغنى استغنى به عن كل شئ ورجع اليه في كل شئ واظهر له الفقر والفاقة ابدا قبل لابي جعفر عليه السلام في الفقيهين واولاه قال وهل يلحق الغنى الا بالفقر وترك الشكوى حتى الى الملوك ورفعها الى من اغناهم كما قال القائل

يا من هو الملك الجليل حقيقة \* وملوك كل الارض قد اغناها  
\* (وخاصيته) \* حصول الغنى عن الخلق جميعهم ان داوم عليه  
وجود العافية في كل شئ فغن ذكره على مرض او بلا من جسده  
او من غيره اذهب الله وفيه سر الغنى (المغنى) هو معطى الغنى  
والكفاية ان شاء من عباد الله على ما اقتضته حكمته وسبقت به  
مشيئته فهو الذى يعطى السائلين سؤلهم قال تعالى وانا كم من كل  
ما سألتموه ومن عرف انه المغنى انقر اليه (والتقرب) بهذا الاسم  
تعلقا ان تكون بما في يد الله تعالى او ثقتك بما في يدك وتخالقا  
بوجود السخا والبذل غاية الجهد \* (وخاصيته) \* وجود الغنى  
فيقرؤه الايس من الخلق كل يوم ألف مرة فان الله تعالى يغنيه ولو  
قرأه عشر جمع كل ليلة جمعة عشرة آلاف ظهرا لاثر على أثرها  
والله تعالى أعلم ذكره زروق وقال بعضهم من ذكره قلبه حال  
الجماع أحبته زوجته (الممانع) لم يرد هذا الاسم في القرآن لكنه  
مجمع عليه ومعه الذى يدفع البلاء عن شاة من أوليائه وأعدائه

أو الذى يمنع العطاء عن شاة من أوليائه وأعدائه فاذ منع البلاء  
عن أوليائه وأعدائه كان ذلك لطنا جلا واذ امنعهم العطاء كان  
ذلك فضلا جزلا واذ لم يمنع الخير في الحل عن أعدائه كان ذلك  
احتجابا عليهم ومن واستدراجا واذ امنعهم الخير في الاخرة كان  
ذلك عقوبة واذ لا فلا معطى الممانع كالممانع لما أعطى (ومن  
عاته) عليه الصلاة والسلام اللهم لا مانع لما أعطيت ولا معطى  
لما منعت ومن عرف انه المعطى الممانع لم يعتد به طائفة واحدة ولا  
يتمتع بل لا يعتد بالاسباب فضلا عن غيرها (وخط) العبد من هذا  
الاسم ان لا يعطى الحكمة غير أهلها فيظاها وان يتمتع عما نهي  
عنه \* (وخاصيته) ان من أكثر من ذكره منع الله عنه كل مضرة وقال  
بعضهم من كان ممنوعا من تحصيل مراده فليد اوم على قرانه صباحا  
ومساء والله أعلم (الضار) اى المفسد والضار لمن أراد كيف أراد عدلا  
منه تعالى وقيل هو لذي يضر الكافرين بما سبق لهم في لازل  
من قديم عداوته (وقال) بعض العارفين وفيه من هذا الاسم  
والذى بعده اشارة الى التوحيد وهو ان لا يصيب عبدا ضر ولا نفع  
ولا خير ولا شر لا بمشيئته وادته وقضائه وقدره فمن استسلم لحكمه  
عاش في راحة ومن أباه وقع في كل آفة اه (وخط) العبد من هذا  
الاسم ان يرضى بما قضاه الله تعالى من خير وشر اذ هذا من علامات  
رضا الرب على عبده (قال) ذواتون المصري رضى الله عنه ثلاثة  
من اعلام الرضا ترك الاختيار قبل القضاء وعدم الكراهة بعد  
القضاء وحصول الحب مع البلاء (وقال) بعضهم حظ العبد من  
هذا الاسم ان يكون ضارا لمن أمر بوصول الضر اليه كالمفسد



والهوى وأعداء الله الكافرين \* (وخاصيته) \* أن من ذكره كل  
ليلة جمعة مائة مرة قرب من الحق ووقاه ما يضره من جميع الأمور  
(النافع) أي المقدر النفع إن أراد نفعه لآمنه وكرما وقيل الذي  
ينفع الطائعين بالتوفيق والاحسان وقيل غير ذلك (وخط) العبد  
من هذا الاسم أن ينفع من أمر الله بنفعه وأولى ذلك نفسه التي بين  
يديه إذ خيره الله وضررها عليه فيمنعها بترك فضول الكلام  
والعزلة عن الأنام والخلوة بالملك السلام لا سيما في هذا الأعوام  
ولذا قيل أنه اجتمع أربعة من حكماء الفرس فقال الأول أنا على قول  
مالم أقل أقدر مني على رد ما قلت وقال الثاني ذاتك كلمت بالكلمة  
ركبتني فإن لم أتكلم بها كنت راكبا وقال الثالث عجبت لمن يتكلم  
بالكلمة إن نقات عنه ضرته وإن لم تنقل عنه لم تنفعه وقال الرابع  
كل نطق بغير ذكر الله فهو باغ و كل صمت بغير تفكير فهو سهو وكل  
نظر بغير اعتبار فهو وهو وفرحهم الله أمر أن تكلم بقدر والتفت إلى  
الجدار فأن هذا من السكوت ولزوم البيوت والرضا بالقوت إلى  
أن تموت (وقال) بعضهم - ظ العبد من هذا الاسم أنه إذا علم أن الله  
هو النافع لم يرج النفع من غيره إذ من لا قدرة له على نفع نفسه كيف  
يكون له قدرة على أن ينفع غيره وإن يكون اعتماده بالكلمة على الله  
\* يحيى عن موسى بن عمران على نبينا وعليه وعلى بقية الأنبياء أفضل  
الصلاة والسلام أنه شكك أئمة إلى الله تعالى وهو واحد الأسنان  
فقال الله تعالى له خذ الحشيشة القلانية وضعها على سننك ففعل  
فسكن الألم في الحال ثم عاوده بعد مدة فأخذ تلك الحشيشة ووضعها  
على سنه فازداد الألم اضعاف ما كان فاستغاث إلى ربه وقال الهوى

أنت امرئ تني به إذا دلتني عليه فأوحى الله إليه يا موسى أنا الشافي  
وأنا المعافي وأنا الضار وأنا النافع قصدتني في الكرة الأولى فأزات  
مرضك والآن قصدت الحشيشة وما قصدتني فيمنعني الله - قل أن لا  
يركن أغبر به لأنه الخالق لكل شيء والموجد له \* يحيى أن بعض  
الصالحين كانت له زوجة فتفات له ذات يوم لا أقدر أن أغيب عنى  
ولا أن تشغل بغيري فتودى في سره إذا كانت هذه لخالقة  
ولاموجدة وهي تحب أن تجتمع قايك عليها فكيف لا أحب أن تجتمع  
قايك على وأنا الخالق وأنا الموجد \* (وخاصيته) \* أن من أجراه  
على قلبه حال الجماع أحبه زوجته حباً شديداً ومن داوم عليه حتى  
يغاب عليه - الحال لا يضح يده في طعام الاوجد نفعه وسلم من ضرره  
ويدهما الطباقي كما مر وكقوله

وقالوا يا قبيح الوجه تهوى \* ما يحادونه السمير الرشاق

فقلت وهل أنا الاديب \* فكيف يقوتني هذا الطباقي

(النور) أي الظاهر بنفسه باعتبار ما نصب من الدلائل على وجوده  
المظهر لغيره وقيل المظهر لكل شيء فهو مظهر لكل موجود  
بإخراجه من العدم إلى الوجود وقيل الذي نور قلوب الصادقين  
بتوحيده ونور أسرار المحبين بتأييده وقيل الذي أحيا قلوب  
العارفين بنور معرفته وأحيا نفوس العابدین بنور عبادته وقيل  
هو الذي منه النور والعرب تسمى من منه الشيء باسم ذلك الشيء  
كنسمة من المقبل والمدير بالاقبال والادبار وقيل غير ذلك ومن  
عرف أنه النور رأى المظهر لكل شيء أفنى كل شيء بوجوده وغيب كل  
شيء بشهوده لرؤيته كل شيء عدما بوجوده (وحظ) العبد من هذا



الاسم ان يكون ظهرا كل خير وهداية جهدا الاستطاعة  
 \* (وخاصيته) \* تنوير قلب وجوارح من اكثر من ذكره واعتبر  
 ذلك بحديث اللهم اجعل لي نورا في قلبي ونورا في قبري الخ اذا كان  
 عليه الصلاة والسلام يذكره عند ظهور اول انوار وهو صفة الفجر  
 \* وفي الاربعين الادريسية يا نور كل شيء وهذا أنت الذي فاقت  
 لظلمات بنورك ذلك زروق (الهادي) هو المرشد لعباده قال  
 تعالى الذي اعطى كل شيء خلقه ثم هدى اى هدى ما خلق لما اراد  
 منه في دينه ودنياه وجميع امره وقيل معناه الذي دل المؤمنين الى  
 الدين الحق قال تعالى وان الله اهتدى الذين آمنوا الى صراط  
 مستقيم وقيل هو الذي هدى المذنبين الى التوبة والعارفين الى  
 حقائق القربة وقيل هو الذي يهدي القلوب الى معرفته والنقوس  
 الى طاعته وقيل الذي يشغل قلوب من اراد بالصديق مع الحق  
 والاجساد بالحق مع الخلق وقيل معناه مقدم اهل الخير الى الرتب  
 العلمية ومميل القلوب الى الحق عن الباطل عن خبيث النية (وحظ)  
 العبد من هذا الاسم انه اذا عرف ان الله هاد ومرشد كان هاديا  
 ومرشدا لعماد الله في مصالحهم الدينية والدنيوية قال تعالى ادع  
 الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي  
 احسن \* (وخاصيته) \* هداية قلب حامله وذكره ومن ذكره رزق  
 التحكم في البلاد (قال) الشيخ زروق وله وضع ومادة واختصاص  
 فانظره ومن دخل في ظلمة يريد شيئا وقال يا هادي اهدني أرشدني الله  
 لما طوبه (البديع) اى مبدع كاليمعنى مؤلم اى موجد الاشياء  
 لا على مثال تقدم ولا من احد تعلم وقيل معناه الذي لا مثل له في ذاته

ولا نظيره في صفاته فهو من البدع وهو ما لم يسبق له مثل ومنه بديع  
 السموات من حيث لم يسبق لها مثل ومنه قيل البدعة لما لم يسبق  
 مثله في سنة وقيل معناه الذي اظهر بها ثبوت صفة منته وبرز غرائب  
 حكمته وقيل غير ذلك (وحظ) العبد من هذا الاسم ان يجتنب  
 البدعة وهي ما ليس له اصل في الكتاب والسنة واجماع لامة وانه  
 اذا علم ان الله بديع اثره على غيره وحسن الظن به اما الكمال وصفة  
 اوجيل فعلة (قال) ابن عطاء الله في الحكم ان لم تحسن ظنك به  
 لا جمل وصفه فحسن ظنك به لوجود معاماته معك فهل عودك  
 الا حسنا وهل اسدى اليك الامنا \* (وخاصيته) \* قضاء الحاجات  
 ودفع المضرات فمن قرأ سبعين ألف مرة حصل له ما طلب ومن اكثر  
 من ذكره بحمد الله ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه \* وفي  
 الاربعين الادريسية يا عيب الشان فلا تنطق الا لسان الابن وثناؤه  
 قال السهروردي المواظبة عليه توسع الرزق وتورث الوجاهة  
 عند الناس وخصب العيش قاله الشيخ زروق (الباقى) معناه  
 الدائم الوجود الذي لا يقبل افناء ولا يلحقه عدم فلا انصرام  
 لوجوده ولا انقطاع لبقائه وقيل هو الذي لا ابتداء لوجوده ولا نهاية  
 لوجوده وقيل الذي يكون في ابدى على الوجه الذي كان عليه في  
 ازل وقيل المستمر الوجود الواجب الذي لا يلحقه عدم (قال)  
 الشيخ السجاعي قال بعض العارفين ومما يجب ان تشتهه العناية  
 بعرفته ان الخلق لا يجوز ان يكون متصفا به فاته ذات الحق  
 فلا يكون عالما به لم الحق ولا قادرا به لورته ولا سميها بسجعه



ولا يصير يصبره ولا حياحياته ولا باقية حياته لان الصفة القديمة لا يجوز قيامها بالذات الحادثة كما لا يجوز قيام الصفة الحادثة بالذات القديمة وحفظ هذا الباب أصل التوحيد ومن زعم ان العبد يصير باقية حياته الحق تعالى وانه يكون به باسمه يصير يصبره حياحياته فقد خرج عن الدين والنسب عن الاسلام وكانت بدعته أشنع من قول النصارى ان الكلمة القديمة اتحدت بذات عيسى عليه الصلاة والسلام وهذه البدعة توارى قول الحلولية الذين جوزوا على ذات الحق الحلول في الأشخاص المحدثين وربما تعلق هذا الزاعم في نصرته مقالة الشيعة بقوله في الخبر المشهور فاذا احببته كنت له سمعا وبصرا في يسمع ويبصر ولا حجة له في ظاهره لانه لم يبق له يسمع بسمعي ويبصر ببصري بل قال في يسمع ويبصر وباتفاق ان ذاته العلوية لا تكون له سمعا وبصرا فاذا ترك الظاهر لم يبق الا التأويل فوجب الرجوع الى التأويل الصحيح دون الفاسد ثم قال وقال النصراني ان الله سبحانه وتعالى باقية حياته ولا بد باقية حياته فاحفظه فانه مهم اه (وحظ) العبد من هذا الاسم انه اذا علم ان الله باق لم يعتبر بشيئا سواه في اموره كما هو لم يتحول عن طاعته بل يكون باقية فيه في كل حال كما اشار اليه في الحديث بقوله فان الله لا يموت حتى تملوا (وخاصيته) من ذكره ألف مره تخاص من ضربه وهـ من كان متخيرا في شيء كيف يصبره وذكروه بين المغرب والعشاء ألف مره اهتدى لما فيه رشده وقد تقدم في الاربعين الادريسية ما في اسمه الواحد الباقي فانظره (الوارث)

أى الذى يرجع اليه الاملاك وما لكوها بوجه لا يبقى معه دعوى ملك لا مد ولا تعلق في الملك قال تعالى انا نحن نزلت الارض ومن عليها واليناري جهنم وهذا بالنظر العامى وأما بالنظر الحقيقى فهو المالك على الاطلاق من أزل الازل الى أبد الابد لم يتبدل ملكه ولا يزال كما قيل الوارث الذى يرث بلا تورث أحد الباقي الذى ليس بالملك أمدا وقيل هو الذى تسربل بالصهديه بلافناء وتفرديا لاديه بلا انتفاء وقيل غير ذلك (وحظ) العبد من هذا الاسم أن يكون وارثا لما عليه الصالحون والعلماء بالتحلى بأوصاف القرية من أحوال وأعمال وأقوال وأن يشغل بالباقي عن الفانى (قال) محمد بن علي رضى الله عنه استأذنا على عذبة فحجبتنا فلما الباب فاستأذنت ذلك فامت وهى تقول اللهم انى أعوذ بك من جاه يشغلنى عن ذكرك ثم فتحت الباب فدخلنا وسألناها الدعاء فقالت جـ بل الله قراكم المغفرة ثم قالت مكث عطاء أربعين سنة لا ينظر الى السماء فحانت منه يوما نظرة فخر مغشياً عليه فماليت عذيرة اذا رفعت رأسها الى السماء لم تعص الله وياليتها ويا ليتها اذا عصت الله لم تعد (وقال) بعضهم كانت لي جارية حبشية فحضت معي الى السوق في حاجة فاقعدتها في مكان وقالت لها اقدمي حتى آتيتك ومضيت فقضيت حاجتي ثم آتيت المكان فلم أجدها فأتيت الى منزلي مغضبا فلما رأيتنى قالت ياسـ يدي لا تغضب انك تركتني في مكان لم أجده فيه من يذكرك الله بل الكل مشغولون بغـ يرفخت أن يخفف بهم ويخفف بي معهم فقلت لها ان هذه الامة قد امة الله من الخسف يعنى العام كما هو المنصوص فقالت



\* (وخاصيته) \* دفع البلايا فن ذكره قبل طلوع الشمس مائة  
 مرة لم تصبه نكبة ومن أكثر من ذكره رزقه الله الصبر الجميل والله  
 أعلم \* (خاتمة) \* اعلم الواقف على هذه الكلمات ان ما ذكر في هذه  
 الاسماء من معنى او خاصية او حظ ليس لي فيه الا النقل عن الاثمة  
 المعتبرين من غير زيادة من عندي ولا نقص على ما قالوه بل ليس لي  
 فيه الا بعض تقديم وتأخير فن أبصر من ذلك شيئا لزمه الادب  
 والقبول والتسليم واحذر الذين يخالفون أن تصيهم فتنة أو يصيهم  
 عذاب أليم اذ لا يخلو حاله عن أحد أمرين اما أن يكون قفا  
 أو ضده فان كان حقا فالحق أحق أن يتبع وان كان ضده واثني له  
 ذلك وقد نقل عن كتب الاثمة الاعلام فلا ضير على العامل بشي  
 من ذلك اذ قد روى عن جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنه ما انه  
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من باغى عن الله عز وجل  
 فضيلة فآخذ بها ايمانا أو رجاء فوابه أعطاه الله عز وجل ذلك وان لم  
 يكن ذلك كذلك \* هذا وقد قال ابن شافع جعل الله تعالى في كل  
 اسم سرا ليس في غيره من الاسماء فاما ما يسترسل به المطر ومنها  
 ما تسكن به الرياح والبحر ومنها ما يعيش به على الماء ومنها ما يسار به  
 في الهواء ومنها ما يبرأ به الاكس والابرص وغير ذلك (وقال) بعض  
 العارفين لكل اسم من اسمائه تعالى تأثير في الكون يناسب معناه  
 والله عباد ان تحققوا وتحققوا باسمائه تعالى تكونت لهم الاشياء  
 كما أخبر الله عن نبيه نوح عليه الصلاة والسلام بقوله تعالى بسم الله  
 مجراها ومرساها وكما أخبر الله تعالى عن نبيه عيسى عليه الصلاة  
 والسلام في احياؤه الموتى باذن الله وابرائه الاكس والابرص

(وقال)

(وقال) بعض أهل الاشارات بسم الله منك بمنزلة كن منه سبحانه  
 وتعالى ومعناه انك اذا قلتها وقتها كقول الله لك حاجتك وأعطاك  
 طلبةك متممة درن تأخير وهذا آخر ما يتعلق بالاسماء بحسب التيسير  
 (ولما رأيت) عقيدة الامام الورع الزاهد محمد الشيباني رضي الله  
 عنه وشفاعته قد كثرت أعمالها ووصلها بالاسماء من غير فاصل  
 بينهم ما حتى انه ربما ظن الظان انها موقوف واحد وليس كذلك لان  
 الاسماء بمنزلة حديث قد تقدم صدره وأول العقيدة الذي تقدس الخ  
 ووجدت تسمية البعض الافاضل عليهم أردت أن أزيل به هذه الكلمات  
 رجاء دعوة عبد الله منيب تنفعني حين فراق العدو والحبيب فاقول قوله  
 (الذي تقدست) بقضات أي تنزهت (عن الاشياء) جمع شبيهة بمعنى  
 النظير فالاشياء بمعنى النظائر وقوله (ذاته) فاعل تقدس (وتنزهت)  
 أي تقدست وسوغ عطفه عليه تغاير اللفظ وقوله (عن مشابهة  
 الامثال) من اضافة المصدر لفاعله (صفاته) فاعل تنزه والمعنى  
 وتنزهت صفاتها عن أن تشابهها الامثال ويروى تجريد الفعلين  
 من التاء وكل صحيح وهذا وما قبله معلومان بالنص والعقل أما النص  
 فقوله تعالى ليس كمثله شيء أي في ذاته وصفاته وأما العقل فلانه  
 لو كان له منظر امكن مشاركته في الالوهية ولو كان له مشارك فيها  
 لذهب كل اله بما خلق ولعل لا بعضهم على بعض تعالى الله عن ذلك  
 علوا كبيرا وقوله (واحد) خبر لينة المحذوف والجملة مستأنفة أو  
 مضافة على صلة الذي والمعنى على الثاني والذي هو واحد (لا) من  
 أجل (قوله) بل لاستحالة اله غيره سبحانه وتعالى (وموجود لا من علة)  
 فيه ما عرفت الذي قبله وقد سلب رحمه الله تعالى به هذه المقالة العلية



بأقسامها الأربعة التي هي العلة الصورية وهي الهيئة الاجتماعية  
كالهيئة الخاصة له لأجزاء السرى مثلا في حالة اجتماعها والعلة  
القائية التي هي فاعل الفعل كالنجارة والعلة المادية التي هي  
أجزاء المفعل كخشبه ومسامره وشريطه والغلة الغائية التي هي  
الغرض المقصود من الفعل كالجلبوس عليه قولنا جمل وعز يستعمل  
عليه أن يكون له شيء من ذلك تعالى الله عن ذلك عاونا كسير أو قوله  
(بالبر) متعلق بـ (معروف وبالأحسان) متعلق بـ (موصوف)  
والموصوف والمعروف بمعنى واحد كالبر والأحسان وجوز العطف  
تغاير اللفظ نظير ما مر وارتكب المؤانف في عقبه ذلك لما فيه من  
كثرة التوحيد التي هي المقصود الأعظم (معروف بلاغاية) فلا  
يوقف في معرفته على حد (وموصوف بلا نهاية) فما يجب له تعالى  
من الكمالات لانهاية له لكن تفضل الله علينا بقصص لا غير النفسية  
تفصيل لا بأسقاط الدليل ولم يوجب علينا تفصيل لا غير النفسية  
والسلبية والمعاني والمعنوية على قول والغاية والنهاية بمعنى واحد  
وهو آخر شيء فغاية حفر البئر ونهايته آخر ضربة فيه فان قيل قد  
اتفق العلماء على استحالة وجود ما لانهاية له لانه لا يمكن أن يجيب بأن هذا  
في حق الحوادث أو أن ما يترأى من التنافي بين الوجود وعدم  
التناهي هو بحسب عقولنا القاصرة (أول بلا ابتداء) أي بلا  
افتتاح لوجوده لثبوت قدمه وافظة أول تستعمل صفة بمعنى سبق  
فتمطى حكم أفعال التفضيل من منع الصرف للوصفية ووزن  
الفعل وعدم التأنيت بالتأخر ودخول من عليها وتستعمل اسمها  
فتكون مصروفة وتؤنث بالتاء فيقال أولته وتستعمل ظرفا بمعنى

قبل تقول رأيت الله لال أول الناس أي قباهم فينبذ إذا قطعت  
عن الإضافة بنيت على الضم والصحيح أن أصلها أو أل بهم مرتين بينهما  
واو قلبت ثانية ما واو أو أدغمت في الواو وقد وقع الخلاف في أنها هل  
تستلزم ثانية أم لا والصحيح أنها لا تستلزم بل قد يكون هذا الثاني  
وقد لا يكون تقول هذا أول مال اكتسبته وإن لم تكن اكتسبت  
بعده شيئا ومقابلته أنها تستلزم كما أن الآخر يستلزم الأول وتظهر  
فائدة الخلاف في قولنا لو قال لزوجه إن كان أول ولد تلدني فذكر  
فانت طالق فانت بذلك كرو ولم تلد غيره فان جرى على الصحيح وقع  
الطلاق أو على مقابلة يقع (وآخر) أصله أخرجه مرتين ثانية ما  
ساكن فابدل حرف مد (بلا انتباه) أي بلا اختتام لوجوده  
(لا ينسب) أي لا يضاف (إليه) تعالى (البنون) جمع ابن بأن يقال  
كما قالت اليهود عزير ابن الله أو كما قالت النصارى المسيح ابن الله ففي  
هذا رد لما قالته ونفي نسبة البنات إليه بالأولى وأثر الشاذ في جمع ابن  
دون القياسي وهو ابنون لما يلزم في القياسي من النقل بسبب  
الانتقال من كسر إلى ضم فان قيل هذا التعديل لا يظهر اذ بين  
الكسر والضم فاصل وهو الباء أجيب بأن الباء ساكنة والفاصل  
الساكن حيز غير حصين فهو كفاصل فان قيل ما ادعيته من أن  
قياس جمع ابن ابنون غير مسلم لأن أصل مفردة وهو ابن بنو ثم أتى  
بالحمزة عوضا عن لامه التي حذفت للتخفيف وهي الواو ومع لموم ان  
الجمع من الأمور التي ترد الأشياء إلى أصولها فقياسه حينئذ بنون  
أجيب بأن هذا مسلم لأنهم قصدوا مناسبة الجمع لمفرده ففعلوا به  
مثل ما فعلوه في المفرد من حذف لامه وهي الواو الأولى وتعويض



الهمزة عنها في أوله ومنه لجمع في ذلك المنق وهو ابنان فاصله بنوان  
 ونهـ لـ به ماذ كرتن ان جمع ابن بهـ هذا الجمع خاص بما اذا قصد به من  
 يعقل والا فيجمع بالالف والتاء (ولا يفنيه) اي لا يثبت له الفناء وهو  
 العدم الا لا حق للوجود (تداول) أي تتابع (الاقوات) جمع وقت  
 وهو القطعة من الزمن (ولا توهنه) بضم الفوقية وسكون الواو  
 وكسر الهاء أي لا تضعفه (السنون) بكسر السين المهملة لجمع سنة  
 بفتحها ومجئته بالواو والنون حالة الرفع وبالياء والنون حالة النصب  
 والجرح اذ قياس الاستعمال اما شذوذه قياسا فلا يكونه جمع تكثير  
 ومفردة مؤنث وغير عاقل وغير علم وغير صفة وأما عدم شذوذه  
 استعمالا فللكثرة استعماله اذ الشاذ استعمالا ماندر وقوعه وأصل  
 مفردة شـ يا آنس فوسنه اقوالهم في الجمع سنوات وسنات مذنوا منه  
 الواو على الاول والهاء على الثاني وعوضوا عنها التاء فصارت سنة  
 وتوقفـ كم باصلة حرف في مفردة على جمعه توقف علم فلا ينافي توقف  
 جمع على مفردة توقف وجود فاندفع الدور لعدم اتحاد الجهة فتدبر  
 (كل المخلوقات) من انس وجن وغيرهما (فهر عظمتة) فهو يفعل  
 ما يشاء ويحكم ما يريد (وأمره) اذا أراد شيئا (بالكاف والنون) أي  
 بقوله كن قال تعالى انما قولنا لشي اذا أردناه أن نقول له كن  
 فيكون وقال تعالى انما أمره اذا أراد شيئا أن يقول له كن فيكون  
 وهذا كناية عن سرعة تحقق ما أرادته عن دارادته والافليس هناك  
 كاف ولانون (بذكره) متعلق بـ (أنس) بمعنى استأنس والضمير  
 المضاف اليه المصدر عائد على الله تعالى وهو من اضافة المصدر لمفعوله  
 أو فاعله ولا يخفى المعنى على كل و (المخلصون) جمع مخلص فاعل أنس

وهم من أخاه والعـ مل لخالقهم أي ان المخلصين لم يجددوا وحشة  
 بسبب استئناسهم بذكره حتى جازلهم سفر منهم أن يسافروا وحده وقد  
 أوحى الله الى داود عليه الصلاة والسلام كن بي مستأنسا ومن  
 سواي مستوحشا (وسكى) ان ابراهيم بن آدم اقيه انسان وهو  
 نازل من جبل فقال له من أين أقبلت قال من الانس بالله وقال عبد الله  
 ابن زيد رضي الله عنه مررت بعابد في صومعة فقلت له لقد أعجبنيك  
 الوحدة فقال يا هذا لو ذقت حلاوة الوحدة لاستوحشت من نفسك ثم  
 قال الوحدة رأس العبادة قلت متى يذوق العبد حلاوة الانس بالله  
 قال اذا صفا الود قلت متى يصفو الود قال اذا صارت الهموم هـ ما  
 واحدا (وبرؤيته) سبحانه وتعالى في الدنيا والاخرة للمحرم صلى الله  
 عليه وسلم وفي الجنة لاهلها والجوار والمجرور متعلق بـ (تقر) بفتح  
 الفوقية وكسر القاف مضارع قر من باب ضرب وبفتحها مامعا  
 مضارع قر من باب تعب قال في القاموس قر عينه تقر بالكسر  
 والفتح قررة وقد انضم وقرور ابردت وانقطع بكأوها وأرأت ما كانت  
 مقشوقة اليه اهـ وقد جاء فتح القاف في قوله تعالى كي تقر عينها  
 ولا تحزن وأصله تقر بسكون القاف نقلت حر كذا الراي الاولى وهي  
 الكسرة على الاول والفتحة على الثاني الى القاف ثم أدغم أحد  
 المثليين في الآخر ومعناه علم من عبارة القاموس المتقدمة قريبا  
 و (العيون) جمع عين من قبيل المشتك والمسراد هنا الباصرة  
 (وبتوحيده) من اضافة المصدر لمفعوله أي بسبب ما حصل لهم من  
 لذة أفراد سبحانه وتعالى بالعبادة مع اختلاف أنواعها (التيج)  
 بسكون الواو وفتح الفوقية أي سر والجار والمجرور متعلق





بالفعل و (المبجون) فاعله جمع مسبح وهو المنزه وفي الحديث  
القدس قال الله تعالى انى انا الله لا اله الا انا من اقرب التوحيده دخل  
حقي ومن دخل حقي امن من عذابي (هدى) اى دل (أهل  
طاعته) اى أهل عبادته (الى صراط) اى طريق (مستقيم) لا اعوجاج  
فيه والمراد به دين الاسلام وفي تفسيره لا على قارئ ان المراد بالهدى  
الرشاد وبالصراط المستقيم الطاعات في الدنيا والآخرة  
ومن كلام الجنيد كن طالبا للاستقامة ولا تكن طالبا للكرامة  
فان لرب يطلب الاستقامة والنفس تشتهى الكرامة ثم  
الاستقامة قسمان ظاهرة وهى رعاية حدود الله تعالى وباطنة وهى  
نفي خطور ما سوى الله تعالى هذا وقد نقل العلامة جمال الدين  
يوسف بن شيخ الاسلام زكريا بن والده ان الهدى قد يكون لازما  
بمعنى الاهتداء وهو وجدان الطريق الموصل للمطلوب ويقابله  
الضلال وهو فقدان الطريق الموصل وقد يكون متعديا بمعنى الدلالة  
على الطريق مطلقا عند أهل السنة وعلى الطريق الموصل للمقصد  
عند المعتزلة وتوبة باله الاضلال بمعنى الدلالة على خلافه كاضلنى فلان  
عن الطريق أو عن الطريق الموصل للمقصد وهو في الحقيقة لله  
خاصة فمن يهده فهو المهتدى ومن يضل فلن تجده نصيرا فاذا اضعف  
الغيرة كرسول الله في قوله وانك انت هدى الى صراط مستقيم كان  
بجانب الظاهر فقط وبجانب هذا اندفع التنافي بين هذه الآية وقوله  
تعالى انك لاتم هدى من أحببت وانك كن الله يهدى من يشاء  
(فائدة) \* لا يستعمل الهدى الا في الخير لانه في اللغة الدلالة بالطف  
فان قيل يرد على هذا قوله تعالى فاهدوهم الى صراط الجحيم أجيب

بان هذا وارد على سبيل التكميل والضرورية (وأباح أهل محبته) أى  
من أحبه وأحبه (جنات النعيم) فهم يتنعمون فيها بما ثابوا  
وهذا كناية عن كثرة ما أعد الله لهم فيها من النعيم والافغير الانبياء  
لا يباح لهم منازل الانبياء (فائدة) \* مثل الجنيد عن المحب لله  
فقال عبيد ذهب عن نفسه واتصل بذكر ربه وقام بأداء حقوقه  
ونظر اليه بقلبه فان تكلم في الله وان سكنت فمع الله (وقال)  
ابراهيم بن أدهم يوما لرجل يا أخى تحب أن تكون لله رايه او يكون لك  
محب قال نعم قال دع الدنيا وأقبل على ربك بقلبك يقبل عليك بوجهه  
فانه بلغنى ان الله تعالى أوحى الى يحيى بن زكريا عليه السلام  
والسلام يا يحيى انى قضيت على نفسك أنه لا يحبني أحد من خلقي أعلم  
ذلك من نيتي الا كنت سمعته الذى يسمع به وبصره الذى يبصر به  
وفؤاده الذى به قلبه فاذا كنت كذلك بغضت اليه أن يشتغل  
بغيري وأدمت فكره وأمهرت ليله وأظلمات نهاره أنظر اليه في  
كل يوم سبعين نظرة فأرى قلبه مشغولا بى فأزداد من حبه وأملأ  
قلبه نورا حتى ينظر ينورى فكيف يسكر يا يحيى قلبه وأنا جليبه  
وغاية أمنيته وعزتي وجلالى لا بعفنه مبعثا يغبطه النبيون  
والمرسلون ثم أمر مناديا ينادى هذا حبيب الله عز وجل وصفه دعاه  
الى زيارته فاذا جاءني رفعت الجباب بيني وبينه فلماذا كرا الجباب صاح  
يحيى عليه الصلاة والسلام صيحة فلم يبق ثلاثة أيام فلما أفاق قال  
من لم يرض بك صاحبا فبين يرضى كيف أصاحب خالقك وقد دعوتني  
الى صاحبك (وقال) ذوالنون المصري أوحى الله تعالى الى موسى  
عليه الصلاة والسلام يا موسى كن كالطير الواحدانى يا كل من



رؤس الانبياء ويشرب من ماء القراح واذاجن الليل آوى الى  
كهف من الكهوف استثناساى واستنساها من عصاى ياموسى  
انى آيت على قصى انى لا اتم لمدرعى عملا ولا قطعن امل كل امل  
بؤمل غبرى ولا قص من ظهر كل من استند الى سواى ولا طمان  
وحشة من استانس بغبرى ولا عرض عن أحب بيبياسواى  
ياموسى انى عبادا اذا ناجونى أصغيت اليهم واذانا دونى أقبات  
عليهم وان أقبلوا على أدنيهم وان دنوا منى قربتهم وان تقربوا  
منى اكنفتهم وان والونى واليتهم وان صافونى صافيتهم وان  
عملوا الى جازيتهم أنا مدبر أمورهم وسائس قلوبهم وأحوالهم  
لم أجهل قلوبهم راسة الا فى ذكرى فهو لا سقامهم شفاء وعلى  
قلوبهم ضياء لا يستأنسون الا بى ولا يحيطون رحالهم الا عندى  
ولا يستقرهم القرار الا الى بى لمنا الله منهم انه أرحم الراحمين (وعلم  
عدد أنفاس مخلوقاته) جله وتفصيلا (بعلمه) تعالى الذى هو وصفه  
أزلية قائمه بذاته تنكشف فيه المعلومات عند تعالها به او هو واحد  
وان تعددت المعلومات وفى قوله (القديم) اشارته الى تعالى العالم الذى  
هو التخييزى القديم وليس له غيره (٣) وعلاقته تعلق انكشاف للقائمه به  
بكلام تعلق الكلام فانه تعلق انكشاف للسامع (ويرى) سبحانه  
وتعالى يصوره وسبأنى الكلام عليه عند قول المؤلف وهو السميع  
البصير (حركت أرجل النمل) الذى هو جنسه معروف من جنود  
الله يدخر قوت الشتاء فى وكره من الحريف وأنواعه كثيرة قد خلق  
الله لنوع منه جناحين يطير به سما وهو اسم جنس جمعى وضابطه كما  
ذكره بعض الافاضل انه يفرق بينه وبين واحد بالهاء الفوقية فى

مفردة غالباً ولم يغلب تأنيثه على تذكيره ومن غلب الغالب قد يفرق  
بينه وبين واحد بالياء التثنية كما فى روم ورومى وزنج وزنجى وقد  
يفرق بينه وبين واحد بالهاء الفوقية لكن لا فى مفردة كما فى كم وكما  
ونخرج بلم يغلب تأنيثه على تذكيره ما فرق بينه وبين واحد بالهاء  
الكن غلب تأنيثه على تذكيره ككخم ونخمة فانه غلب تأنيثه على  
تذكيره تقول نخم عظيمة ونخم قناته فهو من باب الجمع لا من باب اسم  
الجنس الجمعى (فى جنح الليل) بضم الجيم وسكون النون اى طائفة  
وحكى بعضهم كسر الجيم أيضا لكن الضم أكثر والليل أفضل من  
النهار على الرابع بدليل تقديم الله تعالى له على النهار فى كثير من  
الآيات قال تعالى وجعلنا الليل والنهار آيتين فحونا آية الليل  
وجعلنا آية النهار مبصرة وقال تعالى وهو الذى خلق الليل والنهار  
والشمس والقمر كل فى ذلك يسبحون وقال تعالى وهو الذى جعل الليل  
والنهار خلقا لمن أراد أن يذكر الى غير ذلك من الآيات وبدليل  
نزول الله تعالى أى نزول حامل رحمته فيه الى سماء الدنيا المذكور  
فى قوله صلى الله عليه وسلم ينزل ربنا تبارك وتعالى كل ليلة الى سماء  
الدنيا حين يبقى ثلث الليل الاخير فيقول من يدعونى فاستجب له ومن  
يسألنى فأعطيه ومن يستغفرنى فأغفر له الحديث وبدليل ان الله  
تعالى أكرم أقواما فيه بأنواع الكرامات قال الله تعالى فى حق  
ابراهيم فلما جن عليه الليل رأى كوكبا وفى حق لوط ناسر بأهلا  
بقطع من الليل وفى حق موسى وواعده موسى ثلاثين ليلة وبدليل  
نزول القرآن فيه برمته الى بيت العزى فى سماء الدنيا قال الله تعالى أنا  
أنزلناه فى ليلة مباركة وبدليل وقوع الامم فيه انه يفيض الى الله عليه



وسلم قال تعالى سبحانه الذي أسرى بعبده ليلا وبديل سيقه في الخلق  
على النهار وبديل أن الأرض تطوى فيه للسائر قال صلى الله عليه  
وسلم عليكم بالدجلة فإن الأرض تطوى بالليل وبديل أن في كل ليلة  
ساعة استجابة بخلاف الأيام فهي في يوم الجمعة فقط إلى غير ذلك  
من الأدلة ورجح بعضهم تفضيل النهار واستدل عليه بقوله صلى الله  
عليه وسلم خير يوم طاعت فيه الشمس يوم عرفة أو يوم الجمعة وروى أن  
هذا بالنسبة للأيام لا الليالي (الهميم) بفتح الموحدة وكسر الهاء وسكون  
التحتية وهو في الأصل الذي لا يتخاط لونه شيء والمراد به هنا شدة  
الظلمة والجمع بهم كغيف ورغف (يسبحه) أي ينزهه سبحانه وتعالى  
قيل بلسان الحال وقيل بلسان المقال (الطائر) أي كل طائر والمراد  
بما من شأنه أن يطير قال بعضهم يستثنى من ذلك الغراب الأبلق فإنه  
لا يسبح الله كما أنه يستثنى من بقية الحيوانات الجار والمكاب ومن  
الجمادات الماء إذا عكر والتراب إذا بلى والحجر إذا قطع والخشب إذا  
يسس وهذا الاستثناء مسلم أن ورد في حديث عن الصادق المصدوق  
والأفهورد على قائله لأن مثل هذا لا يقدم عليه بيادى الرأى وعلى  
فرض أنه ورد في حديث هو ظاهر على القول بأن التسبيح مقالى وغير  
ظاهر على القول بأنه حالى لأن التسبيح الحالى لا يتخلو عنه شيء أذهو  
كتابة عن كون الشيء في نفسه دال على وجود الواحد القهار ولذا  
قال الشاعر

وفي كل شيء له آية \* تدل على أنه الواحد

واعلم أن كل شيء يشهد لله بالوحدانية هو شاهد لنبيه بالرسالة وكل  
شيء يسبح الله تعالى هو مصل على نبيه صلى الله عليه وسلم وذلك لأنه

واسطة بين الموحدين والموحد (في وكره) بفتح الواو وسكون الكاف  
أي عشمه سواء كان في جبل أو شجر وجمعه وكورواو كار (ويجده)  
أي يعظمه (الوحش) بفتح الواو وسكون المهملة واد الوحش  
بضمها وهي حيوانات البر سواء كانت تدمدوبها أو لا فهي أعم  
من السباع يقال جار وحش ومار وحش بالإضافة وتركها (في  
قفره) بفتح القاف وسكون القاف واحد الفقار بكسر القاف كسهم  
وسمهم مقازة لآيات فيها ولأما وقيل المصكان الخالي من الناس  
(محيط) علما وخبرة (بعمل العبد) خير وشهره (سره وجهه) فيجازيه  
بالحسن سنة حسنة مضاعفة ويجازيه بالسبئية سبئية مثلها أن لم يتب أو  
يحصل منه تعالى عفو قال تعالى من جاء بالحسنة فله خير منها ومن جاء  
بالسيئة فلا يجزى الذين عملوا السيئات إلا ما كانوا يعملون أي أن لم  
يتوبوا أو يحصل عفو (وكفيل) بفتح الكاف وكسر القاف وسكون  
التحتية أي ضامن ففعل بعفو فاعل (للمؤمنين) أي المصدقين به  
وبرسالة وما جاؤا به (بتأييده) أهم (ونصره) أيهم وعطف النصر على  
التأييد تفسيرى أو من عطف المسبب على السبب والمحقق أنه سبحانه  
وتعالى ضامن ما ذكره عباده المؤمنين وإن حصل لهم افتتان بالهزيمة  
وأذى المشركين في خلال ذلك قال الله تعالى لقد نصركم الله في مواطن  
كثيرة ويوم حنين إذا هببتكم كثرتكم فلم تغن عنكم شيئا وضاقت  
عليكم الأرض بما رحبت ثم وليتم مدبرين ثم أنزل الله سكينته على  
رسوله وعلى المؤمنين وأنزل جنودا لم تروها وعذب الذين كفروا  
وذلك جزاء الكافرين (وتطمئن القلوب) أي تسكن القلوب بجمع  
قاب وهو قطعة لحم من وبرية الشكل معلقة بالجوف مادقها



لا سفل وما غلظ لاء على ويطاق أيضا على العقل كما قاله الازهرى ونقله  
عنه صاحب الصباح ولا مانع من ارادته هنا (الوجه) اى الخاتمة  
من عذابه فى الآخرة ومن نزول الضر فى الاولى (بذكر) رحمة (هـ) فى  
العقبى (و) (يكشف ضربه) فى الدنيا (ومن) أعظم (آياته) الدالة على  
تمام قدرته (أن تقوم السماء والارض بأمره) قيامهما باقامته لهما  
وارادته لقيامهما فى حيزهما المعينين من غير مقياس محسوس فالتعبير  
بالامر لله بالغلة فى كمال القدرة والغنى عن الآلة (أحاط بكل شئ)  
جمله وتفصيلا (علما) منصوب على التمييز المحول عن الفاعل اى أحاط  
علمه بكل الاشياء وهذا أعم من قوله سابقا محيط بعمل العبد لشموله ذاته  
وصفاته وأفعاله وذوات العبيد وصفاتهم (وغفر) اى ستر (ذنوب  
الذين) اى ما اقبحه المقصرون عما يلامون عليه (كرما وحلما)  
اى على سبيل الكرم والحلم لاء على سبيل الوجوب والقهري (ايس  
كشله شئ) الكاف زائدة كما قال بعضهم والمعنى ايس شئ مثله سبحانه  
وتعالى والا كثرون على منع زيادتها ثم افترقوا فقال بعضهم المثل بمعنى  
الصفة وقال آخرون فى الذات والحق - قون منهم قالوا هو من باب  
الكناية للبالغلة فى التنزيه فهى باقية على حقيقة من نفى مثل المثل  
ليكن المراد لازم ذلك وهو نفى المثل وانما كان لازما لانه لو كان له مثل  
كان هو مثله فلا يصح نفى شئ له ونظير ذلك قواهم مثلك لا يخل  
فانهم نفوا البخل عن مثله والمراد نفيه عنه فليس المراد من هذه  
العبارة حقيقة من نفى مثل المثل - حق يلزم وجود المثل وقد  
صرحوا بأنه لا يضر استحالة المعنى الحقيقى للكناية فضلا عن استحالة  
لازمه لان المعنى الحقيقى لها غير مقصود بالذات فتدبر (وهو  
السميع) لكل موجود قديما كان أو حادثا صوتا أو غيره يسمع قديم

قام بذاته (البصير) به لا بالبصرات فقط يصير كذلك فيسمع ويرى  
فى أزله ذاته العلية وجميع صفاته الوجودية وسمع ويرى تبارك  
وتعالى فيما لا يزال ذوات الكائنات كلها وجميع صفاتها الوجودية  
لا يشغله ما يبصره عما يسمعه ولا ما يسمعه عما يبصره بل يسمع ويرى  
من غير سببية ادراكا باحدى الصفتين على الاخرى فلا يشغله شئ  
عن شئ (تبيينه) \* علم مما ذكر تعريف كل من سمعه وبصره الذى  
هو صفة لازمة قائمة بذاته وانما يتعاقبان بكل وجود قال اللغاني فى  
جوهرية

وكل موجود أنظر للسمع به \* كذا البصر ادراكا ان قيل به  
فان قيل انهما صفتان متغايرتان ومع ذلك شأنهما تعريف واحد  
أجيب بأنه لا ضرورة فى ذلك لقيام مسوغه وهو عدم الاطلاع على  
الماهية التى تقتضى التمييز ~~ف~~ يجب على المرأ أن يعنى قد أن  
انكشف سمعه غير انكشف بصره وان لكل منهما ما حقيقة  
مستقلة استأثر بعلمها علام الغيوب (قال) بعضهم ولما كان  
السمع له منزلة على البصر فى الشاهد لان به عامة الرشاد والهداية  
وتلقى الشرائع قدم السميع على البصير اه وأنت خير بأن هذا  
لا يظهر الا فى جمع المحدثين وبصرهم أما سمعه سبحانه وتعالى وبصره  
فلا يقال فيه - ما ذلك لان صفات مولانا عز وجل كلها فى غاية الرفعة  
والشرف وهذان الوصفان معلومان بالنص والعقل أما النص  
فقوله تعالى وهو السميع البصير - يروا ما لعقل فلا تته تعالى واجب  
الوجود ويصح أن يتصف بكونه سميا به - يرا لانه حى وكما يصح  
للاوجب من الكمالات يجب أن يثبت له بالقول لا بالقوة والامكان



لانها من صفات الكمال والخالق عن صفات الكمال في حق من يصح  
 تصاف به انقص والنقص عليه تعالى محال (الطينة) ما أتى به من  
 قوله ليس كمثل شئ الخ اشتمل على نفي في صدره يرد به على المجسمة وعلى  
 اثبات في مجزئه يرد على به على الماطلة النافين لصفات المعاني وقدم  
 النفي على الاثبات لان الضمنية بالثناء المبهمة مقدمة على الضمنية بالثناء  
 المبهمة (اللهم) أصله كما قال القراء والكوفيون يا الله أم بخيراي  
 أمنا واقصدنا به أي أردنا نافع كثر استعمله فحذفت ياء النداء وهززة  
 فعمل الامر لاجل التخفيف وبقيت الميم على تشديد ريدها مفتوحة  
 ووصات بالاسم الكريم والراجح ما قاله الخليل وسيبويه  
 والبصريون من أن أصلها يا الله فلما استعملت الكلمة بدون حرف  
 النداء الذي هو ياء عوضوا عنها الميم المشددة المفتوحة والمادى على  
 كل من المذهبين مبنى على الضم ظاهر على الهاء في محمل نصب قال  
 بعضهم ويحتمل أن يكون مبنيا على ضم مقدر على الميم لصيرورتها  
 كالجز منه اه وهو مبنى على الراجح من أن الميم عوض عريا  
 فيكون هـ ذا البعض قد جعل حركة البناء على الميم يجعل حركة  
 الاعراب على الهاء في نحو عدة وزنة بجامع العوضية رردهـ ذابأه  
 قياس مع الفارق ويحتمل أن التعويض في نحو عدة وزنة عن جز  
 الكلمة فلصيرورة الواجزاً وجهه قوى وفي اللهم عن كلمة مسئلة  
 فليس لصيرورة الميم جزأولا كالجز وجهه قوى وأيضا جعل الضم  
 على الميم التي هي عوض عن ياء منزلة ضم ياء وهو باطل وانما اختصت  
 الميم بالنيابة عن ياء على القول الراجح لان ياء مفيدة للتعريف وقد عهد  
 نيابة الميم عن ال المعرفة في قوله يرمى ورائي باسمهم وامسأله وانما

شددت ليساوى العوض المعوض عنه في ان كلا منهما حرفان وانما  
 زيدت في الاخر تبركا بالابتداء باسمه تعالى واسارة الى أنه لا يشترط في  
 العوض أن يكون موضع المعوض عنه كما في ابن وبنيت بخلاف  
 البديل فانه يشترط أن يكون موضع المبدل منه كما في ما هو على القول  
 الراجح أيضا لا يقال يا اللهم لئلا يجمع بين العوض والمعوض عنه  
 وقد سمع في الشعر في قوله

ان تغفر اللهم تغفر جـ \* وأى عبد لك ما لما

انى اذا ما حدثت لما \* أقول يا اللهم يا اللهم

لكنه شاذ كما قال ابن مالك في خلاصته

والا كثر اللهم بالتعويض \* وشذبا اللهم في قريض

وهذه الميم تشعر بما جعمه مطوقها من جميع الاسماء والصفات كما  
 مرواهـ ذاقا أبو رجاء الطاردي الميم في هذا الاسم فيها تسعة  
 وتسعون من أسمائه تعالى والمسمى أنها تشعير اليها من دعاءهمـ ذاقا  
 الاسم كان كمن دعاه بجميع أسمائه وعلة ذلك والله أعلم ان الميم في  
 لسان العرب من علامات الجمع وقد رأيت لبعضهم ما يقيم ذلك  
 وأظن أن هذا هو مراد سيدي أبي الحسن البصري بقوله اللهم مجمع  
 الدعاء (اكفنا) أي باعد عنا (السوء) أي ما يسوءنا ويحزننا في الدين  
 أو في الدنيا قال في المختار سوءهـ ذاقا من باب قال ومساءة بالمـ ذاقا  
 ومساءية بكسر الهمزة والاسم السوء وقرئ عليهم دائرة السوء أي  
 الهزيمة والشرو قرئ بالفتح من المساءة تقول هو رجل سوء بالاضافة  
 ورجل السوء بالاضافة أيضا ولا تقل الرجل السوء وتقول الحق  
 اليقين وحق اليقين لان السوء غير الرجل واليقين هو الحق ولا يقال



رجل السوء بالضم والسوء أى ضد المشي وهو في الآية النار  
والسبيئة أصلها السبيوة قلبت الواو ياء وأدغمت وقيل في قوله  
تعالى من غير سوء أى من غير برص والسوءة العورة والفاحشة (بما  
ثبت) أى بمشيئة تلك الموصول حرفي (وكيف شئت) أى وعلى أى  
كيفية شئت (أنك) بكسر الهمزة كلام مستأنف جواب سؤال  
تقديره لم خصصتني بالسؤال المتقدم دون غيري ويقصق فتحها على  
تقدير لام التعليل وانما حسن التعليل بذلك لأنه ثناء بكل القدرة ولا  
أحد أحب إليه المدح من الله تعالى لأنه أكرم الكرماء والكريم  
يحب المدح فهو أبغ في الطلب وأنجح للمسئلة وإن في كلامه حرف  
توكيد ونصب ورفع والمراد تو كيد النسبة أى تقويتها على الصبر  
وتو كيد النسبة كما في التصريح تارة يكون لدفع الشك فيها وتارة  
يكون لدفع انكارها وتارة يكون لا ولا فالأول مستحسن والثاني  
واجب والثالث لا ولا وهو وإن كان عربياً إلا أنه غير بليغ كما قاله  
الرويانى وإهـ ذالم يذكره أهل المعاني أهـ والكاف في كلامه اسم  
ان و (على) حرف جرو (ما) مبنى على السكون في محل جر والجار  
والمجرور متعلق بتقدير الآتى ووجه (إنشاء) في محل جر صفة لما ان  
جهلت نكرة وصله لها فلا محل لها ان جمعت موصولة والعائد  
مقدروا وشاء بمعنى تريد بناء على ما ذهب إليه الجمهور من ان المشيئة  
والارادة بمعنى واحد وهو صفة لازمة قائمة بذاته سبحانه وتعالى  
تتعلق بالممكنات تتعلق تخصيص أى ترجيح فالممكن يجوز عليه  
التحرك والسكون مثلاً فاذا وجد متحركاً كان المرجح لتحركه الله  
بارادته فعلم من هذا ان كل ما شاء الله تعالى من حيث انه مشاء مراد

له تعالى وان كل ما اراده من حيث انه مراد له تعالى مشاء وخالف في  
ذلك الكرامية فقالوا المشيئة صفة لازمة لا تعدد فيها والارادة صفة  
حادثية تتعدد بعدد المرادات وقوله (قدير) خبران وهو صيغة  
مبالغة فالانصب تفسيره بتمام القدرة وكما هو اوقدته سبحانه وتعالى  
صفة لازمة قائمة بذاته تعالى تتعلق بالممكنات تتعلق ايحاده اعداد  
بمعنى ان الله تعالى يوجد الاشياء ويعدمها بذاته بواسطة قدرته وأما  
قدرة الخلق فليس لها الا الكسب وتفسير قدیر بتمام القدرة  
وكاملها أحسن من كونه بمعنى قادر وعبرة البيضاءوى القدير  
الفعال لما يشاء على ما يشاء ولذا قلما يوصف به غيره أهـ وقد أشار  
المؤلف بذكره الى ان تتعلق القدرة بتابع لتعلق الارادة فلا يوجد  
ولا يعدم شيئاً من الممكنات الا ما اراد ايجادها أو اعدامها منها أو ما يتعلق  
الارادة فهو تابع لتعلق العلم فعلم انه يكون اراده وما علم انه  
لا يكون لم يرد كونه وذهب المعتزلة فبجهـ م الله الى أن تعلق الارادة  
تابع للامر لا للعلم فلا يريد عندهم الا ما أمر به من الايمان والطاعة  
سواء أوقع أم لم يقع فعندنا ايمان أبى جهل مثلاً لا ما أمر به غيره مراد  
لعلمه تعالى عدم وقوعه و كفره غير ما أمر به وهو واقع بارادته  
وقدرته وعندهم ايمانه مراد له تعالى لأنه ما أمر به وكفره غير مراد  
له انهم عنه ولا شك ان هذا مذهب فاسد وسالكم عن الصراط  
المستقيم ما قل وحادث لما يلزم عليه من امتناع مراد الله ووقوع غير  
مراده ولا ريب أن هذا يؤدي الى الخلل في المملكة وقد أجمع أهل  
السنة على أن الكائنات كلها انما تقع بارادته سبحانه وتعالى لا يفرق  
بين الكفر والايمان ولا بين اطاعة والعصيان (لطيفة) اجتمع



الاستاذ أبو اسحق الاسفراييني من أئمة أهل السنة والجماعة من أئمة  
المتزلة فقال الجبائي معترضاً بالاعتراض على أهل السنة سبحانه من  
تنزه عن الفحشاء فقطن الاستاذ لم يردده فقال له رد اعلمه سبحانه  
مر لا يقع في ملكه الا ما يشاء فقال الجبائي أريد ربنا ان يعصى  
فقال له الاستاذ أيعصى ربنا كما قال الجبائي أرايت ان منعه في  
الهدى وقضى على بالردى أحسن الى أم أساء فقال له الاستاذ ان  
منعه ما هو لك فقد أساء وان منعه ما هو له فهو يفتنه هل في ملكه  
ما يشاء فبهت الجبائي وانقطعت دعواه واعلم انه قد اختلف في جواز  
اطلاق نحو أراد الله كفر زيد وخالف القردة فنهه قوم طلب الادب  
مع الرب وأجازه آخرون مراعاة لما في نفس الامر والراجح التفصيل  
بين مقام التعليل وغيره (يانم المولى ويانم النصير) لا يخفى ان مولى  
يا في هذين الموضعين لا يصلح للنداء وقد أفاد العلامة ابن هشام في  
آخر صفحة من مغنيه انه اذا ولي يا ما لا يصلح للنداء كالفعل في نحو  
الاياسجدوا وكالحرف في نحو يا ليتني كنت معهم ويارب كاسمية في  
الدياعارية يوم القيامة وكالجملة الاسمية في نحو قول الشاعر  
يا لعنة الله والاقوام كلهم \* والصالحين على معان من جار  
جاء بها للنداء والمنادي محذوف وجازعها المجرد التنبيه وهذا  
هو الاول لما يلزم على الاول من الاحفاف بحذف الجملة كلها والمراد  
بالجملة ما بابت عنه يا والمنادي وقال ابن ماثن كان تالي ينادي كما  
في يا لعنة الله والاقوام أو أمرا كما في يا اسجدوا فهي للنداء لكثرة  
وقوع النداء قبلها ما كما في قوله تعالى يا مالكا بقض علينا ربك  
وقوله تعالى يا نوح اهبط بسلام والافهى للتنبيه اه والمولى يقع

على معان كثيرة كما ذكره النووي في التمهيد من الرب والمالك  
والسيد والمنعم والمعتق والناصر والمحب والتابع والجار وابن العم  
والخليف والعقيل والصبر والعبد والمنعم عليه وذكر القاضى  
عياض في التنبهات انه يطلق على العاصب والقائم بالامر ونظر  
اليتيم وقال صاحب الوجوه والنظائر يطلق على الشريك والنديم  
والنصير كثير النصير لمن أراد ولا ريب انه تعالى لا مثل له في الولاية  
والنصرة بل لا مولى ولا ناصر في الحقيقة سواء (غفرانك) بالنصب  
معمول المحذوف والرفع خبر ابتداء محذوف (ربنا) منادى محذوف  
منه يا النداء (واليك) لا الى غيرك (المصير) المرجع (ولا حول)  
اي لا تحول ولا انتقال عن معصية الله الابعصية الله ومشيئته (ولا  
قوة) اي لا ثبات ولا صبر على طاعة الله (الابالله) اي بموته هكذا  
فسرها النبي صلى الله عليه وسلم وقال هكذا أخبرني جبريل (العلي)  
الرفيع الدرجات الى غير نهاية وهو صفة لما قبله فهو مجرور ويصح  
رفعه ونصبه ويكون نعتا مقطوعا وجازا لقطع له لم المنة وتبدون  
الذات وقد قدم انه اسم من أسماء الله تعالى (العظيم) اي الجليل  
الكبير ويجرى فيه ما مر في العلى قبله وقد وردت الاحاديث  
الكثيرة بالامر بالا كثر من لا حول ولا قوة الا بالله والحض عليها  
وانها ادواء من تسعة وتسعين داء أيسرها الهم وانها من الباقيات  
الصالحات وانها تخط الخطايا كما تخط الشجرة ورقها (سبحانك) نصب  
على المصدرية بمعنى التنزيه والتبعية من النقائص والاصل سبحت  
بتشديد الموحدة سبحانه فحذف الفعل وجوباً لقصه الدوام وأقيم  
المصدر مقامه وأضيف الى المفعول وهو مصدر الفعل الثلاثي الذي



هو سيج بالتخفيف استعمال بمعنى مصدر الفعل الرباعي الذي هو سيج  
بالتشديد ومصدره التسبيح وانما الاحتيج الى ذلك لانه وجد مضافا  
للمفعوله فيكون مفعوليا والمفعول الرباعي لان الثاني لازم  
فهو نظير ان ثبت الله البقل نباتا هذا ويجوز ان يكون مصدر السج  
المخفف باق على حاله يقال سجد في الارض والماء كمنع اذا ذهب  
وابعد اي ابعده من السوء ابعادا او من ادراك العقول واحاطتها  
وعلى هذا يكون مضافا للفعل والمفعول انه لا يستعمل الا مضافا  
(قال السيوطي) في حاشيته المسماة بنهود الابكار على البيضاوي  
وذهب قوم الى انه يستعمل مضافا وغير مضاف كقول  
الاعشى في قصيدته طوبى له يمدح فيها عامر بن الطفيل ومجموعه علقمة  
بن علاثة

قد قلت لما جاءني فخره • سبحان من علقمة الفاخر

اي برائة منه وعلقمة المذكور صحابي قدم على النبي صلى الله عليه  
وسلم وهو شيخ كبير السن قاسم وبابيع واستعمله عمر بن الخطاب  
على حوران فبات بها وفي كونه علم جنس على التنزيه او غيره خلاف  
(لا يحصى ثناء) بالثناء التحيية مبنيا للمفعول فاعله بالرفع نائب  
فاعل وبالنون مبنيا للفاعل فاعله بالانصب مفعول والثناء بتقديم  
المثمنة على النون مع المدووضه الثمانية - ديم النون على المثمنة مع  
النصر ومذهب الجمهور ان الاول لا يستعمل الا في الخير والثاني  
لا يستعمل الا في الشر واما قوله عليه الصلاة والسلام من اثبتتم  
عليه خيرا فهو من اهل الى آخر الحديث فثبت في باب المشاكاة وذهب  
العز بن عبد السلام الى ان الاول يستعمل في الخير والشر والثاني

خاص

خاص بالشر فيكون الاول اعم من الثاني (عليك أنت كما اثبتت  
على نفسك) يحتمل كون الضمير المنفصل توكيدا للضمير المجزوء به على  
وهو الكاف فاعلمه وهو قوله كما اثبتت على نفسك صفة لثناء في  
قوله لا يحصى ثناء والكاف بمعنى مثل والمعنى لا قدرة لاحد على ان  
يحصى ثناء مثل الثناء الذي اثبتته على نفسك ويحتمل كونه مبتدأ  
وما بعده خبر والجملة صلة لاني قبله والمعنى انما لم يحصى الثناء عليك  
لانك في الكمالات مثل الذي اثبتته على نفسك وهذا كله على جعل  
ما موصولا اسميا ويصح جعلها موصولا حرفيا ونكرة موصوفة  
ولا يخفى المعنى على كل والنفس بمعنى الذات اذا النفس لا نطاق عليه  
تعالى واما قوله تعالى تعلم ما في نفسي ولا أعلم ما في نفسك فن باب  
المشاكاة (جل) عظم (وجهلك) اي ذالك ويطاق الوجه ايضا على  
الجهة وبها فسر البيضاوي قوله فثم وجه الله (وعز) اي صار  
عزيزا واشتهر وقوى يقال عزيز بالكرم اذا صار عزيزا عز - ز  
يعز بالفتح اذا اشتد وقوى (جارك) اي الجوار لك بفعل ما أمر به  
وترك ما نهى عنه فن فعل الطاعات كان عزيزا ومن فعل المنعاصي  
كان ذليلا وقد تقدم في شرح الايمان من يدعى هذا (يقول الله  
ما يشاء) من خير ونير خلافا لانه منزلة (بقدرته) تقدم لكلام عليها  
(ويحكم ما يريد به - زته) ولا يخفى ما في هذا والذي قبله من التثنية  
والعزة الغلبة (ياحي) حياة دائمة (ياقيوم) لا يفتر لغيره واستعمال  
هذه الصيغة في الصلاة حالة السجود نافع في تقريع الكبر فقد  
روى النسائي والحاكم عن علي بن ابي طالب كرم الله وجهه قال  
فاتلت يوم بدر شيئا من قتال ثم جئت رسول الله صلى الله عليه وسلم



فاذا هو يقول في سجوده يا حي يا قيوم فرجعت فقالت ثم جئت  
فوجدته كذلك (يا بديع) أي يا مبدع (السماوات والارض) على غير  
مثال سبق ففعل بعن في مفعول اسم فاعل واضافته من اضافة  
الوصف الى مفعوله وذكر السماء بصيغة الجمع والارض بصيغة  
الافراد اقتصاراً بالآية لان جنس السماء مختلف اذ بعضها انحاس  
وبعضها ذهب وبعضها غير ذلك وبنس الارض متحد وعلم أن  
الارض أفضل من السماء على الراجح كافي كتاب كشف الاسرار وعلة  
ذلك ان الارض مهيطة الوحي ومدفن الانبياء وقيل ان السماء أفضل  
لان الله لم ينص فيها ومحل الخلاف في غير البقعة التي دفن فيها عليه  
الصلاة والسلام أما هي فهي أفضل باتفاق حتى من العرش  
والكرسي والجنة والارض سبع طباق عندها أهل السموات كما جاءت  
به الاحاديث وقوله تعالى ومن الارض مثلهن ليس نصاً في ذلك  
لاحتمال أن يكون قوله مثلهن يعني في الهيئة والاستعداد دون  
العدد وأفضل السماوات أعلاها كما أن أفضل الارضين أعلاها  
(يا ذا الجلال) العظمة والكبرياء (والاكرام) الانصال فلا جلال  
الاوهوله ولا اكرام الاوهو صادر منه وقد ذكر بعضهم ان الاسم  
الاعظم هو ذا الجلال والاكرام واستدل على ذلك بأنه عليه الصلاة  
والسلام كان كثيراً ما يبحث على الدعاء به واعلم أن غالب فقهاء مصر  
وما قاربهم من المدن والقري ينتهون في قراءة العقيدة بعد قراءة  
الامناء الى هذا الموضع وبعضهم ينقص عنه ثم يذكرون بعد ذلك  
آياتنا من البردة للعلامة أبي عبد الله محمد بن سعيد بن حماد الدلاصيري  
أولها قول المناظم

يا كرم

يا كرم الخلق مالي من الوذبة  
سوال عند حلول الحادث العمم  
الى آخر كلام المناظم ثم يذكرون البيتين الذين زادهما بعضهم  
عقب كلام المناظم أولهما ما يتضمن الرضا عن الخلق الاربعة  
وهو قوله

ثم الرضا عن أبي بكر وعن عمر  
وعن علي وعن عثمان ذي الكرم  
وثانيهما ما يتضمن الرضا عن الآل والصحاب والتابعين وهو  
قوله

والآل والصحاب ثم التابعين لهم  
أهل التقى والنقا والحلم والكرم  
ثم يذكرون الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم بالصيغة الآتية  
وقد يذكرون قبل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وبعد البيتين  
الزائدين بوشح يسهونه وصلة وقد يذكرون قبل ذكرهم بأكرم  
الخلق آياتنا من البردة أيضاً نحو الخمسة أولها  
يا خير من يسم العافون ساحتها

سعيها وفوق متون الايتى الرمم  
ويترغون فيها ويرددونها طبق الطريقة الشارعية فيها لكن من  
تأملهم وجددهم لا يهتمون منها بابتائول وانهم اشغلوا بياقي العقيدة  
بدل ما زادوه كما عليه فقهاء بعض البلدان اكان خير الهم وأعظم  
أجر وهو (لا اله الا انت) وهذا صدر دعاء ذي  
النون عليه الصلاة والسلام الذي دعا ربه به وهو في بطن نونه



وقامه سبحانه اني كنت من الظالمين وقد ذكر السبيوطي في كتابه  
الدر المنثور أحاديث صريحة بأن ما دعاه يونس عليه السلام  
والسلام هو اسم الله الاعظم منها ما أخرجه الحارثي عن سعد بن أبي  
وقاص ان النبي صلى الله عليه وسلم قال هل أدريكم على اسم الله  
الاعظم دعاه يونس عليه السلام لا اله الا أنت سبحانه اني كنت من  
الظالمين فأيا ما لم دعاه في مرضه أربعين مرة فمات في مرضه ذلك الا  
أعطى أجر شهيد فان برئ برئ مغفور له ومنها ما أخرجه ابن جرير  
عن سعد أيضا قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اسم  
الله الذي اذا دعي به أجاب واذا سئل به أعطى دعوة يونس بن متى  
عليه السلام قالت يا رسول الله هي ايونس خاصة أم جماعة المسلمين  
قال هي ايونس خاصة والمؤمنين عامة اذا دعوا بها ألم تسمع قول  
الله تعالى وكذلك تنجي المؤمنين فهو شرط لمن دعاه وقوله (بجاء محمد  
صلى الله عليه وسلم) متعلق ب(اغثنا) والباسمية والجاه رفعة القدر  
والشرف والمعنى نطلب منك أن تخلصنا من الشدة وأن تعيننا على  
دفع المشقة بسبب رفعة قدر نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وشرفه  
عندك (يا رحمن يا رحيم لا اله الا أنت) بجاء محمد صلى الله عليه وسلم  
أغثنا) تقدم الكلام على نظيره وكرره تلهنا وطلبنا الاجابة (يا غياث)  
أي محاصر (المستغيثين) أي الطالبين للخلاص من الشدة  
فالسبب والتاء للطلب (لا اله الا أنت) تقدم ما فيه (بجاء محمد صلى الله  
عليه وسلم) متعلق ب(انصرنا) أي أنلنا الظفر والغلبة على أعدائنا  
كالرجيم ونفسنا والهوى (وأنت خير الناصرين) ذمام ناصر  
سواء الاوهناك من يغلبه وأنت لا غاب لك (لا اله الا أنت) تقدم

ما فيه (بجاء محمد صلى الله عليه وسلم) متعلق ب(ارحمنا) أي تعطف بنا  
وتنفض كل علية بازالة الكروب والعيوب وانهارة القلوب بالغيوب  
(يا أرحم الراحمين) ارحم اسم تنفض به وصف له تعالى والراحمين جمع  
راحم من الرحمة وهي جميعها منه سبحانه وتعالى وانما وصف غيره  
بالرحمة ليعمل الله له ذلك فباعتبار ذمة الرحمة للمخلوقات المجمولة  
فيهم منه تعالى قيل لهم راحون وايس لهم رحمة من قبل أنفسهم  
فهو رحمة منه ظهرت فيهم ونبت اليهم وبهذا صرح وصفهم بها  
وصح التنفض به وقدرى عن أبي أمامة الباهلي رضى الله تعالى عنه  
انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى ما يكلموكلا  
عن يقول يا أرحم الراحمين فاذا قالها العبد ثلاث مرات قال له  
الملائكة ان أرحم الراحمين قد أقبل عليك فاسأل الله وروى القسطلاني من  
طريق السهيلي بسنده الى الليث بن سعد رضى الله تعالى عنه قال  
بلغني ان زيدا بن حارثة اكرى بغلا من رجبى بالطائف  
واشترط المكري عليه أن ينزله حيث شاء قال فقال به الى خربة ثم  
قال له انزل فنزل فاذا في الخربة قتلى كثيرة قال فلما أورد أن يقتله  
كفيرة قال دعني أصل ركعتين قال صلى قبلك هو لا يشترط لقتلى  
فلم تنههم صلاتهم شيئا قال فلما صليت أتاني لبقة فقلت يا أرحم  
الراحمين قال فسمع صوتا لا قتله فهاب ذلك فخرج يطلب فلم ير شيئا  
فرجع الى فناديت يا أرحم الراحمين ففعل ذلك ثلاثا فاذا به فارس  
على فرس في يده حربة حديد في رأسه شمشلة نار فطعن به فأنفذها  
من ظهره فوقع ميتا ثم قال لما دعوت المرة الاولى يا أرحم الراحمين  
كنت في السماء السابعة فلما دعوت المرة الثانية كنت في سماء الدنيا



فلما دعوت الثالثة أتيتك والفارس قيل جبريل رقيب غيره (رحمة الله) أي تفضله واحسانه أو ارادة ذلك وهو مبتدأ (وبركاته) معطوف عليه والبركات جمع بركة وهي كثرة الخير والكرامة أو التظهير من النقا نص وقوله (عليكم) خبر المبتدأ وهذه الجملة خبرية لفظا انشائية معنى ويصح كونها خبرية لفظا ومعنى وقوله (أهل البيت) منصوب على النداء وحرفه محذوف أو على الاختصاص كقوله اللهم ارزنا معاشر المساكين والمراد بأهل البيت من اجتمع معه عليه الصلوة والسلام في رحم قريب أي قرابة قرينة وقيل من اتصل به بسبب أو بسبب كاصهاره واسـ تدلال الشيعة على تخصيص أهل البيت بعلي وفاطمة وابنيهما بما روى انه عليه الصلوة والسلام خرج ذات غدوة وعليه مرط من رجل من شعراء بني فاطمة فأتت فاطمة فادخلها فيه ثم جاء علي فادخله فيه ثم جاء الحسن والحسين فادخلهما فيه ثم قال انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا واحتجاجهم بذلك على عصمتهم وعلى أن اجماعهم حجة مردود لان هذا الحديث انما يدل على انهم أهل البيت لا على انه ليس هناك غيرهم ولا دلالة فيه على عصمتهم ولا على أن اجماعهم حجة (انه) أي الله (حميد) فاعمل بمعنى مفعول لانه جند نفسه وجمدة عبادته أو بمعنى فاعل لانه حامد لنفسه ولاعمال الطاعات من عبادته (محميد) من المجد وهو الشرف والرفعة وكرم الذات والافعال التي منها ما تقدم والمعنى انك أهل المجد والقول الجميل والكرم والافضال فاعطنا سؤلنا ولا تخيب رجاءنا (انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس) أي الذنب المذنب اعرضكم (أهل البيت) فيه مانقة دم (ويطهركم) من المعاصي

(تطهيرا) مصدر مؤ كد مصدر عامل لالنفوس عام له لان المصدر لا يكون مؤ كد النفس عام له الا اذا كان عام له مصدر أيضا والحاصل ان المصدر يكون مؤ كد العام له ان كان عام له مصدرا أيضا نحو قوله تعالى فان جهنم جزاءكم جزاء موفور الجزاء الثاني مؤ كد جزاء الاول وان لم يكن عام له مصدرا بان كان فعلا نحو وكلم الله موسى تكليما أو وصفا نحو والما فات صفا ونحو أنت مطلوب طلبا كان المصدر مؤ كد المصدر المفعول من العامل فتكليما مؤ كد المصدر المفعول من كام لا يكلم لان كام يدل على شيئين الحدث والزمان وتكليما يدل على الحدث فقط ولا ينبغي أن يكون ما يدل على شيء واحد مؤ كد ما يدل على شيئين وما هنا من هذا القبيل هذا هو التحقيق في المسئلة خلافا لما اشتهر على الاسنة من الاطلاق فيها (وهذا آخر العقيدة) وأما ما يذكر بعد ذلك من الآية والصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم لم بالصيغة الآتية فهو زائد عليها يختم به القارئ ما قرأه من الاسماء والعقيدة لاجل القبول اذ قد ورد ان الدعاء موقوف بين السماء والارض ما لم يبدأه الداعي ويختمه بالصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم ومثل الدعاء ما تضمنه الدعاء أو اشتمل عليه كما هنا وهذا الحديث مقرر لطلب الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم قبل ذكر الاسماء أيضا ولا مانع من ذلك بل قد صرح به بعضهم وان كان العمل على خلافه كما هو المشاهد وما كان الختم بما ذكره التزم ورأيت ما يختم به كانه في ذلك ما قبله انتظم شرعت في نبذة تتعلق به ليعلم ان هذا الكتاب بذكر الله بدئ وبذكر الرسول ختم فقلت ما يذكر من قول الله وملائكته يصلون



الى قوله تسليما ليس ببعض من صيغة الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم المذكورة به - بذلك بل هي آية قرآنية يؤتى بها مقدمة على الصلاة المذكورة بعدها تقيدها وتبركها وتقع الصلاة بعدها امثالاً للامر الواقع فيها واجابة له وقوله (ان الله وملائكته يصلون على النبي) اي يعطون عليه لكن الله تعالى يعطف برحمته والملائكة يعطون باسم استغفارهم والادميون والجن وبقية الخلق لوقات يعطون بالتضرع والدعاء وما أفاده - هذا الحل من كون الصلاة معناها واحداً وهو العطف ويضرب في كل محسب به هو الرابع كما ذكره ابن هشام في منفيه وأما ما شاع من ان الصلاة من الله تعالى معناها الرحمة المقرونة بالتعظيم ومن الملائكة الاستغفار ومن الادميين والجن وبقية الخلق لوقات التضرع والدعاء فضعيف لان ظاهره انها من قبيل المشترك اشتراكاً في المعاني متعددة فيتمتع بالوضع فيه بتعدد المعاني مع انه خلاف الأصل وفي المصباح عطفت الناقصة على ولدها عطفاً من باب ضرب حنت عليه ودرابته وفيه أيضاً عطف الشيء جاتبه والجمع اعطاف كعمل واحمال وأل في النبي للعهد الذهبي والمعهود ذهبا هو محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم \* (فائدة) \* قال أبو عثمان الواعظ رضي الله عنه - سمعت رسول بن محمد يقول - هذا التشريف الذي شرف الله تعالى به محمد صلى الله عليه وسلم بقوله ان الله وملائكته يصلون على النبي الآية أتم واجمع من تشريف آدم عليه الصلاة والسلام بالام بأمر الملائكة بالسجود له لانه لا يجوز أن يكون الله مع الملائكة في ذلك التشريف الخاص - بل كسجود الملائكة لآدم وفي الخطاب بقوله (يا أيها الذين آمنوا)

تشريف وتسكريم لهذه الامة بكرامة فيها صلى الله عليه وسلم حيث نودوا باسم الايمان ونسب فعليه اليهم وقد نوديت الامم الماضية في كتبها يا أيها المساكين فستان ما بين الخطابين والمقصود به - هذا الخطاب - سائر المؤمنين به الملائكة الذين بالدخول في ملته من الانس وغيرهم وفي الامر بقوله (صلوا عليه) تشريف وتسكريم لها أيضاً حيث أمرهم بالمشاركة له وللملائكة في ذلك والمساهمة فيه اذ قد أخبرهم أولاً أنه يصلي عليه وهو ملائكته والامر هنا للوجوب وحكي الحافظ أبو عمرو بن عبد البر عليه السلام الاجماع ثم اختلف في الوجوب على تسعة أقوال أحدها انها تجب في الجملة من غير حصر لكن أقل ما يحصل به الاجزاء مرة وهذا هو الذي شهره القاضي أبو الحسين عن المالكية انما هي ان يجب الاكثر منها من غير تقييد بعدد وهو للقاضي أبي بكر بن بكير من المالكية الثالث يجب كلما ذكر وهو للطحاوي وجاعة من الحنفية والخليفي وجاعة من الشافعية وحكي عن اللخمي من المالكية وابن بطنة من الحنابلة وقال ابن العربي من المالكية انه الاحوط الرابع في كل مجامع مرة ولو تكررت ذكره مراراً حكاها أبو عيسى الترمذي عن بعض أهل العلم الخامس في كل دعاء السادس في الدعاء مرة في الصلاة أو غيرها ككلمة التوحيد وهو لابي بكر الرازي من الحنفية السابع يجب في الصلاة من غير تعيين للمحل وهو لابي جعفر الباقر الثامن يجب في اثناء التشهد وهو لابي وهبي واهيق بن راهويه التاسع يجب في انقعود آخر الصلاة بين التهنيد والسلام التحمل وهو لامامنا الشافعي ومن تبعه (لطيفة) اختصت مواطن بالتخصيص على طلب الصلاة



فهي اعليه صلى الله عليه وسلم كايالة الجمعة ويومها وعند الصبح  
والامساء وعند زيارة قبره الشريف وفي الخطب وعقب اجابة المؤذن  
وعند الاقامة وأول الدعاء وسطه وآخره وعقب تكبير العيدين  
وفي صلاة الجنازة وعند نسب بيان الشئ وقرائة الحديث والعلم ابتداء  
وانتهاء وينبغي لمن يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم أن يصلي عليه  
بنية القربة والاحتساب وقصد التعظيم ورجاء الثواب ولهذا كره  
العلماء الصلاة عليه في سبعة مواضع عند الجماع وعند حاجة الانسان  
وعند البيع وعند العثرة وعند التعجب وعند الذبح وعند العطاس  
على خلاف في الثلاثة الاخيرة وذكر يونس بن عمر أن من الموضع  
التي نهى عن الصلاة فيها الا ما كن القدرة وكان الامر بالصلاة عليه  
صلى الله عليه وسلم كما صرح به ابن حجر في الدر المنضود وفي الصلاة على  
صاحب المقام المحمود في السنة الثانية من الهجرة وقيل ليلة الاسراء  
(وسلوا) اي اطلبوا من الله تعالى له السلام وسلام الله تعالى عليه  
زيادة تكميل وتأمين وطيب تحية واعظام فان قيل ظاهر قولك  
وتأمين ان النبي يحصل عنده الخوف مع ان الخوف سببه المعاصي  
والانبياء معصومون منها اجيب بان خوفه صلى الله عليه وسلم  
خوف مهابة واجلال لا خوف عصيان وضلال (تسليما) مصدر  
مؤ كد للمصدر المفهوم من عامله لانفس عامله لما علم مما سبق وانما  
أكد السلام دون الصلاة لان الاخبار بان الله وملائكته يصلون  
على النبي أغنى عنه دلالة على انه من الشرف بمكان \* (تبيينه) \*  
للقسطلاني في كتابه مسائل الحنفية سؤال وجواب ونص عبارته  
ان قيل الاولى الاشتغال بذكر الله تعالى أو بالصلاة على النبي صلى الله

عليه وسلم فالجواب كما قال بعضهم ان الصلاة على النبي صلى الله  
عليه وسلم من ذكر الله تعالى فلا يخلج في فكرك ما تقوم به بعضهم من  
أن الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم ليست من ذكر الله تعالى اذ هذا  
والاعمال بالله تعالى في خروج من دائرة العلم لم الى محض الجهل ففي الخبر  
ان الله تعالى قال يا محمد من ذكرك ذكرني وأيضا ليست كيفية من  
الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم الا وفي الاسم من أسمائه تعالى أو صفة  
من صفاته (طائفة) ذكر صاحب نتائج حسن الفكر في كشف  
الاسرار أن بعضهم مريب صنفه فرأى رجلا حوله ناس كثير فقال  
ما هذا الرجل فقال بعض القوم ان هذا الرجل كان يؤمناني  
شهر رمضان وكان حسن الصوت بالقرآن فقرأ يوما من سورة  
الاحزاب فلما بلغ ان الله وملائكته يصلون على النبي أبدله بقوله  
على علي ووصل به بقية الآية فخرس وجذم وأقعده مكانه وأول  
صبغة الصلاة قوله (اللهم) اي يا الله (صل) اي شرف وكرم وعظم  
واجعل (أفضل صلاة) اي أعظم رحمة مقرونة بآية عظيم (على أفضل  
مخلوقاتك) اي أعظمهم شرفا وقد راها أفضل افعل تفضيل على بابيه  
ولا انظر لما قاله الزمخشري من أن جبريل أفضل من محمد لان قوله  
هذا كما قيل نزغة اعتزالية وأتى به لي التي للاستعلاء اشارة الى تمكن  
الصلاة منه عليه الصلاة والسلام ~~تم~~ كما قويا ثم يحتمل أن المراد  
بالخلفاء اوقات خصوص الانس والجن والملائكة لان غيرهم ليس له  
انتظام في سلك التفضيل ويحتمل أن المراد بجميع المخلوقات لكن يرد  
على هذا انه يلزم عليه تفضيل الكامل على الناقص وهو تنقيص  
للكامل كما قال الشاعر



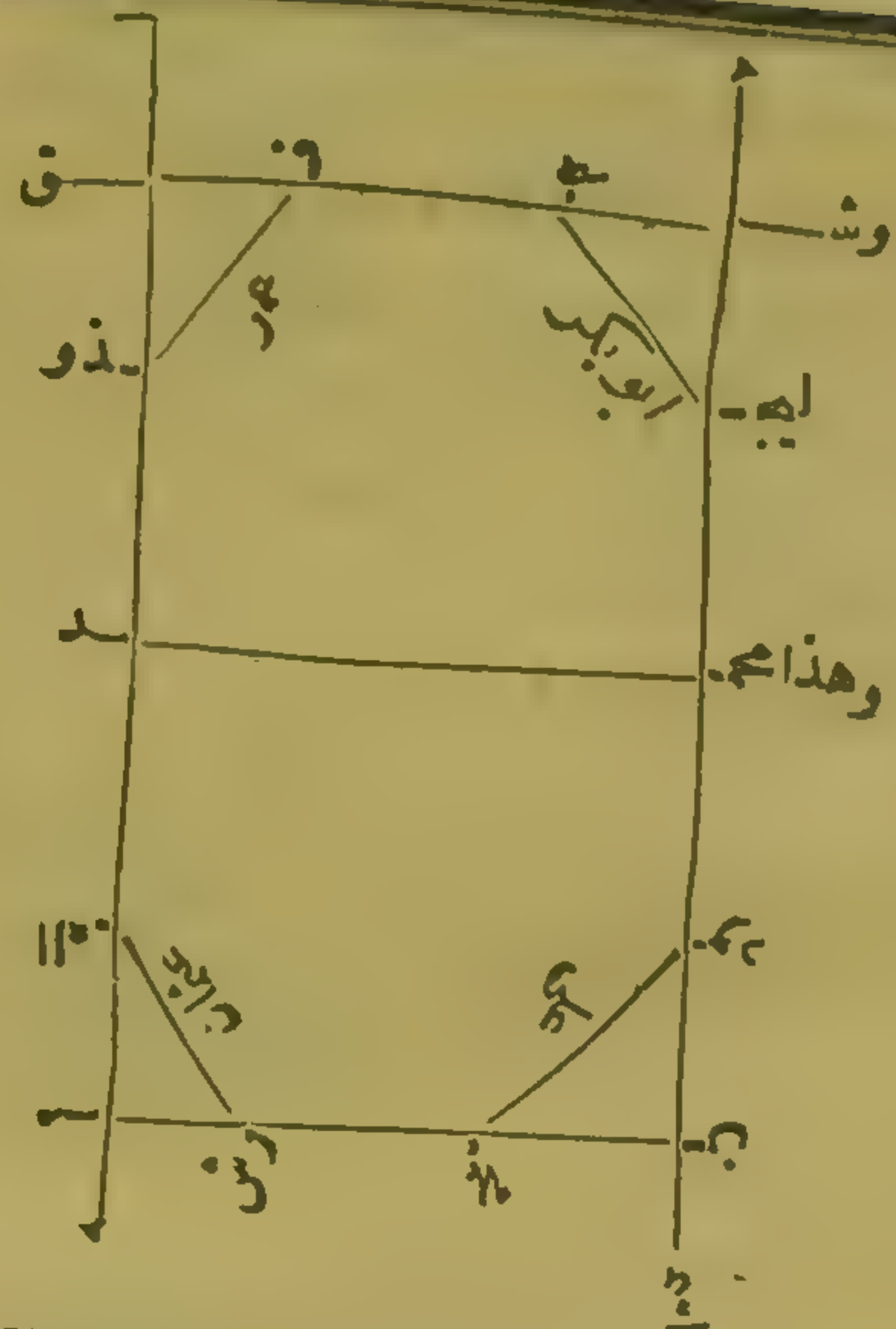
إذا أنت فضلت امرأ ذات باهية  
على ناقص كان المريح من النقص  
ألم تر أن السيف ينقص قدره

إذا قيل هذا السيف خير من العصي  
واجيب بأن محل كون ذلك نقصا إذا فضل الكمال على الناقص  
صراحة كما في البيت أما إذا فضل عليه بطريق التبع فلا يعد نقصا  
وفي قوله (سيدنا) إشارة إلى جواز إطلاق السيد على غير الله تعالى  
وهو كذلك بل مطلوب في مثل هذا المقام خلافا لمن منعه من ذلك  
بقوله صلى الله عليه وسلم إن قال له يا سيد السيد هو الله فإنه يجاب عنه  
بأن المراد أنه الحقيق بالسيدادة وإطلاقها على غيره إنما هو بطريق  
العارية وهذا وقد ذكر العلامة أحمد النفاوي أن في إطلاق السيد  
على الله أقوالا ثلاثة قول لا يجوز وقول بالكرامة وقول بالمنع أه  
وذكر غير واحد أن السيد يطلق على من ساد في قومه وعلى من كثر  
سواده أي جيشه وعلى المالك التي تجب طاعته وعلى الورع العابد  
الحليم وعلى الكريم وعلى الكامل المحتاج إليه عند الشدة وال  
رب أن هذه المعاني كلها مجمعة فيه صلى الله عليه وسلم كما يدل عليه  
قوله صلى الله عليه وسلم أنا سيد ولد آدم ولا خفر فهو أخرى حيث ذهب هذا  
الاسم وهو من ساد يسود يقال ساد يسود سادة فهو ساد وأصله  
سيود اجتمعت الواو والياء وسبقت اسدها بالسكون قلبت الواو  
ياء وادغمت الأولى في الثانية فصارت كما ترى وجمعه سادة فان قيل ان  
سيدا في الأصل صفة للمجد والأصل تأخير الصفة عن الموصوف فلا ي  
شي قدمها أجب بان تقديمه فيه إشارة إلى استتلال تلك الصفة

بنفسها حتى صارت كالعلم المستقل لثبوت سيادته عليه الصلاة  
والسلام والضمير فيه عائد على الخاق جيههم أو على الأمة فقط  
أو على القائل وحده معظمه نفسه (محمد) بدل عما قبله أو عطف بيان  
أو زعت واعترض الا قول بما تقر في العربية من أن المبدل منه في  
حكم الطرح واجب عنه بأنهم انما يعنون بذلك من جهة المعنى  
نما يادون اللفظ بدليل جواز ضرب زيد ايداه اذ لو لم يعتد بزبد أصلا  
لما كان للضمير ما يعود اليه واعترض الثالث بما تقر أيضا من قول  
علماء العربية أن العلم لم ينعت ولا ينعت به واجب عنه بأن محل  
قوله في العلم المرتجل لا العلم المنقول الذي كان وصفا كما هنا  
فعلمته لا تمنع اعتبار أصله أه وهذا الاسم علم على ذات بينا صلى  
الله عليه وسلم منقول من الصفة إذا أصله اسم مفعول من ساد  
المضعف ثم جعل علما على ذاته وهو من صيغ المبالغة معني إذا الثلاثي  
تضعف عنه أي نشدد وهي هنا الميم لقصد المبالغة والأصل محمود  
من ساد بني الممة قول مخففا ثم ضعفت ميمه فصارت ساد بالثاء ديد  
واسم المفعول منه محمد بالثاء ديد أيضا المبالغة لتكرار الجدل أي  
وقوعه عليه المرة بعد المرة فالمجد في اللغة هو الذي يحمد بعد  
جد اذ مفعول مفعول مضرب وممدح لا يكون إلا من تكرره القبول  
ووقع عليه المرة بعد المرة ولا شك أنه عليه الصلاة والسلام محمود من  
كل الوجوه خالقا وخالقا وأعمالا وألوا وألوا وما وأحكاما والراجح  
أن المسمى له بذلك جده عبد المطلب لرؤيا رآها في نومه وهي أن سلسلة  
من فضة خرجت من ظهره لها طرف في السماء وطرف في الأرض  
وطرف بالشرق وطرف بالمغرب ثم عادت كأنها شجرة على كل ورقة



منهم انور فاذا اهل المشرق والمغرب يتعاقبونهم افقصر اهل بعض  
 المعبرين عبرت له بولود يكون من صلبه يتعاقب به اهل المشرق واهل  
 المغرب ويحمد اهل السماء واهل الارض اهـ ولما جاء ان يحمد اهل  
 السماء والارض وكان كذلك وقيل ان المسمى له بذلك امة لرؤيا رأتها  
 في نومها وهي ان قاتلا يقول اهلها انك حلت بسيد هذه الامة فاذا  
 وضعته فسميه محمدا وهذا بانظر اهل الموجود والافقد سماه سبحانه  
 وتعالى بذلك قبل ان يخلق الخلق بالتي عام ولم يسم احدا قبله بهذا  
 الاسم الا بقرب زمن ظهوره ليظهر اهل الكتاب بقربه فسمى قوم  
 اولادهم بذلك رجاء مصادفته فلم يصادفوه اذ الله اعلم حيث يجعل  
 رسالته وعدتهم خمسة عشر ولدا (اطيفة) انما اختصت كلمة  
 التوحيد بهذا الاسم لانه انسب اسمائه له من مقام المحبوبة  
 ولانه أشهر اسمائه بين العالمين والذاهم اعند المسلمين وأشوقها  
 الى الصلاة والسلام على سيد المرسلين وفي هذا الاسم اشارة لطيفة  
 من حيث مادته اى من جهة حروفه المادية ومن حيث صورته اى  
 من جهة هيئته الصورية أما الاول فلما اشغل عليه من ميم الملك  
 الظاهر وحال الحياة والحفظ وميم الملك الباطن ودال الدوام  
 والاتصال الماحية لوهم الانقطاع والانفصال وأما الثاني فانه صورة  
 هذا الاسم على صورة الانسان فالميم الاولى رأسه والحاء جناحه  
 والميم الثانية بطنه والدال رجلاه ومن خواص هذا الاسم ان يكتب  
 للمعصرة في الولادة على هذا الوجه المخصوص ويوضع على جنبها  
 اليسر لئلا يسري بها ان شاء الله تعالى وهذا صورته وهو الشيخ التتاف



(وعلى آله) معطوف على سيدنا ولا يصح عطفه على محمد على  
 الاحتمالات السابقة في محمد بل ولا على جعله خيرا ابدا محذوف لما  
 تقرر من أن المعطوف على شيء يشارك ذلك الشيء في حكمه فلو عطف  
 على محمد مع تقدير ان محمد ابدل من سيد لكان الال بدلا منه أيضا  
 أو مع تقدير انه عطف بيان لكان الال عطف بيان عليه أيضا أو مع  
 تقدير انه نعمت لكان الال نعمته أيضا أو مع تقدير انه خير مبتدأ  
 محذوف لكان الال خبر لذلك المحذوف أيضا وكل ذلك لامر في له  
 فتدبر وأنى بعلى اشارة الى أن رتبة الصلاة الواقعة على الال



والصعب أقل من رتبة الصلاة الواقعة على النبي ولارد على الشيعة  
وهم جماعة من أهل الضلال زعموا أنه لا ينبغي الفصل بين النبي وآله  
به على واسندوا على ذلك بحديث موضوع وهو لا تنفع لو اتفق وبين  
آل بهلى وفي إضافته إلى الضمير رد على الزيدى والنحاس حيث قال أن  
آل لا يضاف إلا إلى شرف وذو الشرف إنما هو الاسم الظاهر لأنه يعين  
مسماه وهو ما يحجوجان بأن الضمير قائم مقام الاسم الظاهر ويعين  
مقام معرفة المرجع اهـ واختلف في أصله قبل أصله أول تحررت  
الواووا نفتح ما قبلها قلبت ألفا نصار آل ويدل هذا تصغيره على أويل  
وقيل أصله أهل كسمل قلبت الهاء همزة كقلب الهمزة هاء في هراق  
فقد حصل التقارض بين الحرفين ثم قلبت الهمزة ألفا لتكونها  
وانفتاح ما قبلها كما في آدم وآمن فصار آل فقلب الهاء هاء حمزة ليس  
مقصود الذاته حتى يقال أن الهمزة أثقل من الهاء بل للتوصل لقلب  
الهاء ألفا وانما لم تقلب الهاء ألفا ابتداء لأنه ليس معهودا ودليل هذا  
القول تصغيرهم له على أهيل وضيف باحتمال أن أهيل لا تصغير أهل  
لا آل فلا يستدل به وأجيب بأن حسن الظن بالنقل يقتضي أنهم  
لا يقدرون عليه الابتداء فلعلهم سمعوا أهيل لا يمكن لا ينطق  
بأهل وينطق بالآل فإن قيل الاستدلال بالتصغير فيه دور لأن المصغر  
فرع المكبر فهو متوقف عليه وقد توقف العلم بأصل ذلك الحرف في  
المكبر على وجوده في المصغر أجيب بأن توقف المصغر على المكبر  
توقف وجوده وهو غير توقف العلم بالأصل في جهة التوقف مختلفة  
فلا دور ولا يضاف إلا إلى شرف عاقل مذكرا ناطقا لكن سمع آل  
المدينة وآل البيت وآل الصليب وآل فاطمة ولا يتنافى إضافته إلى

ذي شرف ما تقدم من تصغيره المقتضى المقارنة لأن شرف المضاف  
إليه لا يتنافى فيه غير مضاف ولو سلم أن شرف المضاف إليه يقتضي  
شرف المضاف يقال الشرف باعتبار مجامع المقارنة باعتبار آخر ألا  
تري أن طالب العلم العاصي يجعل من حيث العلم ويحقر من حيث  
المعصية والمراد بالآل هنا الاتباع ولو في أصل الإيمان لا خصوص  
الأقارب ولا الاتقياء إذ لا قرينة على ذلك فان وجد ما يستدعي  
تفسير الآل بالأقارب كما في قولك اللهم صل على محمد وعلى آل الذين  
أذهب عنهم الرجس وطهرتهم تطهيرا أو ما يستدعي تفسيرهم  
بالاتقياء كما في قولك اللهم صل على محمد وعلى آل محمد الذين ملأنا  
قلوبهم بأنوارك وكشفت لهم حجب أسرارك حمل عليهم والآل في  
مقام الزكاة عند إمامنا الشافعي أقاربه المؤمنون من بني هاشم  
وبني المطالب وعند باقي الأئمة من بني هاشم فقط ويطلق عليهم  
الأشراف والواحد شريف وهم أولاد علي وعقيل وجعفر والعباس  
وحزرة كما عابه السلف وتخصيص الأشراف بأولاد الحسن والحسين  
أمر احده الفاطميون فقط \* (فائدة) \* العباسيون نسبة لعمه  
العباس ولم اسمع بمن نسب لعمه حمزة وطالما أمنت البحث عن  
حكمة ذلك حتى وجدت بعض من كتب على المواهب اللدنية  
ما يشفي الفؤاد وهو أن عمه حمزة رزق أبناء مائة على ومات ولم يبق  
(وصحبه) عطف على آل وهو يفتح الصاد (٣) ويجوز كسرهما كما ذكره  
شيخ الإسلام وهو اسم جمع لصاحب عنده سبويه وجمع له عند  
الآخفش وبه جزم الجوهري كـ كـ ب وراكب والصحابي لغة  
من صحب ولو ساعة وعرفا من طالت صحبته ولا حـ دلطول وقيل



من طالت على سبيل الاخذ والاتباع ذكره صاحب كتاب اعلام  
الاخبار والمراد هنا من اجتمع بنينا محمد صلى الله عليه وسلم بعد نبوته  
في حال حياته وهو مؤمن به اجتماعا عرفيا فدخل فيمن الاعلى وغيره  
والفاضل وغيره والكبير والصغير والذكر والانثى وخرج بالقيمة  
بنينا من اجتمع بغیره من الانبياء فيسمى حواريًا وبالقيمة يبعد  
نبوته من اجتمع به قبلها ولو كان موقفاً بأنه سيمبعث كما مال اليه شيخ  
الاسلام وفي كلام ابن حجر ما يدل على ذلك وبالقيمة يد بحال الحياة أي  
حياة كل من المجتمع والمجتمع عليه المجتمع بعد الموت وبالقيمة يد بالمؤمن  
من اجتمع به كافرًا ولو آمن به بعد ذلك كالتنوي رسول هرقل  
وبالقيمة يد بالاجتماع العرفي أي الذي يعده العرف اجتماعاً بأن كان في  
الارض أو بين السماء والارض ولم يكن إلى جهة السماء  
أقرب من اجتمع به في السماء أو بين السماء والارض وكان إلى السماء  
أقرب والراجح عد عيسى عليه الصلاة والسلام من الصحابة لأنه  
اجتمع به في بيت المقدس ليلة الاسراء واجتمع به أيضا في المطاف وفي  
طنى أن اجتمع به في المطاف ورد في حديث ذكره السيوطي في  
جامعه الصغير وعلى هذا الرابع يلغز فيقال لنا صحابي أفضل من  
الصديق وذلك لانضمام النبوة إلى الصحبة وان كانت صحبة الصديق  
أفضل من حيث الاتفاق عليها وعامه أيضا هو آخر الصحابة موتاً من  
البشر وأما آخرهم موتاً على الإطلاق فعزرائيل وأما الخضر فالراجح  
أنه ليس صحابياً لأنه لم يجتمع به لا صريعه الله تعالى وقد كان الخضر  
ينام النوم الواحدة سبعين سنة فله عليه الصلاة والسلام أرسل  
ومات والخضر في نومه ولا يشترط في الصحبة دوام الاسلام فلوارثه

ثم عاد إلى الاسلام عادت له لكم مجردة من الثواب كعبد الله بن أبي  
سرح بفتح السين الممهلة وسكون الراء وأما عبد الله بن خطل فمات  
مرتداً ولذا قال عليه الصلاة والسلام اقتلوه وان تعلق بأستار الكعبة  
وقائدة عودها حينة. مذا يسمي صحابياً ويكون كفو البنت الصحابي  
خ. لا قال امام دار الهجرة (الطيفة) ذكر بعضهم أن عدد الصحابة عدد  
الانبياء والمرسلين وان عدد الاولياء في كل عصر كذلك (وسلم) أي زده  
تكريماً واعظاً ما أقر بالسلام مع الصلاة خروجا من كراهة الافراد  
ولكن محل الكراهة اذا كان الافراد من غيره صلى الله عليه وسلم  
وفي غير ما ورد فيه الافراد وايضا نظر ما دليل الافراد ولا يقال دليها  
يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا الا نناقول لادلالة فيه على طاب  
القرن بينهم. م لان الواو لا تقتضي الترتيب ألا ترى الى قوله تعالى  
أقموا الصلاة وآتوا الزكاة فان فيه العطف بالواو ولم يقل أحدان  
افراداً أحدهما عن الآخر مكرره وهل كراهة الافراد خاصة بنينا  
صلى الله عليه وسلم أو عامة فيه وفي غيره من الانبياء عليهم الصلاة  
والسلام فيه تردد واعلم أن الصلاة على غير الانبياء والملائكة جائزة  
بلا كراهة ان كانت على سبيل التبعية كما هنا ووقع الخلاف في  
جوازها على سبيل الاستقلال والراجح المنع كما هو مذهب الجمهور  
اختلاف في المنع فقيل هو من باب التحريم فقيل من باب كراهة التنزيه  
وقيل من باب خلاف الاولى والذي عليه الاكثر أنه مكرره كراهة  
تنزيه لانه شعار أهل البدع وقد نهى عن شعارهم قال في الشفاة  
ويدعى غير الانبياء وغير الملائكة أيضا من الأئمة وغيرهم بالغفران  
والرضا وقال النووي يستحب الترضي والترحم على الصحابة



والتابعين فمن بعدهم من العلماء والعباد وسائر الاخيار واما سائر  
الانبياء وكذا الملائكة فيستحب كل من الصلاة والسلام عليهم  
استمالة لا وذلك لما روى من حديث محمد بن ثابت عن أبي هريرة رضي  
الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم قال صلوا على الانبياء  
وساوا فان الله بعثهم كما بعثني وقس على ذلك الملائكة وقوله (عدد)  
منصوب على أنه مفعول مطلق مع مفعول اصل باعتبار نيابة عنه عن  
المصدر المحذوف أي صل على محمد وآله وصحبه صلاة عددها عدد  
معلوماتك أي ما تماق به عاك فان قيل ان هذا يفيد تنهاى معلومات  
الله تعالى مع انه لا يتحصر في عدد ولا يوقف اهلها على حد اجيب بأن  
المراد بالمعلومات معلومات خاصة وهي ما أعده انبياءه صلى الله عليه  
وسلم لامطاق المعلومات أو يقال هذا كناية عن الكثرة وظاهره غير  
مراد (ومداد كلياتك) معطوف على ما قبله والمداد في الاصل مصدر  
كالمدية قال مددت الشيء أمدته من باب ردمدا ومددا ومدادا  
ويطلق على ما يراجه الشيء ويكثر والمراد بمداد الكلمات  
ما يكتب به كالبر على حد قوله تعالى قل لو كان البحر مداد الكلمات  
ربي فالمراد بطلب صلوات بعدد المداد الذي يكتب به كلمات الله تعالى  
ومعلوم أن كلمات الله تعالى لا تحصر فتبين ان هذا كناية عن الكثرة  
أيضا والمراد بكلماته كما قال الفخر الرازي الافاظ الدالة على  
متعلقات علم الله تعالى وقيل هي الافاظ الدالة على حكمه ووجبات  
صنعه (وكلمات) ظرف زمان وسرت الظرفية الى كل لاضافتها الى ما  
المصدرية الظرفية أي كل وقت ذكر (ذكرك) فيه (الذاكرون)  
فتقرأ كل بالنصب وتكتب موصولة بما لما تقر من أن كل اذا

اضيفت الى ما التي بمعنى وقت نصبت على الظرفية وكتبت موصولة  
مع ما واذا اضيفت الى ما التي بمعنى الذي أو بمعنى شيء أعربت بحسب  
المواضع وكتبت موصولة عن ما كان قول الملقاني في وهرنه  
وكل ما جاز عليه القدم \* عيله قطعاً يستحيل القدم  
(وغفل) من باب قعد قال في المصباح غفلت عن الشيء غفولاً من  
باب قعد واغفله تركته اه وقال في القاموس غفل عنه غفولاً تركه  
ونها عنه كآغفله واغفل صار غافلاً وغفل عنه وأغفله وصل  
غفله اليه اه والذاكرون (الغافلون) جمع ذا كرو غافل والذاكر  
ان كان المراد به القاي الذي هو الاستحضار فصدقه النسيان والغفلة  
وان كان المراد اللساني فصدقه السكوت والترك وفي الحديث قال الله  
تعالى عبيد اذا ذكرني خالوا اذا ذكرتك خالوا وان ذكرني في ملا  
ذكرتك في ملاخير منته وأكبر اه وأنت خير بانه لا ملا أعظم من  
ملا في حضرة ملك الملوك ولا أوفر \* (تنبيه) \* اختلف العلماء في  
فائدة الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فعمل عائدة على المصلي فقط  
لان النبي صلى الله عليه وسلم لم غنى عن الخلق بغناء الله تعالى له وقيل  
عائدة عليهم امامه لان النبي وان كان كالملاية كميل الله له الا أنه يقبل  
زيادة الكمال والاول لجماعة منهم السنوسي فانه قال في شرح الوسطى  
المقصود بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم لم التقرب بهم الى الله  
عز وجل والانتفاع بشوائبها فنفذها عائدة على المصلي فقط وليست  
كغيرها من الادعية التي يقصد بها انفع المدعولة والثاني لا تخرب  
منهم أبو القاسم القشيري في تفسيره والراجح ما قاله بعض المحققين من  
ان الخلاف لفظي لان المقصود من القول الاول التنبيه على الادب



في القصد وأنه لا ينبغي للمصلي أن يقصد بدبصلاته نفع النبي صلى الله عليه وسلم بل نفع نفسه وامتثال أمر ربه وزيادة شوقه إلى رسوله والمقصود من القول الثاني الأخبار عن كرم الله تعالى وعدم تنافي أحسانه وأنه يعطي للمصلي ثوابا على ما لا يدرسه شريفا وتعظيما بسبب الصلاة وقد اطردت العادة بقراءة هذه الصيغة ثلاثا مع الترتيل عقب قراءة الأسماء ودروس الحديث والتفسير ونحوها إلا لداعي اسراع فيه فتصغر منها على واحدة بترتيل أو مع اسراع وكل حسن إلا أن الاكثار مع الترتيل أحسن \* (خاتمة) \* في هذه من أحاديث سيد المرسلين وآثار بعض الصالحين تتعلق بالصلاة على سيد الأولين والآخرين لتشد الرغبة في الاكثار من الصلاة عليه زاده الله شرفا وكرما لديه \* من الأحاديث ما ذكره أبو طالب المكي رضي الله تعالى عنه في كتابه قوت القلوب ونص عبارته قد جاء في الخبر من صلى على في يوم الجمعة ثمانين مرة غفر الله له ذنوب ثمانين سنة قيل يا رسول الله كيف الصلاة عليك أي كيف صفتها فقال تقول اللهم صل على محمد عبدك ونبيك ورسولك النبي الأمي وتعد واحدة ومنها ما روى عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم من صلى صلاة العصر من يوم الجمعة فقال قبل أن يقوم من مجلسه اللهم صل على محمد النبي الأمي وعلى آله وصحبه وسلم تسليما ثمانين مرة غفرت له ذنوب ثمانين سنة ومنها ما رواه الإمام أحمد بن حنبل رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء ذات يوم والسرور يرى في وجهه يعني يرى أثره إذا السرور وهو الفرح والفرح لا يرى فقالوا يا رسول الله أنا نرى السرور في وجهك فقال إنه أتاني الملك يعني

جبريل فقال يا محمد أما يرضيك أن ربك يقول لا يصلي عليك أحد - من امتك الأصلية عليه عشرة ولا يسلم عليك أحد - من أمتك الأصلية عليه عشرة قال بلى والضمير في صليت وسالت عائد على الله تعالى إذ جاء التصريح به في بعض الطرق فإن قيل قد قال الله تعالى من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها فما فائدة نحو هذا الحديث كحديث من صلى على واحدة صلى الله عليه عشرة أجيب بأن فائدة إفادة أن أجر المصلي عليه المستفاد من هذا الحديث ونحوه أعظم من أجر من جاء بحسنة غير الصلاة عليه المستفاد من الآية ويبان ذلك أنه أفاد أن الله جعل ثواب من صلى على نبيه صلاة صلواته بنفسه تعالى عليه عشرة ومعلوم أن صلاة واحدة من الله تعالى لا يعادلها شيء من الأجر ولو مضاعفا فكيف بصلاته تعالى عليه عشرة فبأي عمل غير الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم يتوصل إلى هذا النوال وبأي حيلة وسبب ينال ومن أين للعبد الحقير الدليل أن يصلي عليه الملك العزيز الجليل وكل ذلك بسبب عنايته تعالى بنبيه واتساع جأشه عنده ولعل ما تجلي لمباطنة عليه الصلاة والسلام - لام من سر هذا الخبر المنيف هو سبب ما ظهر من السرور على وجهه الشريف إذا ما في السر أثر بلوح على الظواهر ومنها ما أخرجه الطبراني في صغيره وأوسطه عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى على واحدة صلى الله عليه عشرة ومن صلى على عشرة صلى الله عليه مائة ومن صلى على مائة كتب الله بين عينيه براءة من النفاق وبرائة من النار واسكنه يوم القيامة مع الشهداء ومنها ما رواه ابن فرحون في كتابه الزاهر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من صلى على



واحدة أمر الله حافظيه ان لا يكتب عليه ذنبا ثلاثة أيام ومنها ما روى  
عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم اذا نسيت شيئا فصولا على تذكره ان شاء الله تعالى ومنها ما روى  
عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه انه قال كنت عند رسول الله صلى  
الله عليه وسلم لم يجاءه رجل فلم عليه فرد النبي صلى الله عليه وسلم  
السلام واطاق له وجهه واجلسه الى جنبه فلما قضى الرجل حاجته  
نمض فقال لي النبي صلى الله عليه وسلم يا أبا بكر هذا رجل يرفع له كل  
يوم كعب من أهل الأرض قلت وبم ذلك قال كلما أصبح صلى على عشر  
مرات كصلاة الخلائق اجمع قلت وما ذلك قال يقول اللهم صل على  
محمد النبي عدد من صلى عليه من خلقك وصل على محمد النبي كما ينبغي  
أن يصلى عليه وصل على محمد النبي كما أمرت أن نصلى عليه ومن  
الآثار ما روى عن عبيد الله بن عمر القواريري كان من أئمة  
الحديث انه قال كان لي جار نسأخ فبات فرأيت في المنام فقلت له  
ما فعل الله بك قال غفر لي فقلت له فبم ذلك فقال كنت اذا كتبت اسم  
محمد صلى الله عليه وسلم في كتاب صليت عليه فاعطاني ربي مالا عين  
رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ومنها أيضا ما روى عن  
أبي بكر الصديق رضي الله عنه انه قال الصلاة على النبي صلى الله  
عليه وسلم أحق للخطايا من الماء للنار والسلام على النبي صلى الله عليه  
وسلم أفضل من عتق الرقاب وحب رسول الله صلى الله عليه وسلم  
أفضل من ضرب السيف في سبيل الله اه وانما كان السلام عليه  
أفضل من عتق الرقاب لان عتق الرقاب في مقابلة العتق من النار  
والدخول الى دار الأبرار والسلام عليه في مقابلة سلام الله وسلام

الله أفضل من مائة جنة وناهيك بهم من منه ومنها ما روى أن الحافظ  
أبا العباس أحمد بن محمد بن عود لما توفي روى في النوم وهو واقف في  
محراب شيراز وعليه حلة وعليه رأسه تاج مكل بالجوهر فقال له  
الرائي ما فعل الله بك قال غفر لي وأكرمني وتو جني وأدخلني الجنة  
قال فقلت له بماذا قال بكثرة صلاتي على رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ومنها ما روى عن بعض السادة الوفاة انه قال رأى بعض الناس  
أبا عبد الله عليه السلام بعد وفاته في النوم وكان شيخا كبيرا فقال له  
ما فعل الله بك فقال رحمني وغفر لي وأدخلني الجنة فقبل له بماذا انقال  
لما وقعت بين يديه أمر الملائكة لحسبوا ذنوبي وحسبوا صلاتي على  
المصطفى صلى الله عليه وسلم فوجدوها أكثر من ذنوبي فقال لهم المولى  
جاءت قدرته بحسبكم يا ملائكتي لا تحاسبوه واذهبوا به الى جنتي  
ومنها ما روى في بعض الأخبار انه كان في بني اسرائيل عبدا مسرف  
على نفسه فلما مات روى به فأوحى الله لبيه وهو موسى عليه الصلاة  
والسلام أن غسله وصل عليه فاني قد غفرت له فقال يا رب وبم ذلك  
فقال انه فتح التوراة يوما فوجد فيها اسم محمد صلى الله عليه وسلم  
فصلى عليه فغفرت له بذلك ومنها ما حكى عن بعض الصالحين انه رأى  
صورة قبيحة في نومه فقال لها من أنت فقالت أنا علك القبيح فقال فبم  
النجاح منك فقالت بكثرة الصلاة على المصطفى صلى الله عليه وسلم  
ومنها ما روى عن أبي عبد الله عليه السلام انه قال اني رجعت الى الله تعالى انه رأى  
النبي صلى الله عليه وسلم في النوم فشكاه الفقير فقال له قل اللهم صل  
على محمد وعلى آل محمد وذهب لنا الله من رزقك الحلال الطيب  
المبارك مائة ونبه وجوهنا عن التعرض الى أحد من خلقك



واجعل انما اللهم طر يقاهم لامن غير تعب ولا نصب ولا مئة ولا تعب  
وجنبنا اللهم الحرام حيث كان واين كان وعند من كان وحل بيننا  
وبين اهل له واقبض عنا ايديهم واصرف عنا قلوبهم حتى لا تتقلب  
الافكار في ضيقك ولا تستعين بنعمتك الا على ما تحب يا ارحم الراحمين  
ومنها ما ذكره الامام ابو عمر بن القاسم في كتابه القبر المنير حيث  
قال اخبرني الشيخ الصالح موسى الضرير رحمه الله تعالى انه ركب في  
مركب في البحر الملح قال فقامت عليه نار يحسبها الاقلياتية قل من  
ينجو منها من الغرق ففت فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو  
يقول لي قل لاهل المركب يقولون ألف مرة اللهم صل على سيدنا  
محمد وعلى آل سيدنا محمد صلاة تحيينا بها من جميع الاله والافات  
وتقضي انسابنا جميع الحاجات وتطهرنا بها من جميع السيئات  
وترفعنا بها عندك اعلى الدرجات وتباعدنا بها أقصى الغايات من  
جميع الخيرات في الحياة وبعد الممات قال فاستيقظت واخبرت اهل  
المركب بالرؤيا فصلينا نحو ثلثمائة مرة فقرج الله عنا واسكن تلك  
الريح ببركة الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وقد نقل عن الحسن  
ابن علي الاسواني انه قال من قالها في كل يوم ونزلة وبلية ألف مرة  
فرج الله عنه وأدرلك مأموله ومنها ما حكى عن محمد بن عبد الحكم وقيل  
عن عبد الله بن عبد الحكم انه قال رأيت الشافعي رضي الله عنه في  
المنام فقلت له ما فعل الله بك فقال رحمني وغفر لي وزفقت الى الجنة كما  
ترفع العروس الى زوجها ونثر على من الدر والجواهر كما ينثر عليها  
فقلت لهم باقت هذا الحال فقال بما قلته في آخر الرسالة من الصلاة  
على محمد نبيه صلى الله عليه وسلم فقلت وكيف ذلك قال وصلى الله على

محمد عدد ما ذكره الذاكرون وغفل عن ذكره الغافلون قال فلما أصبحت  
نظرت في الرسالة فوجدت الامر كما ذكرته هذه الكلمات بحمد الله  
وعونه وحسن توفيقه والحمد لله أولا وآخرا ظاهرا وباطنا وصلى الله  
على سيدنا محمد عدد ما ذكره الذاكرون وغفل عن ذكره  
الغافلون وكان الفراغ من تبويبها على يد عليا  
يوم الاحد المبارك لعشرين بقين من شهر  
شعبان المعظم الذي هو من شهر  
سنة ثمان مائتين وتسعين  
بعد الاف

بعد حمد الله على آلائه والصلاة والسلام على خاتم انبيائه يقول  
المتوسل الى الله بالجناب الفاروق ابراهيم عبد الغفار الدسوقي ثم  
بعون مدير الامور طبع الدر المنثور على ذمة الفاضل الحائز  
للقضاة ذي المسلك الخيري الشيخ احمد صبري بالمطبعة  
الكبرى العامرة ذات الادوات الباهرة المتوفرة دواهي مجدها  
المشرقة كواكب سعدتها في ظل من تعطرت بثنائيه الافواه وبلغ  
من كل وصف جميل منتهاه عزيز الديار المصرية وحامي حبي  
حوزتها النبيلة جناب السيد ذي الفخر الجلي اسمعيل بن  
ابراهيم بن محمد علي أطال الله عمره أنجيله الكرام وحرمهم بهينه  
التي لا تنام وكان طبعه الميمون وتبنيه له المصون مشمولاً بإدارة  
دب القفطان مدير المطبعة والكاغدان من أجابه السعد بلبليك  
سعادة حسين بيك ونظارة من عليه أخلاقه تثنى حضرة محمد



افندي - في وملاحظة ذي الرأي المعبد حضرة أبي  
الامين افندي احمد واما تمام طبعه فكان في أواسط  
أخرى الجهاديين من سنة أربع وتسعين وألف  
ومائتين من هجرة سيد الانام عليه وعلى آله  
أفضل الصلاة والسلام ما توالى

الجلديان وطلع

النيران

آمين

(جمع بعضهم معاني العيز في هذه الايات)

أيا ظبي القلا وكحل عين \* ويأبى الدجا وضياء عين  
سميت من المكاره يا غزالا \* حوى كل السكال بدون عين  
ملكك القلب منى باحبيبي \* وحق المصطفى الجري امين  
دعانا للهداية ثم طه \* رسول قد أبان لطرق عين  
أمين منتقى ما فيه شك \* بهتم دى الانام بكل عين  
له ذات خلت عن كل سوء \* وقلب قد خلا من شين عين  
نما فوق السماء ونال قربا \* وخاطب ربه وحظى بعين  
بجميل النفس والافعال قطعا \* صفي خالص من قبح عين  
أذاع الخير فينا كل وقت \* وعوذ أمة من شر عين  
علا رتبنا فليس لها انتهاء \* وأظهر دينه لخيار عين  
يقوم شريعة غير افينا \* بها كم قد هدى من كل عين  
رؤف بالعباد رحيم قلب \* عظيم القدر سيد كل عين  
كريم منتقى بحر العطايا \* فكلم منخ الانام جزيل عين  
حليم مجتبي قد ظلالته \* لدى حر عظام كل عين  
خليل الله أجدد ذو كمال \* مجير الناس من فط بعين  
حريص بالعباد سريع باس \* على قوم لئام مثل عين  
كبير القدر في الدارين حقا \* مغيث الناس من حراء عين  
رسول الله أنت لنا ملاذ \* انافيك الرجاء نيل عين  
فكم صرقت عننا من كرب \* بدنيا ثم أخرى عم عين  
وخالقك مبدأ الاشياء قطعا \* حبيبي أنت أول كل عين  
عليك الله صلى مع سلام \* اصولنا مثل ذامن هم كمين

شمس

عيب

ماء

حقيقة القبلة

ناحية

رياء

نظر

ميل

اصابة بالعين

جماعة

انسان

كبير

مال

مهاب

مطر

طائر

شعاع الشمس

خيار

بجد و يقين

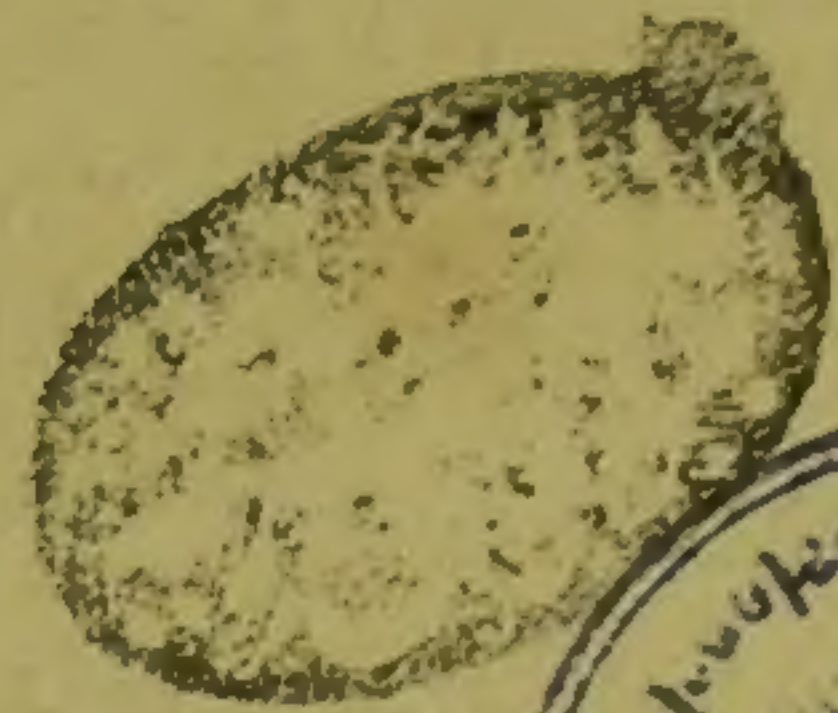
اي شيء

ذهب

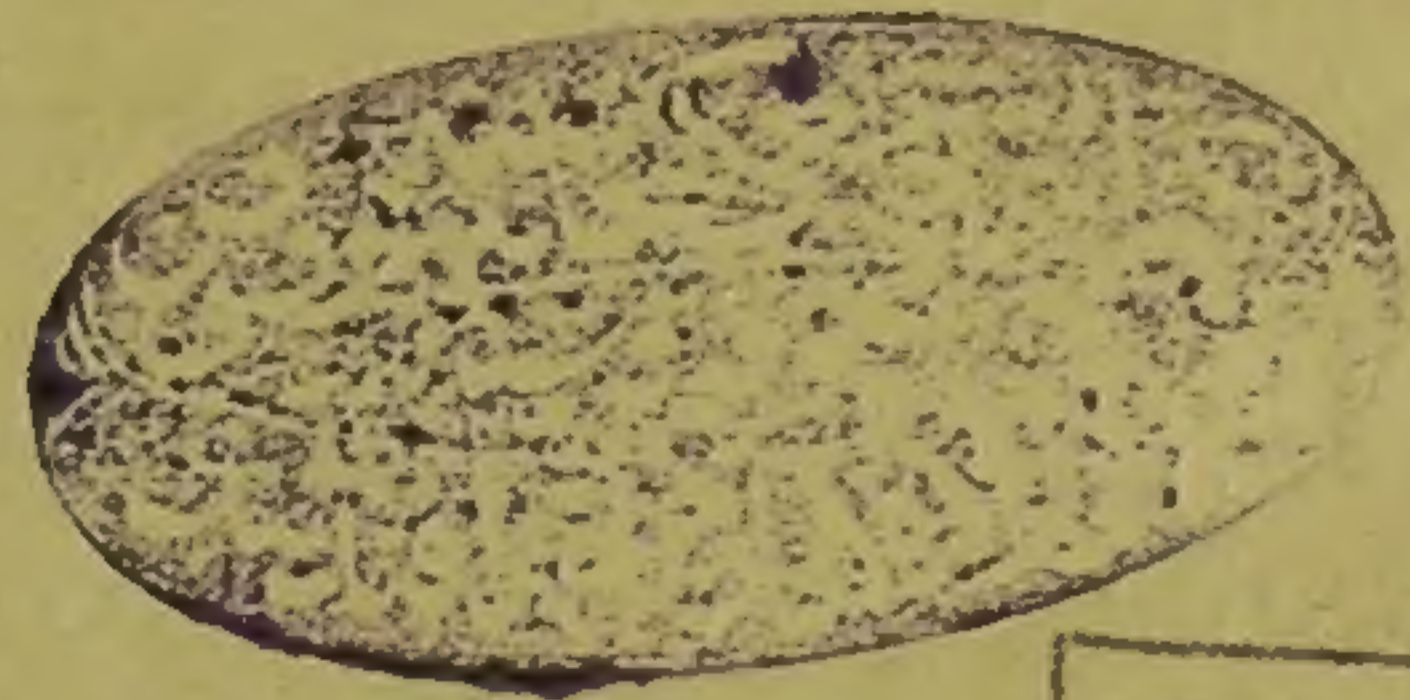
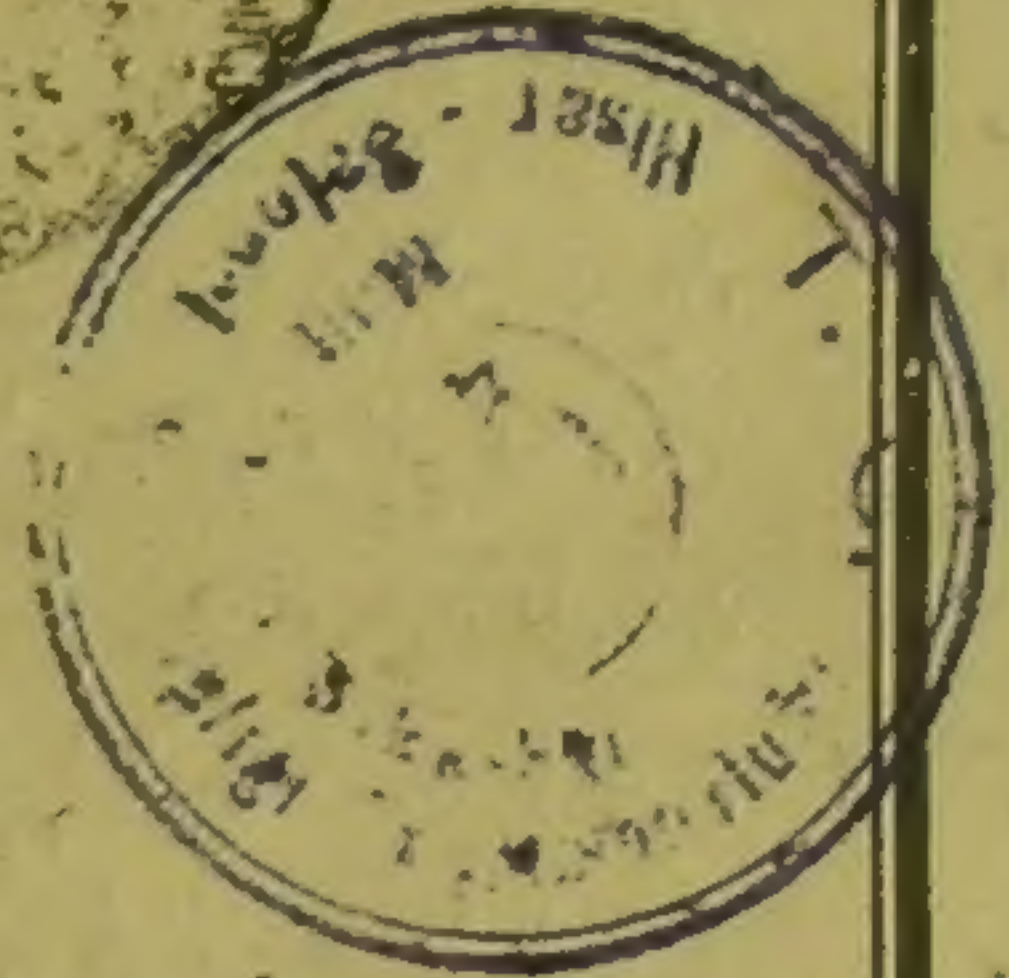


• وآل ثم أصحاب جميعا • فهوهم بذلوا الدين كل عين  
 وكم قضوا بسيف الله رأسا • من الاعداء وكم قهر والعين  
 وكم أحياهم رمى عـلوما • مغيبة ومنها ذات عين  
 لدى انباء هم ما قال عبد • أيا ظلي القلا وكيل عين

ديار  
 شديد  
 حضور  
 باصرة



6422



Süleymaniye	...
İsim	İzmir
Tarih	...
Defter No.	922